

ضياء الماء

للكاتب طارق لبیب

~~~~~

تجميع : فيتامین سي

شبكة روايتي الثقافية

~~~~~

الحلقة الأولى

والله يا بتي قدر الزول ما يتشاءم .. ويقول أنا شوم .. الشوم بقعد

ليهو فوق خشم الباب ..

انا شخصياً .. قدر ما نضمت مع أمك دي .. خشمي ده اتشرط ..

ما نفع معاها ..

بس تقوم من الصباح تهرج .. وتقول والله نحن الفقر والشوامة

دي كلو كلو مي خاتيانا ..

والله نحن اصلو الخير ما يجينا .. بس ده كلامها .. أعوذ بالله يا

بتي من مناداة الشوم ..

ده عمك البشرى .. بتكلم مع بتو ثوية

في بيتهم في الثورات .. الكلام ده كان زي الساعة 8 صباحاً
قالت ليهو والله كلامك حقيقة يا أبوي .. يعني الزول لو قعد يشكي
.. الفائدة شنو؟ يعني الشكوى دي حتشيل منو المعاناة..؟؟
قال ليها بالعكس يا بتي .. كثرة الشكوى بتزيد الهم وبتزيد الغم
وبتضاعف الشر..

والزول يعيش عمرو كلو حاسي بالكعب فوقو والكعب جنبو ..
والكعب جواهو..

ويكون مقلق ويانس وصاري وشو الأربعة وعشرين ساعة ..
وحتى يسبب قلق وتوتر للناس الحولو..

بعدين يعني هو يشكي لي منو؟؟ وبشكي في منو؟؟
قالت ليهو اكيد يا أبوي يشكي في ربنا .. وبشكي للمخلوقين
الضعفاء .. ال لا بنفعوهو لا بضروهو..

قال ليها اها يا بتي في داعي لي وجع القلب .. ؟
عمك البشرى راجل واعى.. وزول حكيم والظروف والتجارب
عركتو عرك عجيب..

أصلاً هو جا من البلد بدري .. كان مع أبوهو وأخوه في البلد ..
عندهم واطه وشغالين في الزراعة..

أخوهو قعد في البلد مع أمه وأبوهو .. وهو كتب تنازل من
الملكية بتاعة الواطة لأخوهو بعد وفاة أبوهو .. وواصل مسيرتو
التعليمية .. لغاية ما جا الخرطوم وقرا الجامعة واشتغل قبلو
واتزوج من بنات امدرمان .. وسكن في الثورة من بداية
التمانيات ..

كان موظف في الحكومة .. كان مع شغل الحكومة عندو تكسي
وحالتو مستورة .. ونص البيت الساكن فيهو ده اشتراهو في
الوكت داك .. اها شالوهو الصالح العام .. وحالتو اتبشتنت وباع
التكسي واتدهور شديد .. وهسي شغال في طرمبة عامل بكب

البنزين للعربات .. وشغلو بالوردية أسبوع بشتغل بالصباح ..
وأسبوع بشتغل بالمساء ..

زوجتو زينب .. صغيرة وجميلة 39 سنة هو أكبر منها بعشرة
سنوات .. وإنسانة طيبة .. بس عندها حبة غباء وبتتأثر سريع
بالحاجات الحولها ..

كان جاتا في البيت مرا لابسة دهب ساي .. اليوم كلو تلقاها
تتحسر وتنقنق ..

انا يا يمة أهلي ما جدعوني جدعة اللحم للكلب ..
اريتني يا يمة اليوم داك كان مشيت لناس خالتي في مدني .. على
الأقل كان عرسني عمر ود خالتي .. وهسي اكون مرة المحافظ ..
وعمك البشرى يسمع فيها ويتبسم .. ما حصل يوم قال ليها
الحاصل علينا ده كلو بي سببك .. وبى سبب نقتك .. وهي ما
زالت مستمرة ..

عندو منها ثوية .. البت الكبيرة دي 21 سنة .. وولدين صغار
أحمد 13 ويوسف مسمنو علي خالو عمرو عشرة سنين ..
عمك البشرى كل يوم بتكلم مع زينب .. بي كل أدب وتفاؤل ..
وبحاول ويوصيها .. هو راجل متفائل وخلق بس هي على
العكس شديد ..

والكلام ما بنفع معاها .. وكل ما يحاول يتكلم معاها بتخرجو ..
اها يا زول الأولاد نشأوا عندهم ولاء لأبوهم أكثر من أهم ..
وبحبو أبوهم محبة فوق الحد المعقول ..
لأنو أبوهم قريب منهم .. وبحسسههم بالسعادة والفرح .. ويقول
ليهم نحن كويسين .. ونحن ناجحين ونحن أحسن من ناس كتار

..

ونحن ما قاعدين نجوع .. وبناكل اي حاجة .. كسرة يابسة ..
رغيف ناشف .. ملاح بصل ..

المهم ما بنحتاج ولا بنشدد . والحمد لله على نعمة الصحة
والعافية..

وأهمم بتقول ليهم انتو شوم .. وأبوكم شوم .. نحن ناس قحطانيين
ومقطعين..

اي حاجة تحصل .. أهمم تعمل فيها دراما عجيبة .. وتقلب البيت
فوق تحت .. وأبوهم بسهل الأمور
وبمشي اي حاجة .. وفتحة خشمو يقول ليهم مافي عوجة والجاي
أحلى

وموش كدا بس .. بتكلم معاهم عن كل محاسن الأخلاق .. وبقص
ليهم قصص تجاربو في الحياة..

البت دي شاطرة شطارة بصح .. واتخرجت من محاسبة .. بتقدير
ممتاز.. لكن كالعادة شايلة أوراقها وحايمة وما لاقية شغل ..

وهسي النقاش الصباحي ده .. في الموضوع ده ..
ثويبة .. لمن لفت كتير وما لقت شغل أمها قالت ليها أقعدي في
البيت ده .. إنتي اصلك شوم وما بتلقي اي شغل..

أبوها قال ليها او عك تستسلمي يا ثويبة لانك إنتي هسي شغالة..
قالت ليهو شغالة كيف يا أبوي؟ قال ليها موش إنتي ساعية ؟
السعي للشغل من صميم الشغل..

بس ما تخلي اليأس يسيطر عليك..

وحاولي وحاولي وحاولي .. وإن شاء الله في النهاية تتوفقي ..
المهم يا زول بعد النقاش الصباحي ده الولدين مشو المدرسة ..
والبت طلعت مع أبوها على المواصلات .. في الشارع كان بحكي
ليها في قصة..

قالها عارفة يا ثويبة .. أنا أول ما قدمت للشغل مع الحكومة ..
أصحابي كلهم اتفقوا أنو أنا ما ح اشتغل وحافشل في أول معاينة
.. وفعلاً حصل وطلع كلامهم صاح .. وقدمت للدفعة الجاية

وأصحابي قالوا نفس الكلام (ح تفشل وما ح يشيلوك).. وبرضو
ما اتوفقت ..

بس كنت مصر المرة الأخيرة قدمت وأبيت اكلم أصحابي ومافي
اي زول قال لي انت بتفشل .. تصدقي نجحت .. بس إنتي واصلي
السعي وما تختي بالك في الاحباطات بتاعة أمك دي .. واثبتي
ليها انك ناجحة وموفقة ..

مشت ثوية وكلها تفاؤل وفرحة وسعادة ولمن أبوها فات منها
كدي عاينت ليهو وقالت . الله يخليك لنا يا أبوي انت امل حياتنا

..

يارب القى لي شغل عشان على الأقل اقدر اساعدك في مصاريف
البيت ..

كان في ناس شركة مدنها مواعيد .. ودي المرة الثالثة .. وهي
مصرة تمشي ليهم كل مرة ..

|

ودعتكم الله ،،،

|

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،،

الحلقة الثانية

اها يا زول عمك البشرى مشى على طرمبتو .. الطرمبة حقة
واحد اسمو خضر .. ساكن على جيهة سوبا كدا .. وعندو علاقة
طيبة مع عمك البشرى .. وعارفو وعارف امانتو .. ونشاطو في
العمل وخوفو من ربنا .. كل العمال في الطرمبة بحبو البشرى
محبة عجيبة وغريبة وباقي ليهم زي أبوهم .. وبحل ليهم

مشاكلهم بي أفكارو وبى راىو .. والزول البجى يكب بنزين زاتو
البشرى بتبسم معاهو ويديهو كلمتين زي السكر يطعم ليهو يومو
كلو..

مرة فى واحد جا يكب بنزين وكان اليوم داك الدورى بتاعة
البشرى .. قال ليهو اكب لىك بى كم ؟ قال ليهو بى تمانين .. فتح
التنك وركب المسدس .. وقال ليهو كيف الدنيا عاملة معاك؟ .. إن
شاء الله رايق..

داك قال ليهو يا عمك خليك مع شغلك ده .. سيبني فى حالى..
قال ليهو اسأل الله يزيل عنك كل هم قول أمين .. قال ليهو انت يا
حاج شكلك ملحوس صدق؟ .. ومادي ليهو ورقتين ام خمسين ..
البشرى ضحك وهو بستلم فى القروش وقال والله لى زمن ما
سمعت كلمة (ملحوس) دى الله يجازي محنك ضحكتنى..
الزول ده مشى ونسى الباقي .. من كترة الدهشة والتفكير فى
الزول الغريب ده ..

البشرى بقى يكورك ليهو يا زول باقيك باقيك .. قال ليهو خليتو
لىك خليتو لىك هههه..

اها نمشي لى ثوبىة طبعاً وصلت الشركة .. ولقت اللجنة بتاعة
الاستيعاب لسع ما اكتملت .. وهى أساساً لجنه مكونة من نفرين

..

اها ثوبىة كانت منتظرة قاعدة بره .. ومعاهها كم بت كدا ..
منتظرين زي ما هى منتظرة .. قاعدة فى مدخل الشركة ..
الشركة عمارة من طابقين كدا تقريباً هى شركة استيراد وتوزيع
.. مختصة بالأدوات المكتبية ..

والمدخل ده مدخل الباب الكبير بتاع الحوش الخارجى مفتوح
كويس .. والحوش زاتو زي زقاق كدا واقع فى الناحية الشمالية
للعمارة فيهو الحمام الخارجى فى الناحية الغربية والوضاية على

الحيطة الشمالية .. والباب الرئيسي فاتح للجهة الشرقية ..
والبنات قاعدات فوق كنية بتاعة حديد في ضل العمارة .. كل
واحدة حاكمة شنتتها وشائلة فايل بتاع الشهادات الأصلية مع أنو
صور الشهادات سلموها .. لكن برضو ما معروف تاني يطلبو
شنو للضمان الزول بشيل معاهو عدة الشغل ..
البنات ديل قاعدين لغاية الساعة 11 ونص مافي زول قال ليهم
تلت التلاتة كم؟

اها في قعدتن دي في واحد شاب كدا شكلو شياكة ولا بس لبس
رهيب ومسرح شعرو لي ورا .. وجزمتو دي تشوف فيها وشك
شدة ما بتلمع .. ودخل من الباب خاشي ظت .. ظت .. ظت ..
البنات كلهن رفعن راسن بعاینن ليهو ... ولمن شافنو قعدن
مقهيات فيهو .. بدون أي خجلة ..
ثوية شوية كدا عندها حياء دنقرت راجعة سريع ..
وهو بقى مركز في البت الدنقرت راجعة دي ..
الود جاء طوالي على البنات وقصد ثوية بالذات .. وقال ليها
أوراقك لو سمحتي ..
قالت ليهو .. لي شنو؟

قال ليها موش إنتي جاية للشغل ولا حاجة تانية ؟
قالت ليهو فعلاً .. قال ليها طيب جيبی أوراقك ومادي يدو كدا ..
جيبی أوراقك .. ثوية اترددت شوية لأنها ما عارفاهو ده منو ..
واحدة من البنات قالت ليها .. أديهو أوراقك مالك إنتي متردده كدا
.. يعني حياكلهم؟؟ .. ما حيشغلك ..
مدت ليهو الأوراق .. قال ليها تعالي وراي ..
مشت وراهو ..
طلع بيها الطابق الأول .. ومشى ليهو على مكتب مكتوب عليه
شؤون الموظفين ..

قال ليها انتظري هنا .. برة ..
انتظرت شال الأوراق وخش جوة .. أخذ ليهو بالضبط ثلاثة دقائق
.. وجاها طالع .. مدا ليها فايلها .. وقال ليها خشي ليهم .. وفات
طوالي..

خشت ليهم لقت نفرين .. قالت السلام عليكم ..
واحد قاعد كدا شكلو في العمر قريب لأبوها .. لابس بدلة
اشتراكية..

قال ليها مرحب مبروك الوظيفة ..
 قالت ليهو بس الزول ده منو .. ؟
 قال ليها معقولة؟؟ الزول ده منو؟؟ !! كمان بتسألني؟ وهو قبل
 دقيقة قال دي قريبتنا شغلوها ..؟؟
 قالت ليهو الحقيقة أنا أول مرة أشوفو..
 قال ليها في الحقيقة يا السمحة.. ده ولد صاحب الشركة .. وأصلاً
 بشغل البنات السمحات زيك كدا..
 قالت ليهو بالمناسبة انت في مقام أبوي .. وانا من واجبي ما أرد
 عليك إلا بالاحترام..
 وكمان ما ح أزعل من كلامك ..وحأركز في أجمل حنة في كلامك

قال ليها اللهى شنو أجمل حته فى كلامي؟؟ .. قالت ليهو .. كونو
زول ما بعرفني وقال أنا قريبتو..
دي حاجة كويسة .. وما شرط يكون السبب عشان أنا سمحة
احتمال فى سبب تانى..

قال ليها حيكون شنو السبب الثاني يا عمري ؟
 قالت ليهو الله اعلم .. والغايب عذرو معاھو .. والحاجة دي ما
 ممكن يجاوب عليها إلا هو..

قال ليها ده عاااا امر .. انت ما سمعتي بي (عامر كلتشي) ولا

شنو؟

هههههه والإثنين ضحكوا .. وقال ليها المهم يا ستي .. إنتي بكرة
تجي تباشري الشغل..

وجواها بقت تتكلم .. اسمعي يا ثويبة أوعك يستفزوك وتغضبي ..
ولا توترتي نفسك .. واعلمي الموضوع عادي .. خليههم يضحكو ..
أوعك والتوتر والاحباط .. اذكري كلام أبوك ..

انا الشربانة موية النيل طهارة وعفة ..
وانا البت المتل عسل البنوني مصفى ..
ابوي شايفني زي دهباً ثقل ما خفا ..
ما بيغروني بي فكة ووظيفة وحرفه ..

ده كلو كلامها مع روحا ..

قالت ليهو شكرا ليك يا عمي .. ربنا يديك الصحة والعافية ..
قال ليها أمشي أمشي بلا عمي بلا هوس معاك .. وياكر الصباح
تعالى قاشرة كويس عشان عامرا ..

قالت ليهو حاضر يا عمي .. وابتسمت ومشت ..
الزول الثاني قال ليهو البت دي يا اما هبله يا اما خبيثة ..
قال ليهو كيف؟؟ .. قال ليهو والله أصلاً ما أثر فيها الكلام .. ولا
حركت ساكن ..

قال ليهو والله أنا لاحظت ليها .. واستغربت شديد لمن خفت أنو
يكون عندها ضرر وتخرّب بيتنا ..

قال ليهو والله ما تستبعد يكون عندها زول ايدو لاحقة .. يقوم
يغتس حجرنا ..

والله سكاتها وابتسامتها دي فوق راي الله يستر غايتو ..

الزولة دي لو حكت لي عامر ساي بقطع عيشنا ..
المهم ثويبة طالعة كدا وشايلة الفايل .. والبنات التلاتة لسع
قاعات برة منتظرات ..

أول ما شافنها قالن ليها تعالى تعالى .. قالوا ليك شنو؟
قالت ليها الزول ده شال مني الفايل .. ودخلو ليهم .. وقالوا لي
بكرة تعالى باشري الوظيفة ..

واحدة من البنات قالت ليها تفتكري اختاروك ليه؟ ..
والزول ده عزلك من نصنا السبب شنو؟ ..

قالت ليهم والله السبب ده أنا طبعاً ما بعرفو .. لكن ممكن السؤال
ده يتوجه ليهو هو ما أنا ..

قالت ليها والله امكن إنتي ما بتعرفي لكن نحن بنعرف ..
قالت ليهم طيب أنا ما عايزة اعرف شغلوني وخلص .. لأنها
عارفة عايزين يقولوا شنو ..

وما عايزة تسمع كلام يآثر على نفسياتها ..

المهم قالت ليهم إن شاء الله ربنا يقسم ليكم شغل ..

انا تعبت شديد عشان الشغل ده ودي المرة الثالثة أجي هنا ..

أها مع السلامة وموفقين إن شاء الله ..

برضهم مستغربين في البرود الغريب البتتعامل بيهو البت دي ..

أها طبعاً مشيت ركبت على البيت وفي الطريق كانت بتفكر في كلام
الناس ..

ومعقول يكون الزول الإسمو عامر ده هدفو كدا ..؟

ومعقول الناس ديل كلهم كلامهم غلط؟ وكمان العم الكبير ده

مستحيل يكذب .. وكان بتكلم بي ثقة .. في النهاية قالت .. ما

مشكلة أنا بعرف أحمي نفسي كويس ..

بس لازم أشاور أبوي واخذ منه الراي الصاح .. لو قال لي سيبي

الشغل زاتو بسيبو ..

وصلت البيت وبشرت أمها .. وقالت ليها أها يا أمي كلام أبوي
طلع صاح أنا لقيت شغل..
بس كدا .. وما حكت ليها كيفية الاستيعاب تمت كيف ..
ومنتظرة أبوها يجي من الشغل .. عشان تحكي ليهو الصورة
كاملة وتشوف رايو..
ونحن كلنا منتظرين بشرى يجي عشان نشوفو بقول شنو؟

١
ودعتكم الله ،،،

١
إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،،

الحلقة الثالثة

ثوية بت البشرى بنية قمحية..
لونها .. بيشبه .. لون الرملة فوق القيف..
لمن ترجع منو الموجه..
ويعكس فوقو شعاع الشمس الدافية ..
مع انها فقيرة وأبوها زول عامل .. حتى هدومها ما زي هدوم
البنات .. اللبسة الواحدة بتقعد معاها سنتين..
بس إنسانة نضيفة .. وبتهم بمظهرها بقدر المستطاع..
طبعا ما بتستعمل في وشها من حاجات البنات ولا حتى في حدود
(قدر ظروفك ..)

لأنو لو عندها حقو .. فأخوها أحمد أو يوسف محتاج لي حق
الكراس أو قلم الرصاص .. وحق الفطور .. السندويتش بتاع

الطعمية بقى بالشى الفلاني..

بدل ما تجلبط وشها .. بتوفر لأخوانها الأساسيات التعليمية ..
ودايما في البيت مشغولة بي حاجة .. تطرز في فوطة طربيزة ..
بتعمل أشكال زهريات .. بتفنن في حاجات كدا .. المهم ..اليوم ده
لمن جات ومنتظرة أبوها كانت الساعة واحدة وربع .

جات تعبانة ومرهقة اتوضت وصلت ونامت .
في النوم النهارية دي .. جو أخوانها الصغار من المدرسة ..
وكانو بلعبو وبتكاوو .. بعد شوية بقو يتجادعو بالمخدات ..
ويتساككو في الأوضة .. ويطلعو في السرير ده وينزلو من ده ..
واختهم نايمة..

ولا صحت بالجوطة من شدة الارهاق .. لامن جاتها مخدة طائرة
وقعت ليها في وشها .. صحت من النوم مزعوجة شديد.. وخاتة
يدها في راسها وبتبكي ..
أحمد الكبير قال ليها أنا آسف يا ثويبة .. معلش والله تاني ما
بنعمل كدا .. ما تبكي..

مسكتو عليها قالت ليهو لالا يا حبيبي .. أنا ما منزعة منكم..
انا بس شفت حلم ازعجني شديد..
وصحيت خيفة .. ما تشيل في بالك حبيبي .. واصلو في اللعب
بس ما تطلعو في السراير بتقعو..

قال ليها شفتي شنو في النوم ؟.. أنا زاتي قاعد أشوف التمساح
ساكيني واصلو ما قاعد يلحقتني..

بس مرة واحدة كنت جاري منو وكرعيني بردن ووقعت قام قرم
لي يدي اليمين..

قلت أنا تاني إلا اكتب بيدي الشمال وهو بضحك..
قالت ليهو .. إن شاء الله يا بوحמיד ما تحصل ليك أي عوجة ..
انت تاني اتحصن ونوم..

قال ليها كويس .. وجاتو ليك مخدة طيارة من يوسف في وشو ..
هي قعدت تضحك ودمعتها في عينها ..

مشت لقت أمها في المطبخ بتعمل في ملاح رجلة بدون لحمه ..
قالت ليها ممكن أساعدك يا أمي شوية .. قالت ليها أنا خلصت يا
بتي .. هو شنو ما بصلة فوق موية وعليها رجلة مفرومة ..
أبوك الليلة بجي بعد المغرب كلمي أخوانك تعالو اتغدو ..
قالت ليها يا أمي اناشفت حلم كعب ممكن الحلم ده يكون فيهو
حاجة ما كويسة؟

قالت ليها أحكي لي ..

قالت ليها أنا شفت جاء هوا اسود شديد زي الاعصار وضرب في
حيطتنا المقابلة الشارع دي الفياح الباب . والحيطه وقعت والباب
طار مع الهوا ..

ونحن بقينا قاعدين في الشارع .. ونتغطي من الناس الماشين في
الشارع بالملايات ..

قالت ليها إن شاء الله خير يا بتي .. ده حلم شوم .. الله يستر ..
خلاص تاني ما تحكيهو لزول .. قالواا الحلم الكعب الزول ما
يحكيهو . قالت ليها شايفاك الليلة متفائلة شديد يا أمي . عشان
شفتيني اشتغلت ولا شنو؟ واتبسمت معاها ..

قالت ليها ربنا يوفقك يا ثويبة أنا عاد دايرة اسوي شنو ؟ ربنا
قسم لنا كدي ..

قعدو يتغدو الأربعة في كل رضاء بهذا الطعام البسيط المتواضع ..
وبياكلو بكل شهية زي التقول قدامن اصناف من اللذانذ والمطاييب

..

بعد المغرب أبوهم جاء .. وشايل معاهاو كيس فيهو لبن وعيش .
ومن برة ينضم .. يا ثويبة يا أحمد .. يوسف او عا تكونو نمتو
الليلة عندي ليكم قصة رهيبة ..

ثوية قالت ليهو كدي اخذ راحتك .. شوية نعمل ليك كباية شاي ..
وانا عايزة ابشرك..

**قالت ليهو ايبببييوواااااا .. بس في كلام سري كدا لازم ألكهوه
ليك .. قال ليها خلاص أنا بشرب الشاي بي غادي .. تعالى لي ..
أحمد قال ليها أنا اجي؟ قالت ليهو كان جيت مافي قصة .. قال
ليها خلاص بستنى..**

تقولى ليهو انت قبلتني من دون البنات ليه..؟

انا ما عايزك تشتغلي معاهم إلا يدك سبب منطقي يخليك إنتي
مقتنعة بانك تشتغلي وإنتي ضميرك مرتاح ..

ولو شغلك عشان شكك لازم ترفض الشغل بي رمتو .. وربنا ما
شق حنكاً ضيعو .. ولو حسيتي الود عندو نيه غير سوية ..
تنسحي بكل هدوء وبدون أي فوضى .. وزي ما وصيتك أساليهو
بي أدب وبكل طيبة خاطر ..

وما تنفعلي كلو كلو مهما كانت الأسباب والدوافع ..

قالت ليهو انت يا أبوي المفروض تشتغل موجه تربوي .. لالا
أقول ليك المفروض تكون وزير التربية والتعليم .. لالا رئيس
الجمهورية .. قعد يضحك قال ليها كدا كترتي المحلبية ..
ضحكو الإثنين كدا .. وقال ليها قومي قومي سريع نمشي نلحق
الجماعة قبل ما ينومو نحكي ليهم القصة ..
قالت ليهو يلا أرح اذان العشاء باقي ليهو نص ساعة .. خليهم
يتعشو انت أمشي صلي وتعال أحكيها لينا بعد العشاء ..
اها طلعو ليهم قال يا أولاد صلوا واتعشو القصة بعد العشاء ..
صلى وجاهم لقاهم اتعشو قال ليهم .. تعالو أحكي ليكم القصة دي

..

القصة دي حصلت في حطة اسمها الرهد .. بقول ليهو الرهد ابو
دكنه مسكين مسكنه .. كان في ولد اسمو يعقوب واحد عند أمو
وأبو هو .. عمرو 15 سنة وأبو هو اعمى .. وأبو هو معلمو
الصدق والأمانة .. وهو قاعد يمشي السوق يبيع الأكياس الفاضية
.. يوم من الأيام كان في تاجر شایل قروش كتيرة في عربيتو
بالملايين ..

قام التاجر بالخمة نسي القروش في العربية .. ونسى القزاز
الورا فاتح .. ومشى

ويعقوب بالصدفة مرا جمب العربية لقي القروش ربط ربط في
العربية والقزاز فاتح وعرف أنو سيدها نساها .. يعقوب قال أنا
لازم احرس العربية لغاية ما سيدها يجي .. عشان ما يجي
حرامي يسرق

القروش دي .. سيدها ما بكون لماها بالساهل ..

وفعلآ جاء حرامي حاول يسرق القروش .. ويعقوب صارعو
ومنعو لغاية ما التاجر جا وعرف الحاصل .. وسال يعقوب قال
ليهو انت شغال شنو ؟ قال ليهو أنا ببيع الأكياس الفاضية .. قال

ليهو وأبوك شغال

شنو؟ قال ليهو أبوي اعمى قاعد في البيت..

قال ليهو الله اداك أصلاً القروش ديل زكاة موديتها لناس مساكين
ولقيتهم رحلو .. شيل القروش دي حقتك .. يعقوب شال القروش
ومشى عالج أبوهو واشتري دكان وعاشو في أمن وأمان ..
عشان كدا قالوا الزول البمشي صاح ربنا بقيف معاهو يلا قومو
نومو تصبحو على خير..

ثوية اتأثرت للقصة لمن قشت دميعاتها..

وأحمد قال لأبوهو يا أبوي ممكن نمشي يوم زيارة لي يعقوب
عشان أنا عايزو يبقى صاحبي..

قال ليهو يا أحمد يا ولدي بلدنا مليانة يعقوبات .. قوم على النوم
عشان المدرسة بكرة ..

ولو ملاحظين ثوية ما حكت الحلمة لأبوها لأنو أمها قالت ليها
الحلم الكعب الزول ما يحكيهو..

وبكر طبعاً ناوية تعمل عمال في الشركة .. وتوريهم الطفا النور
منو..

ولي متين الواطة تصبح عشان تمشي وكلنا شوق لما يحصل مع
الود عامر

١

ودعتكم الله ،،،

١

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،،

الحلقة الرابعة

صباحات الله بي خيرا .. وكل يوم يهل للناس معاهو اقدار جديدة
.. بيت ناس عمك بشرى بصحو بالبسمة والفرحة المنزوعة من
قساوة الزمن .. كانهم عايشين في كوكب تاني .. خارج نطاق
البلد الصاري وشو .. مع أنو ملان بالخير .. ودافق بالنعم ..
فيهو بيوت تكب بالنعمة .. فيهو بيوت منورة بالفرح مبنية ..
فيها سعادة فيها الفرحة فيها الالفة .. فيها الكل يحب الكل .. وفيها
ولاء وفيها وفاء وفيها الطيبة والتحنان ..

كلها دقايق واي زول من ناس البيت مشى على وجهتو.. إلا زينب
القعدت تدير شئون وزارة الداخلية طبعاً .. وتجهز وتنصف
وتغسل زيها وزى كل رموز الخير في بلد الخير التحية لكل أم ..
نحن نمشي مع زهرة ربيع الدنيا .. عنوان الصلاح والطيبة ..
ثوية ..

ركبت المواصلات الصباح وما شافت الراكبين كم .. والكراسي
الفاضية والنزل منو والركب منو..

لأنها بي طبيعتها معاينتها للأرض أكثر من التلفت وقوة العين ..
كل مرة تدي التفاتة بي شباك الحافلة .. عشان تشوف وصلت
ولالا ..

خاتة شنطتها فوق حكرها .. ومشغولة بأظافرها بتعمل في شنو
ما معروفة .. وكل مرة تجر اكمام العباية .. عشان تغطي ظهور
كفيها .. والعباية طبعاً ظاهر عليها مهريّة من الغسيل والمكوه ..
اي زول يشوف ثوية ممكن يعرف حال اسرتها المادي .. حتى
الجزمة اللابسها مخيطة من تحت بي خيط نقالة .. وأرضيتها

مسهوكة .. سبحانك ربي ..
بس وصلت الشركة ودخلت .. ولا في زول ختا ليها بالو .. مشت
طوالي لمكتب التوظيف ..
لقت العم كان اتكلم معاها امس ..
قالت ليهو السلام عليكم ..
قال ليها عليكم السلام .. أنا ما قلت ليك البسي لبس زي الناس ؟
قالت ليهو والله ياهو لبسي البقدر عليهو يا عمي ..
قال ليها يا بت أنا ما عمك ..
انا عبدالقادر .. قالت ليهو خير يا عبد القادر ..
اها أنا جيت استلم الشغل .. قال ليها طيب انتظري يجي قرشي ..
يفهمك الوتيرة ..
قالت ليهو الله يديك العافية خلاص أنا منتظرة ..
ممکن سؤال ثاني؟ قال ليها اتفضلي .. واختصري لاني أنا مشغول
..
عاينت ليهو كدا .. لقتو شایل كباية شاي سادة وما قدامو أي شغل
..
قالت ليهو أنا بسأل من عامر ما جاء؟
قال ليها .. متين هو؟ .. خلاص بدينا ؟ .. أخدي ليك يومين حتى
تبدي الدرامات دي ..
ولا مفلسة شديد؟
هنا حست بانو دواخلها بدت تغلي ..
ردت بكل هدوء .. قالت ليهو لالا ما كدي بس موضوع ثاني ..
قال ليها بجي زي الساعة 12 كدا أمشي استلمي الشغل
وانتظريهو ..
المهم مشت على مكتب الحسابات . وانتظرت زي ربع ساعة كدا
جاها قرشي .. وسلم عليها ..

شاب شكلو جادي .. وهادي جداً .. والظاهر عليهو الخجل
والحياء .. والحذر .. وبتعامل بكل دقة .. وبتكلم بي احترام ..
حتى ما ملا عينو فيها .. قالت ليهو انت قرشي ؟ قال ليها نعم
حبابك ..

قالت ليهو موصيني ليك عبد القادر .. قالي تفهمني طريقة الشغل

..

قال ليها حاضر إنتي منو لو سمحتي؟ قالت ليهو أنا ثوية البشرى

..

قال ليها المسألة ساهلة جداً وبدا معاها .. وهي طبعاً تعجبك في
سرعة الاستيعاب ..

عرفت أي حاجة وكل الملفات واماكنها وحسابات العملاء
وعيينيينيين ..

المهم لمن جات الساعة واحدة هي كانت سلكت تب ..
وعامر لسع ما جاء ..

في نهاية الدوام تقريبا بي ربع ساعة وصل عامر ود الغز ..
لبس مختلف والوان مختلفة وجزمة مختلفة .. وحال مجيئة طبعاً

..

المهم .. هي من جوة المكتب شافتو بتكلم مع واحد برة .. طلعت
وقفت في باب مكتبها ونادتو ..

السلام عليكم عامر لو سمحت بعد تخلص عايزاك ضروري ..
الود انهى كلامو سريع وجاها ..

وكان مافي أي زول غيرهم الإثنين .. بس باب المكتب فاتح ..
والناس ماشة وجاية ..

قالت ليهو أنا ممنونة جداً لتوصيتك علي .. انو يشغلوني .. لاني
بالجد كنت محتاجة للوظيفة دي ..

لكن في سؤالين كدا شاغلني شديد .. يا ريت القى عليهم الاجابة

..

قال ليها اتفضلي .. هو كان قاعد في كنبه انيقة كدا قداما وخالف

رجل على رجل..

وهي قاعدة في كرسيها قداما تربيزتها وما خاة يديها في

الطريزة..

قالت ليهو انت ليه اخترتني من دون البنات التانيات ..

ده السؤال الأول .. جاوبني حتى أقول ليك السؤال الثاني..

قال ليها طيب أنا أقول ليك .. أولا .. البنات الإنتين ديك من شكل

لباسهم انهم ما محتاجين للشغل..

والحاجات العاملنها في وشوشهم كأنهم جايين لعرض ازياء ..

بعدين إنتي ما شفتي نظراتهم كلها عدم حياء .. واي زول ما

بخاف من الله أنا ما ممكن استأمنه على الشغل.. زيادة على ذلك

شهادتك كلها جداراتها مؤهلة أكثر منهم..

قالت ليهو طيب ليه تقول انت قريبي .. وانا أول مرة أشوفك ..؟

قال ليها حتى لو قلنا اختي مالو؟ .. مش بقولواا رب اخ لك لم

تلده أمك؟ .. أنا حسيت بانك مننا .. والارتباط الروحي اهم من

الارتباط بالدم..

هسي في أخوان والعداوة قايمة بينهم..

وفي ناس ما بينهم أي علاقة رحيمة وعلاقتهم الروحية اقرب من

الأخوان..

إنتي لو رافضة المبدأ ده أنا ممكن أمشي واقول ليهم أنا كلامي

امس ما صاح والبت دي ما بيني وبينها أي معرفة..

قالت ليهو لالا .. خلاص .. بس أنا كانت عندي هواجس ..

وهسي بي كلامك ده طردتها تمام .. ربنا يكرمك واسفة على

الازعاج..

وفرحت فرح عجيب .. ولمتين تصل البيت .. عشان تبشر أمها

وأبوها بالشغل الحیصلح لیهم الأوضاع إن شاء الله ..
رتبت كل الملفات .. ونضفت المكتب قبل ما تطلع .. وشالت السبت
بتاع المهملات .. وطلعتو بره العمارة فی کیس النفایات .. وجات
راجعة عاینت للمكتب کلو من جیهاتو الأربعة وقفلت وطلعت ..
كان غالبية الموظفين مشو .. بس لسه فی ناس ..
نزلت بالسلم وهي طالعة کدا لاقت عامر بتکلم فی التلفون .. برة
الشركة من الناحية الشرقية .. واقف فی ضل العمارة .. وبتکلم ..
لمن شافها انهى مکالمة ..
وقالیه سلام ثویبة .. إنتی ماشة وین ؟
قالت لیهو الثورة إن شاء الله ..
قال لیها أنا ماشی علی امدرمان ممکن اوصلک فی طریقى؟؟
قالت لیهو لا والله ما ینفع .. أنا عندي برنامج ما ینفع إلا فی
المواصلات ..
قالت لیهو کدا وهي ماشة ..
اها یا زول البنية ماشة فی کل أمن وطمأنیة وركبت وصلت البیت
..
ماشة فی شارع البیت کدا .. البیت واقع رابع بیت من الناصیة
الشمالیة .. وفاتح جنوب .. فی شارع ..
شافت من بعید فی لمة قدام البیت .. وكانت مفكرة اللمة دی فی
بیت الجیران ..
وکل مرة بتکضب فی عیونها .. وشویة شویة شافت ناس مارقة
وناس داخلة من بیتهم .. ده بیتنا أي ..
وقلبها ده بقى یضرب .. لمن حست بیهو داير یمرق بی حلقها ..
یا ربی فی شنو؟
الناس الملمومین قدام بیتنا دیل شنو؟ ... یا لطیف ما یكون حصل
لینا حاجة ..

يا ربي أمني ما يكون حصل ليها حاجة ونحن مافي .. أساساً
أبوي مافي ..
أول زول لاقاها في الشارع سألته .. والبيت كلو المسافة الباقية
قداما مية متر..
واحد شاب كدا من ناس الحلة ..
قالت ليهو الحصل شنو؟ اللمة دي شنو؟

ودعتكم الله ،،،

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،

الحلقة الخامسة

ثوية لمن سالت الود .. الحاصل شنو؟ .. وكانت عايزة تقول
ليهو.. قول (مافي شي) ..قول (مافي شي) .. لكن الود فتحة
خشمو .. قال ليها إنتي كنتي وين؟
أخوك أحمد ضربتو عربية .. قالت ليهو حصل ليهو حاجة ؟..
قال ليها إنتي تراك وصلتي .. خشي براك اسالي .. ما سامعة
صوت البكاء؟..
وفعللاً في صوت بكا .. لكن ما كتير..

ثوية حست بانو كرعياها ما شايلاتنها.. اذكرت الحلمة الحكاها
ليها أحمد .. قال ليها كل يوم التمساح بسكني .. وما بحصاني ..
لكن آخر مرة قرم لي يدي اليمين..
قبل ما تصل الباب اتأكدت بما لا يدع مجالا للشك .. أنو أخوها
أحمد الكبير مات..

أول ما جات داخله .. الحريم كبسن فيها .. ويبكن بكا حار شديد
.. وهي بس ساكتة ومبهوتة .. وتعاين بعيونها .. اتكلت علي
الحيطة .. وقعدت وضهرها ملامس الحيطة.. واندجت في
الواطة.. لامن جبر الحيطة اتحك في العباية .. وريقها ناشف ..
لدرجة أنو خشمها مغبش .. زي الزول الشفط ليهو بنزين..
والنسوان يقولن ليها يا بت ابكي .. كدا بتمرضي .. بس قالت
ليهن أمي وينا؟ .. ابوي وينو ؟
أحمد أخوي الحصل ليهو شنو؟..
واحد من الحريم قالت ليها .. الحي الله والدايم الله يا بتي ..
خليك مؤمنه .. أبوك جوة مع الجنازة..
قالت ليها يعني أحمد أخوي بقى جنازة..؟ خلاص؟.. تاني ما في
أحمد ..؟

المرا قالت ليها خشي جوة.. شوفي أمك حالتها كيف؟..
طبعاً البيت أساساً فيهو غرفتين فقط .. غرفة حققتها هي وأخوانها
.. وغرفة للوالدين ،،

والإثنين فاتحات في برنדה مسقوفة بي زنك..
واحدة من الغرف مقفولة هسي .. وشكلهم بجهزو في الجثمان
جوة ،،

والغرفة الثانية فيها أمها .. معاها حريم بصبرن فيها .. وبقرن
ليها في قران وممسكنها المصحف والسبحة
وثوية قامت داخله من الحوش علي البرنדה .. أبوها جا طالع ..

قال ليها ثويبة؟؟ جييتي؟؟ .. ما شاء الله عليك .. ايوه كدا .. دي
بتي الحقيقية .. البتصبر على الامتحانات .. نحن ما عايزين ربنا
يشوفنا ونحن ما راضين بحكمه .. أمشي خشي جوة صبري أمك
يا بتي .. وهي بتعاين لأبوها في وشو.. وما قادرة تنطق كلمة ..
وجواها بتقول .. حت لو سترت قوة قلبك .. كل الحزن الكامن
فيك..

انا حاسابك .. وقلبي المشقوق نصين .. عارف البيكا وحاسي بيك

..

ومرة قال اللبيب..

اضرب هم فؤادك بالفرح باكره.
واتلقا المصايب فنجره وسخره.
جفف دمة الروح بي نعم محريه..
قلب الراسي سنداله ودموعو ضريه.

..

مالك يارفيق بالجرسه مارق حسك.
صدرك ليه بضيق وكت المصيبه تجسك.
كان داير الكوارث والمحن ما تمسك.
شوفلك فجھ غير كون الله كان بتدسك..

...

كلما يفتسك هم بي سيولو السالو.
حقك تبقى صنديد كالجبل تقسالو.
طبع الراسي والحر والعنيد وامثالو.
ما بنخجا بي البكا والحريم ترثالو.

عيونو حمر شديد .. شكلو لمن كان جوة مع الجثمان زرف دموع
عزيرة . أبوها فات .. خلاها واقفة زي الصنم متسمره في نص

البرنده .. وما قادرة تتحرك .. في مرا قالت البت دي ما طبيعية ..
زول يرشها بموية .. اعملو حاجة خلوها تبكي .. وهي واقفة
ومتردده تدخل على أمها .. وما عايزة تشوفها كلو كلو
..ليه ما عارفة .. بس واقفة في نص البرنده منططه عيونا وما
قادرة تستوعب الحاصل..

أبوها طلع بره وبسال من الجماعة المفروض يجهزو القبر ..
مشو ؟

في واحد رفع معاهو الفاتحة وقال ليهو الحصل شنو يا بشرى؟ ..
قال ليهو .. والله .. زي الساعة عشرة صباحا كدا والطلبة طالعين
للفطور .. أحمد قطع الشارع يشرب موية من السبيل غرب
الشارع .. المدرسة بتاعتهم ما فيها إلا زير واحد وكوز واحد ..
والطلبة يشربو بالدور لامن الحصة تفوتهم . زي ما عارف احوال
المدارس الحكومية..

أحمد ولدي قاطع الشارع .. جات حافله قالوا ماشه باخر سرعة
.. أحمد لامن شافها مسرعة عليهو اتردد وضربتو .. نقلوهو
المستشفى .. وضربو لي أنا حصلتهم .. وانت عارف المستشفيات
والحاصل فيها .. من هنا لاهنا غايتو وحة جهجه دكاترة تعلمجية
.. وقلة في ادوات الاسعاف ولدي مات والحمد لله ..
والماتو قدامو كتار .. والبموتو لسع كتار .. ربنا يكون في العون

..

ونحن ما عندنا غير نقول .. الخير في ما يختاره الله .. الله
يسامحنا ويوفقنا نرضى باقداره..

اها يا ناس .. الجماعة المشو المقابر ديل ما منهم خبر؟ ..؟
واحد قاليهو جاهزين يا عم بشرى .. قال ليهو خلاص نطلع ..
طوالي دخل ومعهو جماعة الكلام ده العصرية 4 وشوية ..
وشالو الجثمان..

وطلع أحمد اخر خروج ليهو من البيت .. وثوية ما زالت واقفة
في نص البرنده..

ولمن طلع الجثمان .. وعينت لأخوها ممدد في العنقريب ..
ومكفن بالأبيض..

وكان في بقع دم ظاهرة على بياض الكفن..
ثوية كانت ممبهوتة بهتة غريبة .. وزى الما مركزة .. وبتتمايل
كدا زى العايز تقع ..بس عيونها جاحظة وما شائلة حبة دمعة
..ولمن الناس طلعو .. واتكلت على الحیظة وبرضو المرة دي
قعدت جوة البرنده .. وفجأة دموعها ديل كبن زى الينابيع ..
وختت يدها فوق خشمها ..واتكلت على يدها كدا عشان ما تقع..
وقالت كلمة براحة كدا قالت .. (ودعتك الله يا ستر البيت وباب
الحوش .. الى جنات الخلد باذن الله..)

أحمد 13 سنة بقرا في تامن ممتحن .. السنة دي للعالي .. وكانت
ثوية أكثر زول قريبة منو.. وبتذاكر معاهو .. وبتحبو محبة
عجیبة..

وبتحن عليهو .. كان طيوي .. ويوسف الأصغر منو 10 سنوات
شوية شقي..

بس أحمد كان عندو نفس حنية ثوية وطيبة أبوهو..
في بت من صاحبات ثوية متدينة كدا جات داخله .. وبقت تتكلم
مع الحريم .. يا حريم ما تبكن أحمد أساساً من طيور الجنة لأنو
ما مكلف .. الكلام كلامنا نحن .. الما عارفين مصيرنا شنو؟ ..
قالت لثوية ثوية حبيبتي قولي أنا لله وانا اليه راجعون..
ربنا بثبت قلبك .. وقومي من قعدتك دي .. وأرضي بحكم الله خلي
ربنا يرضى عنك..

ثوية قالت أنا لله وانا اليه راجعون..
وفعلأ حست بالثبات بس قلبها مقطووووووووع ..

واتشجعت ودخلت لأمها وحضنتها وساكتين بس الكلام فقط
للموع .. وقعدت جنبها والأم ماسكة السبحة وبتهمهم بتقول في
الأذكار والتثبيت..

الحمد لله غايتو الأم صبرت صبر غير متوقع..
بل بتتكلم مع بنتها .. ثوية يا بتي كل زول مصيرو الزوال وكلنا
ماشين..

انا عارفة ريديك لأخوك .. وعارفه قلبك الاتحرق عليه .. لكن يا
بتي النبي الحبيب تحت التراب..

نحن ما عندنا غير نقول رضينا بأمر الله..
ثوية كلام أمها وكلام صاحبها نزل عليها بعض السكينة بس
المصاب كان جلل..

والفاجعة فوق الاحتمال..
قامت اتوضت وصلت العصر في الزقاق البي ورا الأوضة..
ودعت كتير وبكت في الدعا .. وكانت بتقول يا ربي تصبر أبوي
وأمي..

يا ربي تصبرني .. يا ربي أحمد أخوي بحبو أكثر من روعي .. يا
ربي من هنا وعلى الجنة..
وجوار المصطفى..

اها ناس الدفن رجعو .. والبشرى خاتي الكراسي برة وبستقبل في
التعازي .. من المعارف والجيران .. وناس الطرمبة واقفين
معاهاو وقفة الرجال .. حتى الخضر صاحب المحطة .. والناس
ديل حبة حبة بقو يتفرقو..

لامن جا الليل .. البيت جوة فضى من حريم البكا..
والبشرى .. بعد العشاء شال العشاء للناس البرة .. والجيران
جابو عشاها..

وفضلة خيركم اتعشو كلهم ومشو..

والبشرى سريع جاء داخل وقال وينو يوسف .. يوسف 10
سنوات ما قادر يستوعب حجم الموضوع .. وقال لأبو هو يا أبوي
أحمد دفنتوهو؟؟ .. قال ليهو ايوة نعم وخلص مشى الجنة ..
قال ليهو طيب في العيد ما بجينا ثاني؟؟ .. قال ليهو زول يعيد في
الجنة يجينا هنا يعمل شنو؟ حظو موش؟

المهم البشرى كان بالجد مشكاة .. ومصبح يتوهج بالايمان في
العتمة الغريبة دي ..

وثوية خلت أبوها بتكلم مع يوسف ودخلت الغرفة بتاعة الأولاد
.. وفتحت الدولاب طلعت هدوم أحمد الوسخانة الكان قلعتها
الصباح وهو طالع على المدرسة ..

ولمتها كدا على صدرها وبقت تشم فيها وتتنحب في الخفاء وكبت
دموع بللت الملابس . لا اله إلا الله .. ابو ها جاء داخل لقاها
منكفية على السرير وحاضنة هدوم أخوها ..

برضو ما قدر يتمالك روحو .. ذرف الدموع .. بس قش دموعو
سريع .. وشال منها الهدوم وساقا برة ..

(صنديد يا اب قلب يا مقنع الكاشفات ..ويادقر الهشابه البردع
النايبات ..)

قال ليها تعالى يا ثوية أنا عايزك ..

وأحمد راح وناس البيت بقو اربعة بدل خمسة ..

ما زالت الامتحانات تتوالى على هولاء الناس ..

البشرى ساق بتو برة .. وجا قعد في نفس السرير القاعدة فيهو
زينب وقعد جنبو ثوية ويوسف وبقو

قاعدين الأربعة في سرير واحد . ولماهم عليه كدا فارد يديهو
فوقهم كلهم بي أهم ..

وعايز يتكلم وقفت ليهو حاجة في حلقو وقطع الكلام ..

وسكت مسافة ..

وقام .. قعد في السرير الثاني وقال ليهم خليكم قاعدين في قعدتكم
دي أنا عايز أحكي ليكم قصة حصلت
قدامي وانا شفتها وقولوا لي رايكم فيها ..
وبدا يحكي ..

ودعتكم الله ،،،

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،

الحلقة السادسة

عم البشرى بدا يحكي في قصة .. وعلى غير عادته كانت حكايتو
مقطعة ..

بعد كل خمس كلمات يسكت .. ويتنحنح ..

قال ليهم طبعاً قبل ما أحكي ليكم الحكاية حصلت قدامي .. في
سورة في القران اسمها سورة الكهف ..
يوسف قال ليهو دي الفياها الناس الناس النامو .. بقروها يوم
الجمعة .. قال ليهو صاح يا شاطر انت ..

قال ليهم سورة الكهف دي .. ربنا حكى فيها حكاية .. أنو كان في
راجل ومرتو صالحين .. وناس بعرفو ربنا .. وعندهم ولد واحد
وبحبوهو شديد .. كان بلعب في الشارع .. جو نفرين .. واحد
الخضر والثاني موسى كلیم الله .. قام الخضر مسك الولد كتلو..
موسى قال ليهو حرام عليك ياخي .. كيف تقتل ليك رقبه .. قال
ليهو أنا ما عملت كدا بقرار مني براي .. أنا مأمور من ربنا ..
قال لي أقتلو .. بعدين بحكي ليك كتلتو ليه .. والولد صغير
ومستحيل يكون عمل جريمة .. يا ربي السبب شنو ؟؟ يلا في
النهاية الخضر جا يكلم موسى .. يوريهو السبب القتل بيهو الولد
.. قال ليهو عارف يا موسى .. الولد ده أمو وأبوهو مؤمنين
وناس صالحين شديد .. لكن ربنا في علم الغيب .. عالم أنو الولد
ده لامن يكبر .. ببقى كافر ويكون زول مفسد في الأرض ..
ويغضب ربنا .. موش كدا وبس .. كمان بيحبر أمه وأبوهو على
الكفر..

اها يا موسى أحسن يموت ولا أحسن يحيا ؟ .. موسى قال ليهو
.. والله الحمد لله المات .. سبحانه الله ربنا بيعلم الغيب .. ودايما
بيختار لنا الخير .. حتى الموت مرات يكون فيهو لنا مصلحة ..
بس نحن كيف نثق في ربنا..

يلا أحكي ليكم القصة الثانية حصلت قدامي .. زمان كان عندنا
صديق عزيز .. وانا بعرفو ومشيت لبيتو كتير .. الزول ده عندو
بت واحدة .. عمرها 7 سنوات .. جميلة جمال عجيب .. وظريفة
ونضامة .. والحلة كلها بتحبتها .. لمن تلاقيك في الشارع انت
يومك كلو بتكون مبسوط..

البت دي أنا بعرفها .. وكانت بتحبنى جداً .. ومما احي البيت
بتقعد تغنى .. عمي البشرى جا .. عمي
البشرى جا .. اها يوم البت دي جاتها حمى .. أبوها وداها

الدكتور عمل ليها كل الفحوصات.. ما عرف عندها شنو؟
والحمى تهرس فوقاً ثلاثة يوم .. ومساهرين معاها ناس الحلة
كلهم..

وانا زاتي كنت من الناس القاعدين .. البت دي تقنت زي الزول
الكبير .. من شدة الألم والسخانة ..
في اليوم الرابع من الصباح زي الساعة 6 صباحا البت سكنت من
القتي..

أبوها عاين ليها كدا لقاهما ما بنتتنفس .. هبش قلبها لقا قلبها
وقف .. جرينا بيها للدكتور.. الدكتور قال ماتت .. أبوها ده
اتجرس جرسه .. وقعد يدردق في الواطة .. والحلة كلها بقت
تجعر وتسكلب على
البنية..

والله أنا براي قلبي انقطع عليها لكن أنا كنت منستر لأنو ده قدر
ربنا ما صاح الزول يعترض على ربو الخلقو ولا شنو؟
وقعدنا معاها وشاطرناهو الأحزان لغاية المساء ومشينا جيناهاو
الصباح لقيناهاو فرحان ويتبسم استغربنا كلنا .. قال لي يا بشرى
تعال أحكي ليكم الحصل .. قلت ليهو أحكي..
قال لي أنا بعد ما مشيتو مني امبارح كنت حزين شديد .. وبقول
ليه يا ربنا عملت فيني كدا؟ .. البت صغيرة .. مالك شايل مني؟ ..
لامن نمت وانا بتكلم فارغ..

في النوم حلمت بي بتي حية وعائشة كويس .. وكبرت وبقت
عمرها عشرين سنة..

بس بقت تافهة وحقيرة .. وما بتصلي وبتكلم زي كلام الكفار
والخواجات .. ويوم من الأيام عاينت ليها.. لقيت بطنها منفوخة
سالت أمها أمها قالت البت حامل بالسفاح ..طوالي شلت السكين
وكتلتها..

ووبعد داك نويت اقتل نفسي عشان اتحاشى الالهانة والعيب ..
بس أنا خلاص قربت انتحر ظهر لي رجل قال لي لالا ده كلو ما
حصل انت في حلم بس المفروض تثق في احكام ربنا لأنو ربنا
لطف بيك واخذ بتك وهي صغيرة ودخلت الجنة..
شفتو يا جماعة .. القصة دي أنا شاهد عليها..
عشان كدا يا ثويبة ويا زنوبة .. ويا يوسف نحن المفروض نفرح
لي أحمد أنو مشى لربنا وربنا حيكرمو أكثر منا ..
واكيد ربنا حيكون عمل كدا لحكمة بالغة نحن ما عارفنها ..
سبحان الله القصتين ديل .. عملن عمايل السحر في نفوس ناس
البيت..

وثويبة قالت لأبوها الله يكرمك يا أبوي .. والله قلبي زي الختو
فوقو حجر من الثبات..
والله أنا بس ما فضل في قلبي إلا حريق الشوق لشوفة أخوي ..
لكن متأكدة أنو في نعمة مع ربو..
بس ما عارفة اقدر اعيش حياتي من دونو كيف؟
غاييتو الحمد لله .. لكن بقصتك دي كدا اتأكدنا .. الخير ليهو ولينا
أنو يمشي..

لكن يا أبوي في حاجة غريبة .. عارف شنو؟
أحمد مولود يوم 6 شهر 6 سنة 96 .. واتوفى يوم 6 شهر 6 سنة
2009..

تفكر الحكاية دي شنو؟ مصادفة ولا عندها سر ..؟ قال ليها نقول
الله اعلم يا بتي ..
البشرى قال يلا انتو كلكم صليتو قالوا ليهو ربنا يقبل قال يلا على
النوم..

ومشو على النوم حاج البشرى رقد في سريره وبعين للنجوم
والدموع دي تنزل من عيونو لامن تدخل في اضنيهو الليل كلو

عينو ما لاقت لغاية أذان الفجر..

وقام الصباح عادي زي الكان نايم ويتبسم .. والبت نفس الشي
وأما لکن قامو الصباح بتونسو وبتبسمو مع بعض زي عادتہم

..

بس فاقدین حركة أحمد وجمال وشو الكان بكسي الصباح بهجة
ورونق خاص..

أحمد البسمتو مافي شيء بشبها في الدنيا .. أحمد الكان أجمل
زول في البيت .. وعندو سحر فوق وشو تبارك الخالق .. بس
هسي أي زول من ناس البيت بخفي ألو عشان ما يحسس
الآخرين..

وكلهم محروقين من جوة والعبرة حامياهم يبلعو ريقهم .. ولا
قادرين يدلو جغمة من الشاي ..
ثوية دخلت تلبس يوسف للمدرسة .. وبتوصي فيهو .. أو عك
تقطع الزلط .. أو عك تطلع من المدرسة .. أنا يهدي كبيت ليك
الموية في الزمزية دي.. ومليتا ليك لو عطشت اشرب منها .. ما
تطلع الشارع ..

وجهزتو وطلعت . وزينب دخلت تدخل عدة الشاي وثوية طلعت
مع يوسف من الأوضة لابسين وجاهزين للمرقة .. البشري قال
لي ثوية اها يا ثوية الشغل أول يوم كان كيف .. قالت ليهو والله
يا أبوي كويس..

وطبعاً سألت الزول الزول السوالين .. وبتتکلم معاھو براحة
عشان أمھا ما تسمع .. قال ليھا اھا اكتشفتي
شنو؟ قالت ليهو الزول طلع كويس شديد وما عندو نية كعبة
وشغلني عشان مؤهلاتي .. العلمية..

قال ليھا طيب الحمد لله کدا تطمئني وتکسبي حلال..
عارفة البشغلوها عشان جمالها ما عندها فرق بينها وبين

الرقاصة والبتكسب عيشها من بيع نفسها للرجال .. عشان كدا
بتلقاهم اليوم كلو مشغولين بي الصنفرة والحكحيك والبودرة
..لأنها دي عدة الشغل الأساسية..

اتبسمت كدا وقالت ليهو غايتو يا أبوي ما فايته عليك حاجة ..
وهم طالعين كدا في جماعة شكلهم جو للتعزية .. عربية وقفت
برة .. لمن طلع البشرى واولادو وهم
جاهزين لقو ديل ناس عامر..

١
ودعتكم الله ،،،

١
إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،،

الحلقة السابعة

يادوب الساعة 7 ونص يا ربي عامر ده الأدهو خبر منو؟
وكيف عرف أنو أخوي اتوفى وكيف عرف بيتنا..
قالت ليهو يا أبوي ده عامر ولد صاحب الشركة الأنا شغالة فيها
والمدير التنفيذي..
عمك البشرى استقبل منو التعازي .. وباشره بأحسن مباشرة ..
ومعاهو اتنين راكبين في العربية .. العربية حاجة كدا اسمها
ليكزس..

عائن لي ثوية كدا وقال ليها البركة فيكم يا ثوية .. دخلهم البيت

جوة .. وقعدو في كراسي في البرندة
وقال ليهم اشربو الشاي..
عامر حلف وقال ليهو والله نحن ما قاعدين وانتو زاتو شكلكم
طالعين..

وانا وراي شغل كثير .. إنتي يا ثويبة ماشة وين ؟
الليلة برضو ماشة الشغل قالت ليهو طبعاً .. قال ليها انتو ناس
عجيبين .. شكلكم زي الما عندكم وفاة
؟ قالت ليهو عاد نسوي شنو يعني مهما عملنا الرحل .. حيرجع
لينا؟؟ الحمد لله على كل حال .. لازم
الحياة تمشي والناس تنسى..

غايتو المهم جابو ليهم موية سادة شربوها
وثويبة قالت لأبوها .. خلاص يا أبوي أنا بطلع عشان اوصل
يوسف المدرسة أول حتن أمشي الشركة
.. عامر قال ليها طيب انتظري اوصلكم معاي قالت ليهو لالا اخد
راحتك أصلاً المدرسة في طريقي..
وطلعت .. طبعاً ما اصرا عليها .. أبداً .. وبدا يسأل في عم
البشرى عن الحادث..
وقال ليهو بتاع الحافلة وين ؟ قال ليهو والله الحكاية دي متابعتها
ناس الحركة وانا لسه ما عندي خبر بالحاصل..
قال ليهو طيب القصة دي فيها دية إنت ماخذ بالك؟ ولا ما جايب
خبر ؟

قال ليهو والله مافكرت في الموضوع ده ولا طراً على بالي..
قال ليهو طيب السواق بكون محبوس في الحراسة وما بطلع إلا
تجي انت او ضمانة من شركة التأمين
لازم انت تمشي المركز تشوف الحاصل..
قال ليهو إن شاء الله .. مافي أي عوجة..

وفعلاً بعد ما طلعو عم البشرى اتحرك على مكتب الحركة .. ولقى
الود محبوس .. ولد شاب .. وشكلو

خايف خوف شديد وناس شركة التأمين ما جو هو ..
سأله قال ليهو ليه انت لسع ما طلعت .. قال ليهو انت منو؟
قال ليهو بس انت جاوبني خلي أنا منو دي ..
قال ليهو .. والله ما طلعت ولا شكلي حاطع .. انت شكك من أهل
الولد الطالب صاح ؟.

قاليهو ايوه أنا من أهل الولد .. ما طلعت ليه انت ؟؟
قال ليهو .. لاني في مشكلة ..
والناس القاعدين برة ديل أهلي .. وناس الحركة ما عايزين
يتفاهمو معاهم ..

قال ليهو المشكلة شنو؟
قال ليهو أنا سايق العربية من واحد صاحبي .. وهو السواق
الأساسي .. مشى رحلة مع أصحابو جبل اوليا ..
واداني العربية امسكها ليهو يوم امس ده ..
وانا كنت محتاج للقريشات وما لاقى شغل .. لأنو عندي أخواني
صغار بربي فيهم ..

قال ليهو والعربية حقت منو أساساً؟
..قاليهو العربية حقة مرا ارملة ساكنة في بحري .. وعائشة
منها وليداتها ..

قال ليهو طيب وين مندوب شركة التأمين ..؟؟
قال ليهو المشكلة أنو الترخيص منتهي ليهو اربعة يوم ..
وبالتالي شهادة التأمين بتكون انتهت يعني الشركة ما حتقدر تعمل
لي أي حاجة ..

بس نحن عندنا تصرف ..
قال ليهو شنو التصرف .. قال ليهو بكري السواق الأصلي ..

مشى لصاحبو في الشركة يعمل ليهو شهادة بأثر رجعي .. قال
ليهو اثر رجعي يعني شنو؟
قاليهو بتاريخ قبل الحادث .. عمك البشرى قال ليهو .. طيب كدا
موش حرام القصة دي ؟
قال ليهو طيب نعمل شنو؟ نحن مضطرين .. ولا أنا ولا بكري ولا
أصحاب العربية عندنا مبلغ الدية لي أهل الولد ..
عمك البشرى قال ليهو أنا ابو الولد .. وما عايز منكم دية ولا
غيرو..

وحأمشي اشطب البلاغ .. أساساً أنا ما عملت تشريح .. للجثة ..
وما ممكن تكون في اجراءات قانونية إلا بنتيجة تشريح ..
انتو كلكم مفلسين ومحتاجين زي أنا .. الله يعين الجميع يأخوي
دقيقة أنا هسع بطلعك ..
عمك البشرى وقع الاقرار لكن ناس الحركة حبسو هو تاني بي
مواد تانية .. القيادة باهمال ..
وعدم الترخيص وحاجات كدا ..
المهمة البشرى اخلى طرفو .. ومشى قال لأهل الولد قال نحن
عفيناهو..

لأننا محتاجين للعفو من ربا العالمين ..
انا يا جماعة ما ممكن أقعد اتجرجر مع ولد برربي في أخوانو
وأبو هو عيان .. ومرا ارملة بتربي في ايتام .. أنا ولدي مال الدنيا
كلو ما يرجعو لي .. برجاها عند الله سوقو ولدكم وامشو ..
طبعاً البشرى شكلو الظاهري بوريك تماماً كيف هو وضعه المادي

..
والجماعة ديل شكلهم اغلبيتهم .. ناس قروش وغندله .. بقو
يعاينو للبشرى مبهوتين وخجلانين ..
في وقفنو معاهم ديك بكري جا داخل وفرحان وما عارف ده ابو

الولد قال للجماعة فرجت والحمد لله ..
قالوا ليهو اها .. قال ليهم طلعت الشهادة بتاريخ قبل ثلاثة يوم ..
موش جيت سريع .. ؟؟ البشرى قال ليهو كدي الشهادة دي ..
مسك منو الشهادة وقال ليهو .. أنا ابو الولد المات وما عايز منكم
شيء ..

وشيط .. شيط .. شررط الشهادة وقال ليهو أمشي طلع شهادة
حقيقية بتاريخ حقيقي ..
واتذكر أنو في قيامة وحساب ..
وطلع خلا الناس ديل كلهم في حالة صدمة حتى العساكر ..
يلا نمشي نشوف ثوية وصلت وين ..
ثوية بعد وصلت المدرسة ودخلت أخوها .. كانت ما مطمئنة
وخايفة على أخوها ده خوف شديد ..
لأنو ولد اروش وشقي ولمن كان معاهو أحمد شوية كدا كانوا
مطمئنين عليه ..
بس هسي مافي زول يراعيهو ويتابعو ..
وهو يادوب في رابع ..
يا زول بعد دخلتو المدرسة ومستعجلة لأنو زمن الشركة كبس ..
وهي طالعة كدا اتفاجأت بي عامر واقف قدام المدرسة .. قال ليها
خلاص اها وصلتیهو واطمأنتي عليه .. وانا منتظرک نمشي
الشركة مع بعض ..
قدر مافكرت بي طريقة تزوغ بيها وتعتذر ما لقت ..
قالت ليهو حاضر وفتحت الباب وركبت معاهو ..

ودعتكم الله ،،،

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،

الحلقة الثامنة

ثويبة كان قلبها بضرب شديد .. ومتوترة من الركبة دي ..
وقاعدة قاعدة غريبة .. زي الزول الخايف من ديبب يجيهو طالع
من الواطه .. متوترة .. العربية مكيفة والزول فاتح التكييف من
الصباح .. وبرضو ثويبة عرقانة .. وقطرات العرق فوق جبينها
.. زي حبات السكسك ..

مد يدو طلع منديل ورق من صندوق قدامو .. ومداهو ليها وهو
سابق .. قال ليها اتفضلي .. حقو ما تخافي على أخوك خوف قدر
ده ..

وشالت المنديل قشت وشها وجبهتها وهي ساكتة ..
وهو بدا يتكلم معاها عشان يكسر جو التوتر الغريب ده .. قال
ليها إنتي ما عندك صاحبات يا ثويبة؟

قالت ليهو عندي صاحبات كتار ..

قال ليها كلهم زيك كدا ؟

قالت ليهو زي كيف يعني ؟ في شنو مثلاً ؟

قال ليها خوافين وجبناء .. واخذ ليهو ضحكة ..

قالت ليهو .. والله فيهم الخوافة وفيهم الشجاعة .. بس أنا فعلاً
خوافة وقلبي ورقة بس ..

قال ليها بالنسبة لايمانك المفروض ما تكوني خوافة كدا ..؟

قالت ليهو .. الايمان وين قاعد لي ؟ ..

قال ليها بالمناسبة أنا معجب بطريقتك في الكلام .. قالت ليهو

تكرم والله وده من ذوقك طبعاً
وواصلت في الكلام قالت ليهو .. ممكن أسالك سؤال؟ سؤال
محيرني شديد..

قال ليها قولي نسمع .. نشوف السؤال ..
قالت ليهو انت عرفت بيتنا كيف؟ والكلمك منو أنو أخوي اتوفى
؟..

قال ليها دي قصة طويلة بحكيها ليك وقت تاني..
قالت ليهو خير .. نحن اتأخرنا شديد شكلنا .. وقرشي الليلة
الشغل بكثر عليهو..

قال ليها ما تهتمي بالموضوع .. إنتي أساساً المفروض الليلة ما
تجي ..

لكن اصرارك اسوي ليك شنو؟ وصراحة أنا كان نفسي تمشي
الشركة الليلة ..

عشان كنت عايز اتكلم معاك في مواضيع مختلفة لكن إنتي هسي
ما مدياني أي فرصة..

قالت ليهو مواضيع بتخض الشغل يعني ؟

قال ليها .. فيها البخص الشغل وفيها البخصك إنتي..

ممكن أسالك أنا كمان سؤال؟ قالت ليهو اتفضل ..

قال ليها إنتي أصلاً ما جربتني .. دخلتي في علاقة ؟ يعني فترة
الجامعة كلها ما كان عندك علاقة مع إنسان ..

قالت ليهو حصل والله .. كان عندي علاقة طيبة مع واحد اسمو

اسامة .. وكنت بتمنى اني ارتبط بيهو .. بس في موقف كدا

خلاني اكرهو وانهي العلاقة .. في اخر شهرين في الجامعة ..

قال ليها ممكن تحكي لي الموقف ..

قالت ليهو لالا مافي داعي .. ده موضوع انتهى .. وهو لأنو

هسي مافيش مافي داعي أقول حاجة عنو .. قال ليها بس وريني

التصرف احتمال تصرفو ما يكون غلط..
قالت ليهو طيب بقول ليك .. يوم كنا بنتكلم عادي .. قام خت يدو
فوق يدي كدا .. وانا بقيت بعين ليهو مستغربة..
لأنو أول مرة يتصرف كدا .. وبدا يلامس في يدي ملامسة ما
طبيعية كدا..

طوالي نتلت منو يدي وقلت ليهو .. انتهينا .. وتاني ما لاقيتو
نهائي ..

لأنو ما ممكن اثق في زول زي ده .. أنا ما اتزوجته كيف بهبش
يدي ..

معناها ممكن يهبش يد أي واحدة ما زوجته بعدين .. وانا ما
بكون مطمئنة مع شخص زي ده..

عامر سكت سااااااي..

قال ليها يعني هسي دايرة تقنعيني أنو إنتي رفضتي حبيبك عشان
لمس يدك ؟

قالت ليهو ده الحاصل .. لاني أصلاً اعجبت بيهو لأنو بخاف من
ربنا وزول متدين وكدا..

لكن في الزمن بقينا ما عارفين البطيخ من القرع..

زول تلقاهو يتكلم باسم الدين .. وهو حرامي ومختلس .. لغاية ما
الناس بقى ما عندها ثقة في المتدينين .. وكل ما ندي الثقة بسبب
الادعاء والمظاهر بنتصدم بواقع مأساوي ..

انا بشوف أي زول بتكلم عن الدين وبمثل الوجه الاسلامي ..
المفروض يكون أكثر زول بعيد من الظلم والتعدي عشان ضعاف
القلوب ما يكرهو الدين..

لكن في النهاية الزول العاقل بقدر يفرق بين الالتزام والادعاء ..
قاليها يا ثوية الدين في القلب .. والناس دي كلها بتغلط .. ومافي
زول معصوم من الغلط..

إنتي كيف ترفضني إنسان مستقيم بي سبب غلط واحد يعني إنتي
منزهة من العيوب؟

قالت ليهو أنا كلي عيوب عارفة كدا .. بس والله حسيت بانني
فقدت فيهو الثقة..

واي زول تفقد فيهو الثقة المفروض تفارقو .. بدل ما تعيش
معاها وانت شاك فيهو صاح ولا لا؟

قال ليها طيب وتاني مافي علاقة ؟ قالت ليهو أبداً ..

قال ليها يعني هسي في الفترة دي قلبك خالي تماماً من العشاق ..
قالت ليهو الحمد لله لا هم ولا وجع قلب ..

قال ليها ليه تسمي الحب هم ووجع قلب ؟ .. إنتي تفكيرك غريب
جداً يا ثويبة ..

قالت ليهو أنا حاسة بانو الزول البنفع معاي لسع ما جا .. وما
لاقيتو لحدي اللحظة..

قال ليها مواصفاتو شنو الزول ده .. ؟

قالت ليهو لازم يكون تفكيرو غريب زي تفكيري كدا ..

فقع فقع فقع .. قعد يضحك لامن بضرب في الدركسون بيديهو ..
وقال ليها والله ختيتيها لي ختة معلم .. في الزاوية الشمال ..

المهم الونسة كلها هي شايطة شرق وهو شايطة غرب ..
وحس انها كل كلامها ما عايزة تديهو فرصة يبني معاها أي
علاقة..

المهم وصلو الشركة .. ونزلت عادي جداً .. بس عمك عبد القادر
.. واقف في البلكونة عايز يتف سفة .. وشافها جاية راكبة مع
عامر ونازلة تتبسم ..

عبد القادر خش على الجماعة المعاهو قرشي والتاني داك .. قال
ليهم..

والله يا جماعة أنا قلت البت الجديدة دي حتكون صعبة على عامر

لكن عامر ده كتال كتلا .. عليك امان الله البت في اليوم الثاني
لوظيفتها راكبة في الليكزس .. يا لطيف غايتو هاهاها..
قرشي قال ليهو منو دي اوعة تكون ثويبة؟؟
قال ليهو ياها؟؟ قال ليهو أنا ما بصدقك ثويبة مستحيل تتركب مع
عامر..

انا قرئت شخصيتها من أول يوم .. بس انت تكون ما ركزت..
عمك قال ليهو هسي هي حتكون وصلت المكتب .. أمشي ليها
واسالها .. لو قالت ليك ما كنت راكبة مع عامر يبقى أنا اعمى ولا
بكضب..

بس أنا لازم اوصل الخبر ده لي (داليه) .. هاهاها وباكرا الشكلة
تعمر..

بس البت دي الاسمها ثويبة ما عارف .. اصلو قلبي ما رادها..
ياخي مدعية عاملة فيها الشريف بركات . قرشي قال ليهو ياخي
انت راجل كبير .. وبناتك بكونو أكبر منها .. ياخي احترم شوية
راسك .. ده شنو الكلام بتاع الشفع البتقول فيهو ده..
وطلع قرشي يتمتم وينقنق ويهز في راسو .. مشى المكتب وفعلاً
لقى ثويبة يادوب جات .. قال ليها صباح الخير .. كانت بتنفض
في الطرابيز وبترتب في الملفات..

قال ليها لو سمحتي ممكن ادخل في حاجة شخصية لمصلحتك..
قالت ليهو اتفضل طوالي يا قرشي انت زي أخوي ومن حقك تامر
وتنهى..

قال ليها قولي لي الحقيقة .. واتمنى ما تخيبي ظني فيك . إنتي
جيتي الشركة بشنو .. يعني راكبة شنو؟؟..

ودعتكم الله ،،،

١

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،،

الحلقة التاسعة

ثوية قالت ليهو طبعاً يا قرشي شكك انت شفتني نزلت من
عربية عامر .. لكن والله ركبت معاهو غصباً عني.. أنا بحكي ليك
الحصل بالضبط شنو .. وحكت ليهو انها وما من عاداتها تركب
عربات خاصة.. وانو عامر جاهم في البيت لوفاة أخوها وكدا
يعني .. قال ليها هسي إنتي أخوك اتوفى امس؟؟
قالت ليهو نعم الحمد لله ربنا يتقبله .. قال ليها سبحان الله ..
غايتو أحسن حاجة أنا ماشي بيها.. اني ما بظلم زول إلا اتأكد من
المواضيع .. شوفي هسي أي زول ما عارف قصتك دي .. وشافك
وإنتي راكبة مع عامر ما بظن بيك خير ..
قالت ليهو بس يا قرشي عامر مالو؟ .. أنا ما شايفة عليهو أي
حاجة كعبة .. قال ليها أنا كمان ما من عاداتي اتكلم في الناس ..
بس بوصيك اعلمي حسابك شديد .. وخلي بالك من نفسك..
قالت ليهو ربنا يجزيك خير .. ووصيتك على راسي ..
قرشي من أولاد الفلاتة الحمر.. المستوطنين في بحري من زمن
بعيد .. ومربي تربية الفلاتة .. الدين والورع والذكر والصلاة في
مواعيدها .. وزول دغري زي السيف .. وما بحب الملعبة والكلام

الفاضي .. بس عيبو أنو زول احمق لو حس باي حقارة بلطش
طوالي بدون أي مفاهمة.. عشان كدا الشركة كلها بتهابو ..
على كل حال بدأ شك حقيقي يدب في قلب ثوية من ناحية عامر
.. لأنو قرشي راجل واضح المعالم .. فما ممكن يقول عن عامر
كلام هو غير حاصل .. ومع أنو ما اتكلم فيهو كلام مباشر .. لكن
برضو كونو يوصيها انها تبعد منو ده معناها أنو (في أن في
الموضوع..)

عبد القادر طوالي مشى لي دالية بعد عشرة دقائق من طلعة
قرشي .. لقاها في المخزن مركبة نظاراتها الشمسية .. فوق
راسها من فوق وشايلة دفترها ومتابعة التحميل ..
دالية موظفة في الشركة في قسم التوزيع .
قال ليها دالية تدفعي كم عندي كلام أحر من الشطة ..
قالت ليهو انت يا قدرورة كلاماتك اصلها ما بتنتهي .. هسي أنا ما
فاضية ليك أول ما اخلص بجيك في مكتبك ..
قال ليها سريع عشان القصة بتخص كلتشي ..
وفعلاً خلصت وجاتو في المكتب وحكا ليها القصة بطريقة مقلبنة
شديد..

قال ليها طبعاً إنتي ما شفتي ملكة الجمال الجديدة الجابها عامر ؟
قالت ليهو ابدأ ما شفتها اسمها منو ؟ قال ليها ثوية بشرى .
قالت ليهو سمعت الصباح البنات بتكلمن ..
اها الحصل؟؟

قال ليها يا ستي الزول طالع ونازل معاها .. ومما اشتغلت ما
نزلت من العربية وبوصلها وبجيبها ..
قالت ليهو .. أنا بطيرها زي ما طيرتها القبليها ..
شغالة وين هسي هي .. قال ليها في الحسابات .. قالت ليهو
كمااااااان؟؟

قال ليها دي شكلها بعد أسبوع بتبقى نائب المدير العام ..
دالية دي منو ح نعرف لقدام ..
المهم يا زول داليا اضمرت نية الشر على ثويبة بدون ما تعرف
أي حاجة ومن كلام قدورة بس..
ومشت طوالي بي قدام مكتب ثويبة ولقتها منهمكة في الشغل
والحسابات..

عاينت ليها من برة كدال .. واتأكدت منها كويس .. ومن جواها
بتغلي .. قالت هسي دي اسمح مني في شنو؟ .. الله أكبر عليها ..
اقسم بالله اوريها ليك عمائل ..
والمصادفة العجيبة داليا مشت مكتب الادارة .. لقت عامر خالف
كراعو وبتكلم عن ثويبة باعجاب شديد .. مع واحد صاحبو من
العملاء..

أول ما جات داليا تم قطع .. وبقي يبلع في ريقو .. وغير
الموضوع سريع ..
قالت ليهو كيف يا عامر.. ؟ اها الزولة الجديدة دي ما عرفتنا بيها
قالوا بتبقى ليك ..

قال ليها القال منو؟ قالت ليهو انت موش قلت لي عبدالقادر انها
قريبكم؟؟ قال ليها لا لا بس البت مسكينة ومحتاجة للتوظيف ..
ما بتبقى لي لكن ناس معرفة والله..
قالت ليهو خير أنا بمشي واتعرف عليها براي..
ومن دربها داك مشت .. على مكتب الحسابات ولقت ثويبة خلاص
دوامها انتهى وماشة البيت..

سلمت عليها وكيفك يا ثويبة ؟ والله سمعت عنك كل خير وقلت
اكون ليك صديقة..

انا شغالة في قسم التسليم والتوزيع .. ويومي كلو في المخازن
بي ورا ..

اها كيف الشغل الجديد معاك؟ .. أنا اسمي دالية .. والبت تربرب .. ما ادت ثويبة أي فرصة تتكلم ..

ثويبة وكت لقت البت دي زولة مرحلة وطويبة .. قعدت انتظرتها .. تكمل كلامها ..

قالت ليها يا دالية والله طبعاً أنا جديدة ..

وما بعرف ناس هنا غير عامر بالتحديد .. وعامر زاتو ما بعرفو كويس .. اهو أول يوم أشوفو يوم التوظيف .. وانا سعيدة أنو في أول ايام لقيت لي صديقة طيبانة .. زيك على الأقل تنوريني .. وتفهميني الشركة والناس الفيه .. واكون بتعامل بمعرفة .. قالت ليها والله يا ثويبة .. أنا حكون ليك اقرب من اختك بت أمك وبراك بتشوفي ..

يلا أنا شايفاك طالعة .. أنا ماشة عشان ما الخرك .. ولمن طلعت منها دالية قالت كلمة كدا براحة بينها وبين نفسها .. (بت العفنة براها رمت نفسها) .. والله اعمل ليك فيها عمایل .. والله كمان ده حبان جديد ..

ثويبة طلعت بالدس زي الحرامية طلعت براحة عشان عامر ما يحس بيها ويجي يقول ليها عايز اوصلك ..

وبراحة زاغت .. وعلى الشارع والمواصلات والبيت .. هي راكبة كدا طلعت الحافلة وقفت في المحطة المقابلة لقصر الشباب والأطفال .. مع لفة السلاح الطبي .. عاينت لواحد في المحطة ببيع تسالي .. على طول مسكتها عبره ودموعها ذرفن .. لأنها اتذكرت أنو أحمد كان بحب التسالي وهي كل ما تلقا ليها بتاع تسالي لازم تشتري معاها كيس كيسين لأحمد . ويوسف ما بحب التسالي نهائي ..

قشت دموعها وبراحة قالت .. أحي يا قلبي الاتهرد عليك يا أحمد أخوي .. وكل ما تقش الدموع تتبهل تاني .. وبقت مقبلة على

الشارع عشان مافي زول من الحافلة يشوفا بتبكي..
المهم وصلت البيت لقت أبوها موجود .. وفي ضيوف في البيت
زي عشرة انفار كدا ومعاهم حريم..
وعرفت أنو ديل ناس عمها مرغني . وأولادو اتنن وبتو ومرتو

..

وكم نفر كدا من أهل أبوها .. جايين من البلد عشان للعزاء..
لمن ثوية جات داخلة من برة .. وسلمت ودخلت .. عمها مرغني
وشو اتغير وعيونو اتقلبن حمر..
وناس البلد بقو يتوسوسو .. لأنو ما عندهم بت بتطلع من البيت
براهها .. وكمان بت البشرى شغالة؟؟..
دي تقريبا جريمة مكتملة الأركان .. وشكلو عمها ده حيقلب الدنيا
فوق راس البشرى..

١

ودعتكم الله ،،،

١

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،

الحلقة العاشرة

البشرى كان دخل يجيبلو شاي .. والرجال قاعدين قي الغرفة
الغربية .. وهي لصق الغرفة الشرقية.. والإثنين فاتحات في برنדה
واحدة . والبيت كلو متجه جنوب .. فاتح في شارع .. والمطبخ

صغير واقع شرق البيت وفتح غرب في الحوش .
يعني البيت ضيق لحد بعيد .. والبرندة مفصولة بستارة .. الستارة
شنو؟ .. ملايتين قدام مخيتات مع بعض .. وتقريباً أي كلمة تتقال
عند الحريم الرجال بسمعوها .. وكمان كلام الرجال وونستهم
مسموع في بيت الحريم ..

وناس البلد طبعاً بتكلمو باصوات عالية ..
لمن البشرى جا داخل مبتسم شايل الشاي .. قال والله أنا سعيد
بوجودكم معانا ..

مرغني قال ليهو .. البشرى كدي الدخلة والمرقة دي خلها .. أقعد
أنا داير انضم معاك ..

مرغني شقيق البشرى الأكبر .. أكبر منو بسنتين .. ومتربيين مع
بعض .. عارفين طبائع بعض .. مرغني زول صعب وحار نار بس
.. وزول واضح وما بخاف من الجن الأحمر زاتو ..

وزول كان بار بوالديه .. وخدم أمو وأبو هو لامن شالن الموت
البشرى قال ليهو اتفضل يا مرغني اخوي نمشي نقعد بيورا ولا
نقعد قبلنا ؟ قال ليهو لالا نقعد قبلنا ..

ديل ولادي ولاد أخوك مافي زولاً غريب . والشى الداير انضم
فوقو . بهمنا كلنا .

اولا البت دي داخلة من وين .. نحن لينا ساعتين قاعدين وهي
مافيشة .. وجات داخلة براها .

قال ليهو والله يا مرغني البت كانت في الأيام الفاتت دي لافة ليها
لي شغل وهسع الحمد لله لقت لها شركة كويسة وناسها كويسين
واشتغلت دابها .

قال ليهو يا البشرى والله الخرطوم خربتكم تب .. واطنك بقيت تابع
الحريم .

نحن ياخوي ما عندنا بت بتشتغل . وبالخسوس في بلدكم دي .

الفساد فيها البت عند أهلها عليها خوف
كمان تفكها تمشي تشتغل بي راحتها وتجي داخلة وكت مي دايرة
وانت ولا هماك؟

البشرى خت الشاي وسكت ساي شوية كدا وقال لي عمر ود
مرغني قوم يا عمر كب الشاي ...

عمر قعد يكب في الشاي للناس والبشرى قال لي مرغني ..
مرغني أخوي .. انت ما تزعل روحك يكفيك انك تامر وتنهي
ونحن ننفذ .. لكن داير أقول لك كلام بس اسمعني ..

البت كان في البيت كان في الشارع البحرسها قلبها وخوفها من
ربها ووخوفها علي شرفها وأهلها ..

انا كنت ساكن في البلد يا خوي .. وعارف أنو في بنات زمان كان
ما بمرقن من البيت .. حملن بالحرام .. وانا وانت شاهدين ..
وسون العيب .. وحتى في كل مكان في جرايم بتحصل في البيوت
كان السبب أنو البنات ديل ما مربيات ..

بعدين منو القال نحن ما عندنا بنات بشتغلن ويمرقن ؟ .. في البلد
من زمان البت بتمرق وتمشي ترد الموية
وتمشي تحش القش من الزراعة .. وترعى الغنم .. ده شغل ولا
مو شغل ؟

بعدين عمتي فاطنة بت عمر .. من هي شافعة بتخيت الهدوم
وتمشي تبيعها في سوق التلاتا .. لامن بقت حبوبة مافي زول قدر
جاب فيها كلمة ..

قال ليهو بلدنا يا البشرى مي زي الخرتوم .. البشرى قال ليهو
القال منو يا البشرى ..

ناس الخرتوم ديل ياهن ناس البلد .. وانا مثال ..
انت نسيت يومنا الكنا جايين الدغش من حفلة الحاج ود صديق ..
لقينا لينا شافع مجدوع في الكوشة مخنوق بي كيس ؟

المعاصي يا مرغني موجوده في كل الأرض.. والزول الصالح
صالح كان في مكة وكان في باريس..

ثويبة سمعت النقاش مدور بين أبوها وبين عمها..
وأبوها بتكلم بالمنطق .. وعمها منفعل ويكورك .. جات طوالي
لافة طرحتها .. وقالت السلام عليكم يا عمي
وقفت جيب الباب .. وقالت .. يا عمر عليك الله ناولني عدة
الشاي دي..

يا عمي خلاص .. أنا سمعت كلامك .. وتاني ما طالعة من البيت
.. وشالت عدة وطلعت..

الناس ديل صننن صنو ؟ عمر ودمرغني .. قال لأبوهو يابا والله
أنا شايف كلام عمي منطقي .. والجماعة الثلاثة الكانو قبيل
بوسوسو .. وافقو على كلام عمر ودمرغني .. مرغني طبعاً
شكلو اتخرج من كلام البت .. وما كان متوقع أنو يكون ده يكون
موقفها .. وبقي خجلان من كلامو.. ودابير يتراجع لكن قوة الراس
عاملة عميل .. بينو وبين نفسو .. بقي يراجع في كلامو القالوا
..

وعرف انها سمعت كلامو .. وزينب متابعة الحاصل من المطبخ ..
وقاعدة تغلي من جوة .. عليك الله شوف الرجل المتخلف ده .. ده
لا هسع في قصة ما عندنا بنات بشتغلن .. غايتو الله يدينا الصبر
.. والله أنا كان ما عاملة حساب لي بشرى.. ادخل عليهو هسع
اوريهو ليك الما بعرفو..

ثويبة دخلت شايلة عدة الشاي .. لقت أمها مولعة قالت ليها يا
أمي الصبر .. الموضوع ده بسيط نحن بنرضيهو .. وبالحناسة
بقتنع .. هو حاسي بانو كبير العايلة .. وللازم نحن نحترم قراراتو
..وبالهداوة كل شيء بجي..

قالت ليها أهلك ديل غايتو ما بجي من وراهم خير .. هسع هن

جايين يخففو علينا ولا جايين ينكدو علينا حياتنا ؟ ..
هناك مرغني بتكلم مع ولدو .. قال ليهو نحن هسع ماناعارفين
الحتة الشغالة فيها دي وين؟ .. وناسها كيفنهن .. هسي امكن
شغالة مع الناس الكدي ديك .. والله ديل ما يخافو فيها الله ..
البشرى حس أنو مرغني بدا يتراجع .. قالوا خلاص يا مرغني
أخوي .. باكر نمشي أنا وانت نزور الشركة .. كان لقيتها نافعة
نخليها تواصل .. وكان لقيتم مو نافعين تاني ما بتعتب عليها ..
قالوا سمح خلاص كدي نادي لي البت ..

جاتو .. قال ليها اسمعي يا بتي .. والله أنا بقول في الكلام ده
عشان خايف عليك .. والله نحن بنوتنا لا بعيبين لا بجيبين العيب ..
لكن بس ترا نحن شفقانين وقلوبنا كعبة .. بنخاف عليكن ..
ثويبة تأثرت بكلام عمها .. وعرفت كيف الزول ده من جواهو
طيب وحساس .. بكورك ساي ..

قالت ليهو والله أنا عارفة كدا يا عمي .. لكن والله اطمنك .. نحن
ما بنجيب ليكم إلا العزة ورفععة الراس .. عاين ليها كدي وقال لها
ما شاء الله عليك .. على الطلاق البشرى رباك يا بتي ..
انا شايف الناس كلهم وقفو معاك .. ده معناها إنتي ماشة صاح ..
أنا واثق في تربية أخوي البشرى وفي عقلك .. كان متأكدة ناس
الشغل ديل ناس بخافو الله .. أمشي
ومرة قال اللبيب ..

غرضك بنقضى ويتنفذ المطلوب ..
اكان هديت كلامك وقتو بي اسلوب ..
الطالبو شيء .. وقال الطلب مغضوب ..
بصد شايل قماحو .. وربما مضروب ..
ثويبة مشت لأمها في المطبخ وقالت ليها .. شفتي يا أمي عمي
طيب كيف ؟ براك استعجلتي وحكمتي عليها ..

قالت ليها هوي عليك الله أمشي كدي .. ما تشكري لي الراكوبة
في الخريف .. في النهاية عربشن متخلفين..
قالت ليها معقول يا أمي ؟ عل الأقل راعي لمشاعري يا بت
امدرمان .. أمها كتمت ضحكتا وفجأة كدا دميعاتها نزلن ..
قالت ليها مالك يا أمي؟ .. قالت ليها اتذكرت أحمد ولدي .. وكت
يكون عايز يضحك وما عايز أبوك يسمعو .. بكتم الضحكة كدا..
ويخت يدو فوق خشمو..
ثوية قالت ليها صاح والله .. خلاص يا أمي .. غيري الموضوع

..

المهم الموضوع بتاع الشغل انتهى .. براحة بي سبب احترام
البشرى وثوية لي المك مرغني..
واليوم اتواصل كلو ونسة وحكايات من البلد واخبار الناس ..
والمحن البتحصل في الحلة .. النسوان راقدات بي ورا في الزقاق
الشمالي .. وما سامعات الونسة .. المهم مع أنو البيت نص
وضيق شال الناس ديل كلهم بكل راحة وطيبة نفوس ..
وبكر الدغش الجماعة قامو يكوركو .. عمر فلان فلان قومو
سريع النحصل الباصات
وزينب قامت الواطة ضلمة تسوي في الشاي عشان الناس ديل ما
يمرقو بلا شاي..

ويادوب مالبسو وجهزو الشاي كان جاهز وشربو ومرقو ..
الناس كلهم اتقدمو ماشين ومرغني اتأخر ومسك البشرى .. قال
ليهو عندي معاك شورة في موضوع..
خل الناس ديل يمشو شوية انت اتأخر والكلام ده في الشارع
قال ليهو.. قول يا مرغني أخوي مافي زول سامعنا..

ودعتكم الله ،،،

١

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،،

الحلقة الحادية عشر

.. عمك المك مرغني قال للبشرى .. والله يا البشرى بتك عجبتي
بلحيل .. ياخي والله أنا ندمتني على كليماتي القلتهن ليك .. والله
الكلمة الجات قالتها لي بالرضا دي .. أنا فاقتها من بناتي ..
وعاينت لها البارح العصر .. جاية تشيل موية بالجردل من
الماسورة .. والله الساعة العاينت لي كدي وبسمت معاي .. حسيت
بيها اقرب لي من بناتي ..
يا البشرى أخوي بتك دي نعمة حررم .. اها أنا داير اتكلم مع
عمر ولدي .. لكن ما ادس عليك عمر مسوي لو قصة مع بت
خالو الأمين .. الصغيرة .. والحقيقة أنا ناس الأمين كلهن مون
عاجبني ..
لكن طبعاً ما بقدر اعترض عليه .. اربي لي عداوة وكراهية
مع عمر ومع أمو ..
لكن اكان قدرنا أنا وانت . نلم عمر ولدي وثوية بتك بكون ده
حققت مناي في الدنيا ..
البشرى قال ليهو .. والله يا مرغني أخوي ده يوم السعد .. لكن
طبعاً الولد والبنت ليهن اختياراتهم ..
قالوا أنا عارف .. انت قايلني جاهل؟ .. أنا عارف أنو البت لو
جبروها على زول .. العرس بكون باطل ..

بس انت يا البشرى حاول انضم مع البنية .. وانا بنضم مع عمر
والبسويهو الله كلو نحن راضين بيه .. البشرى قاليهو أنا داير
شنو غير بتي تكون في بيتك ومع ولدك .. أنا زاتي ده مناي ..
وانا بوعدك يا مرغني أخوي اعمل كل مافي وسعي ..
والبشرى وصل الجماعة الزلط .. وطلب ليهم امجاد توصلن
الموقف بتاع الباصات ..

وودعهم ورجع .. وطول الطريق من الزلط لي بيتو .. كان بفكر
في كلام البشرى وبالو مشغول ..
وهو عارف مرت مرغني واخلاقها الصعبة .. وعارف أنو صعب
على ثوية تسكن في البلد ..
وكمان صعب أنو عمر يسكن في الخرطوم .. وصعب أنو زينب
تتقبل الموضوع ده من اساسو ..
لكن كونو ثوية تكون في بيت عمها مرغني . دي اضمن حاجة ..
اها يا ربي تهدينا للحق والصواب . والحكاية جاطت في راسو
شديد ..

وقال أنا هسي ما بتكلم مع ثوية لامن ادور الموضوع في راسي
كويس .. الصباح بهرج والدنيا فتحت .. وثوية قامت ولبست
أخوها وسريع سقتو الشاي .. وجهزت ليهو مويتهو في الزمزية
..

وساقتو وطلعت تغشيهو المدرسة وتطلع على الشركة ..
أول ما دخلتو وطلعت من المدرسة عشان تركب على الشركة لقت
.. عامر واقف قدام باب المدرسة بي عربيتو ..
استغربت جداً وقالت .. الزول ده ح يعمل لي موضوع .. وانا
الليلة لازم اقطعو معاهو ..

جات ماشة زي الماشيفة العربية .. هو دور طوالي وجا واقف
قصادا كدا ونزل القزاز وقال ليهو ثوية .. ارح اركبي الزمن

اتأخر أنا منتظرك..

قربت من العربية وقالت ليهو معلش يا عامر اعذرني أنا عندي
رغبة اركب المواصلات..

انا اسفة والله ما بقدر .. وعليك الله ما تأخذ في خاطرك مني..
وما انتظرت ردو طوالي مشت ..

عامر ده زعل طبعاً واتحرق شديد . واستغرب انها هي امس
ركبت معاهو .. طيب الليلة الحصل شنو؟
وشخخخ فحط بالعربية .. لامن ملا الحتة غبار ولف كدا ..
ومشى..

ثوية خافت أنو الزول ده يعمل ليها مشكلة او يطردها من الشغل
..

لكن كانت مصممة انها ما ممكن تركب معاهو وتخلي الناس
ينضمو فيها .. لأنها المرة الفاتت عرفت أنو الناس اتكلمو في
ركبتها معاهو .. بدليل كلام قرشي..
المهم ثوية طيلة الطريق للشركة كانت .. متوترة وخايفة من
نتيجة رفضها ده..

لمن جات الشركة لقت الشركة دي كلها متوترة .. واي زول
مكبس في شغلو ومرة مرة بعينو لي بعض..
عرفت أنو في حاجة حاصلة ..

سلمت ودخلت مكتبها .. لقت قرشي يادوب جا .. وهي جات
متأخرة زي عشرة دقائق من الزمن المحدد..
سلمت على قرشي ..

قال ليها الليلة الزول ده جاط الشركة وشاكل ليهو ثلاثة موظفين
بدون سبب .. وجا على غير العادة في غير مواعيدو .. وقال والله
تاني زول يتأخر من الزمن اوريهو النجم بالنهار..
طبعاً هنا ثوية ازداد خوفها من الجاي ..

أول ما طلعت ملفاتها .. وقرشي مدا ليها كم فاتورة كدا .. ومعاها
تفاصيل ومستندات .. تبع الشغل ..

جا واحد من العمال .. قال ثوية مطلوبة في مكتب المدير ..
ثوبة سريع قامت طلعت مشت للمدير .. اللهو سيادتو عامر ..
لقتو براهو قاعد وزعلان ومتوتر ..

لامن بتهوزز في الكرسي ..

قالت السلام عليكم ..

قال ليها عليكم السلام .. اسمعي يا بت .. انا التاخير ده ما بنفع
معاي .. بعدين كونك تطلعي خبر في الشركة .. انك عندك علاقة
معاي .. ده ما بخليك تهمل في شغلك ..

قالت ليهو انا؟؟

طلعت خبر؟؟ زي ده ؟ سبحان الله .. والله يا عامر ده ما حصل ..
وريني القال ليك منو؟

واجهني بيهو .. قال ليها .. ما بقول ليك ..

إنتي المرة الفاتت ركبت معاي في العربية ؟ والليلة عملتي فيها
تقيلة .. ممكن اعرف السبب ..؟

قالت ليهو بس المفروض الحاجة دي .. تأكد ليك اني أنا ما قلت
كدا ..

لاني لو فعلاً طلعت خبر زي ده .. المفروض افرح لمن تقول لي
اركبي .. واكون مبسوطة .. وناس الشركة يشوفوني نازلة معاك
.. عشان كدا حيصدقو الخبر .. صاح ولا لا؟؟

قال ليها ثوية الله يخليك ما تعملي لي طشيش في مخي .. إنتي
قصتك شنو؟ ..

قالت ليهو وريني انت .. أنا لما قادرة افهم حاجة .. والله ..

قال ليها بس إنتي بتمشي تعملي لي مشكلة .. قالت ليهو ابدأ والله

قال ليها .. امبارح دلّيا جاتك في المكتب؟

قالت ليهو نعم ..

قال ليها وقلت ليها نكون أصحاب عشان في حاجات في الشركة
ما فاهماها ؟

قالت ليهو نعم ..

قال ليها زي شنو المافاهماهو ..

قالت ليهو كدي يا عامر كمل لي الكلام .. داليا قالت ليك شنو؟

قال ليها داليا اتصلت علي هسي وانا في الشارع بعد ما فت من
عندك وخليتك جنب المدرسة

وقالت هي امبارح جاتك في المكتب وانتي قلتي ليها ..

ما قدرة تفهمي عامر مع أنو بحبك وعاييز يعمل معاك علاقة ..

وقالت إنتي بتحبيني شديد وعاييزة العلاقة تستمر لكن عاييزة
تعملي غلاوة ..

ثوية قالت ليهو .. طيب يا عامر . انت بتصدقني ولا أحلف ليك
؟؟

قال ليها .. بصدقك قالت ليهو والله أنا ما قلت ليها كلام زي ده ..

ولا كان في فرصة عشان أقول ده كلو .. وانا والله ما بفكر فيك
غير انك المدير وبس ..

وابيت اركب معاك لأنو امبارح سمعت كلامات في الشركة عن
ركوبي معاك ..

فرفضت الليلة عشان ما اجيب ليك كلامات واجيب لروحي وانا في
أول ايام ..

لكن والله داليا كذبت عليك .. وانا مستعدة اعمل معاها مواجهة ..

عامر سكت ساااااي .. وقال ليها لالا مافي داعي إنتي اتعامللي

معاها عادي وزلي الماوصلك كلام شوفي ثاني عاييزة تتصرف

كيف وحتقول ليك شنو؟

قالت ليهو معلش أنا طبعاً لا يمكن انقل لك الكلام البتقولوا لي
.. دي فتنة صاح ؟

انا لازم ابعد منها وبس..

قال ليها والله يا ثويبة أنا ما زول كعب ولا بتاع بنات .. حتى لو
هم اتكلمو عني كدا .. هم ما يعرفو عني حاجة وما في زول بقدر
يثبت علي أي حاجة انا بتحداهم ..

كلها اتهامات فاضية .. أنا ما عايزك تشكي فيني لمجرد الظن ..
قالت ليهو .. طيب ممكن اسألك سؤال ؟ قال ليها اتفضلي .. قالت
ليهو انت داليا . البخليها تقول لك كلام زي ده شنو؟
يعني بينكم علاقة غير الشغل ؟ قال ليها دي قصة طويلة .. انسي
هسي أمشي على شغلك..

قالت ليهو حاضر بس . أنا طالبة منك طلب تاني..
عليك الله يا عامر تاني ما تطلب مني اركب معاك أنا ما بحب
اخرجك انت إنسان طيب وما بتستاهل كسر خاطر..
ثويبة بقت ما فاهمة اي حاجة من البيحصل ده .. وخصوصا
الصدمة العرفتها في شخصية داليا..
وطيف اتقربت ليها .. وهي ناوية تدمرها ..
قال ليها قبل ما تمشي عايز اسألك .. منو الاتكلم امبارح في
الشركة عنك .. قولي لي .. قالت ليهو والله ما عارفة بس سمعت
كلام ما ياهو..

قال ليها يعني ما حتقولي لي .. قالت ليهو انت براك لو سألت
بتعرف ..

قال ليها اسأل منو ..؟ قالت اصدق زول في الشركة .. قال ليها
ما في غير قرشي وسوزان .. الباقيين كلهم كلب ..
قالت ليهو سوزان ياتها .. قالت ليهو سوزان البت بتاعة
الكمبيوتر ..

قالت ليهو ما بعرفها والله ..
قال ليها اتعرفي بيها دي بت ممتازة .. قالت ليهو الله يكرمك يا
استاذ وطلعت ..
وهي طالعة كدا قابلت .. داليا داخلة لي جوة .. سلمت عليها كيفك
يا داليا اصبحتي كيف؟
قالت ليها كويسة الحمد لله ..
كدي زحي لي كدا من الطريق ..
زحت ليها كدا وقالت ليها اتفضلتي يا داليا .. وطبعاً عامر بعين
ومراقب الدراما دي ..
قال ليها تعالي راجعة يا ثويبة ..

ودعتكم الله ،،،

إلى اللقاء ،،،،

الحلقة الثانية عشر

ثويبة خلت داليا دخلت قداما .. وجات داخلة وراها طوالي .. قام
عامر قال لثويبة .. يا ثويبة أنا زي ما كلمتك بطلتي الكلامات
البتقولي فيها دي .. أنا ما عندي معاك أي علاقة .. غير علاقة
الشغل .. قالت ليهو أنا بالجد ما قلت حاجة لاي زول .. قال ليها
بس أنا ما مصدقك لأنو الكلام جاني من مصدر موثوق به .. دالية

ثوبية هنا فهمت مقصد عامر من الكلام ده .. قالت ليهو خير يا
استاذ .. إن شاء الله ما تسمع إلا الخير .. وانا استاذن ..
وظلعت على طول.

مشت على مكتبها وبدأت في الشغل .. واندمجت مع الحسابات ..
ونست الموضوع .. لكن بي غادي الناس ما ناسنها ..
طبعاً داليا قالت لي عامر .. بالله شوف البت الما بتستحي دي ..
والله أنا كان ما خايفة اخرجها .. كنت هسي أقول ليها اسكتي يا
كذابة موش امبارح حكيتي لي؟

لكن خليها مصيرها براها تكشف روحها..
وبعد نهاية اليوم وقبل ما تطلع ثوبية من المكتب جاتها دالية تاني
وقالت ليها ثوبية .. كيفك . أنا طبعاً الصباح لقيتك مع عامر ..
وانتي طبعاً بقيتي زي اختي وانا عايزة انصحك لوجه الله..
طبعاً عامر ده إنسان تافه وبتاع بنات .. واي بت تجي جديدة
تشتغل أول حاجة بستولى عليها .. ويطلع وينزل معاها ..
ويستغلها استغلال سيء.

ويوهمها بالاهتمام والرغبة والحنك العاظمي ده .. يلا أول ما يشيل
منها الحاجة العايزها .. والعلاقة تكون كملت سنة .. بفتح
التوظيف الجديد ..

وبجو بنات جديدين يقدمو.. عامر يعزل اسمح واحدة في البنات
ويفتح معاها برنامج جديد .. بداية من التوسط يتوسط ليها عشان
يوظفوها .. ويهتم بيها .. ويمشي ليها في البيت ويتعرف بي
أهلها .. ويكسب ثقتها .. أول ما تنزلق معاهو في المزلقان ..
وياخد معاها زمنو تكون السنة الجاية جات وهاااالكذااا .. كم من
البنات .. طارو من الشركة بالطريقة دي ..
طبعاً أنا واحدة من الضحايا .. وهسى بصراحة أنا بحبو جداً ..

وهو خلاص قنع مني اخذ العايزو وبطنو طمت مني .. وانا لمن
سمعت انك حايمة حولو .. عايزة اطيرك من طريقي .. دي أول
حاجة ثم ثانيا عايزه انقذك من الذئب البشرى ده ..
وطبعاً أول حاجة بكون عملها معاك .. بكون حذرك مني وقال ليك
ما تصاحبها .. صاح؟

طبعاً أنا الصباح اتصلت عليه .. وقلت ليهو البت الجديدة عايزة
تبقى صاحبتى .. وطبعاً هو حيكون قال ليك زيادة كلام .. عشان
يحسسك بالقرب .. ودي عملية عملا مع كتيرات ..
معقول بس يا ثويبة .. اكون أنا غلط وكل الشركة غلط .. وهو
وحدو الصاح؟؟

.. أنا الصباح داخله عليكم في المكتب سمعتو بقول ليك والله أنا
ما كعب .. الناس كلهم كلاب ..
لكن إنتي يا ثويبة براك الأيام بتكشف ليك الزول ده ..
ثويبة قالت ليها أنا اطمنك يا دالية .. أنا الزول ده ما عندي ليهو
أي حاجة .. سواء ان كان كلامك عنو ده حقيقية .. ولا غير
حقيقي ..

ف إنتي لو عندك أي كلام .. أمشي قوليهو ليهو هو .. أنا ما
عندي جواي غير أبوي حبيبي ..

قالت ليها بس كدا تمام خليك في حالك أنا هو قادرة عليه ..
قالت ليها يا دالية .. إنتي لو فعلاً بتحبيهو .. وعايزاهو يرجع ليك
.. أنا بوصيك .. انك تكوني إنسانة واعية .. وما ترمي نفسك
عليهو .. احترميهو في حدود الأدب والتربية .. لكن ما تهيني
ليهو نفسك بالجري وراهو .. وما تخليهو يحس انك خانقاهو
وكاتمة على انفاسو .. مافي شيء بنزل قيمة البت في عيون
الراجل غير خفة البت واستهانتها بي نفسها
الرجال بقدرتو البت المحترمة وحافضة روحها .. إنتي عارفة لو

في واحد في الشارع شاغلك .. معناها إنتي هينة .. ومعرضة
للبيع .. وعاملة في نفسك حاجة جايبة ليك الالهانة .. يا اما لبس
او زينة ..حتى المنقبات البشاغلوهن .. هن اللابسات العبايات
والنقاب بطريقة مغرية ..تلقى الواحدة منقبة وماشة بطريقة تلفت
الأنظار ..

بعدين زي عامر ده أول ما يحس انك ميتة بي شوقو .. تاني بمل
منك .. ويستغنى عنك .. دي وصية واعمل بيها .. وشوفي براك
النتيجة..

قالت ليها بس يا ثويبة والله ما قادرة .. أنا حاسة اني بقيت زي
المجنونة .. بتصرف زي الما واعية ..طيب ادعي لي معاك إنتي
بالجد اخت وصديقة عزيزة..

طبعاً ثويبة بقت ما فاهمة أي حاجة .. بقت زي الأطرش في الزفة
..

وبقت ما عارفة تصدق منو وتكذب منو..
المهم طبعاً مشت البيت وهي راكبة المواصلات بتفكر.. يا ربي
معقول عامر ده يكون بالطريقة دي ؟

اهو ناس الشركة كلهم بقولواا عنو كدا .. تاني تقول .. هوي
ياخي أنا مالي ومالو..

انا علي بي شغلي .. بس لازم ابعد منو زي ما قال لي الأخ قرشي
..

اها لمن وصلت البيت لقت عامر قاعد في البيت ..
وبتكلم مع البشرى كلام براحة .. وشكلو قاعد ليهو أكثر من
ساعة لأنو مالص جزمتمو ومتكي في السرير .. في الفي البرندة..
والبشرى مبسوط بالونسة معاهو .. وشكلو متكيف منو شديد..
المهم سلمت وأول كلمة قالتها لأبوها .. يوسف وصل كويس يا
أبوي ؟.. قال ليها الحمد لله نايم جوة كيف احوالك إنتي يا

ثوية إن شاء الله ما تعبتي ..
قالت ليهو الحمد لله يا أبوي .. كيفك استاذ عامر .. وهي داخلة كدا
على الغرفة الغربية فيها أخوها نايم وأمها في المطبخ ..
عامر قال لي عم البشرى .. حتتكلم معاها هسي قدامي ولا بعدين
يا عم بشرى ؟

قاليهو لالا .. هسي ما ينفع .. بتكون مرهقة شوية خليها بعدين
اتكلم معاها برواقة ..

ثوية قالت يتكلم معاي في شنو يا ربي ..؟
الزول ده قصتو معاي شنو ؟؟ والله أنا مليت من الزول ده ..
اها يا زول كانت زينب بتعمل ليهم في قهوة المهم شرب القهوة
وطلع .. طوالي ثوية جات طالعة لأبوها قالت ليهو أبوي الحاصل
شنو والزول ده عايز مني شنو؟

قال ليها هدي بالك يا بتي هسع إنتي منزعة كدي مالك ؟ أنا
بحكي ليك .. الزول ده والله شكلو ود حلال .. قال لي أنا شايف
أنو ثوية بتتعب كتير عشان توصل يوسف المدرسة .. وتطمئن
عليهو حتى تمشي الشغل وبتجي متأخرة ..
فقال هو عندو رغبة يحول يوسف لمدرسة خاصة بالترحيل على
كفالتو الشخصية ..

انا طبعا على حسب انك إنتي قلتي الزول ده زول كويس .. ما
حببت اخرجو بس قلت ليهو الراي الأول والأخير عند ثوية ..
وقلت ليهو نحن أي موضوع لازم نتشاور فيهو أنا وثوية وأمها
وندرس الاراء بمنطقية ..

ولمن كلمت أمك قبل شوية قالت ما عندها مانع .. وفضل رايك
إنتي ..

وانا قلت ليهو إلا تجي ثوية واتكلم معاها في الموضوع ده
وأشوف رايتها ..

ثوية قالت ليهو .. أنا طبعاً ما موافقة بالموضوع ده .. وانت
وأمي لو مصرين تقبلو بالحكاية دي ..
لازم هو يكون عندو خبر أنو الموضوع ده ضد رغبتى ..
انا قادرة اودي أخوي المدرسة واجيبو .. وإن شاء الله من بكرة
بقوم قبل الشرقة عشان يكون قدامي وقت كافي ..
عم البشرى قال ليها طيب هو زول بقول الحاجة دي ما عملها
عشان نحن عشان مستقبل الولد ..
وانا ما شايف مشكلة .. وإنتي قلتي الزول ده زول كويس ودا
الشي الظاهر من تعاملو معانا ..
قالت ليهو يا أبوي في حاجات وملابس كدا انت ما عارفها ..
بس انت خليك واثق في كلامي وارفض الموضوع ده .. قال ليها
خير .. أنا بثق في كلامك واعتبري الموضوع منتهى ..
شوية كدا يوسف صغير البيت قام من النوم .. وشو محمر ..
وعندو حمى شديدة .. وما قادر يقعد على حيلو ..
وبدا يستفرغ ..

ودعتكم الله ،،،

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،،

الحلقة الثالثة عشر

طبعاً الأم والأبو وثوية .. كلهم حصلت ليهم خوفة عجيبة على
يوسف .. لانهم لسع ما بردت عنهم نار ابو حميد .. وبقو خايفين
انهم يتحرمو من يوسف كمان .. ثوية جرت عليه جوة .. وبقت
تهبش فيهو يوسف حبيبي مالك؟ .. قال ليها أنا عيان .. عندي
حمى في راسي .. راسي واجعني شديد ..

وتاني يتوع .. والأم والأبو كل واحد ماسك يوسف من كتف ..
عمك البشرى لبس نعلاتو بالقلبة .. وقام جاري على الشارع ..
يشوف ليهو ركشة .. عشان يودي هو المستوصف ..
وزينب دخلت تجيب موية .. عشان تعمل ليهو مكمدات من الحمى
الشديدة دي ..

دقايق بس والبشرى جا بره .. وقف ركشه جنب الباب .. وكورك
ليها يا ثوية جيبهيو ..
قالت ليهو دقيقة يا أبوي اغير ليهو .. قال ليها لالا جيبهيو سريع
بهدمو اللابسا ..

كف خفتو .. وختتو فوق كتفها .. الود ما شاء الله .. طويل
وصحتو حلوة .. لمن وصلتو الشارع بقت تناهد .. وركبو ..
زينب لبست التوب وجاتهم جارية .. قالت ليهم اقيفو أمشي معاكم
.. البشرى قال ليها مافي داعي يا زينب خليك هسي نحن بنجي ..
أمشي يا ولدي دور .. والركشة فررر ..

البشرى هبش جيبو لقي ما عندو تعريفة حمرا ..
حق الركشة ده ما عندو .. خلي الجزيرة الراجيا هو في
المستوصف ..

بس إن شاء الله الريكة يتلقي فيهو رصيد .. طلع تلفونو
المسهوك المدعوك حالو بالبلا ..

وضرب لي محجوب .. واحد صاحبو وشغال معاهو في الطرمبة
قال ليهو انت وين ؟ ..
قال ليهو أنا في البوسطة ..
قال ليهو معاك قروش ؟ ..
محجوب قال ليهو أي في عايز كم ؟ قال ليهو اركب سريع تعال
بالمعاك بس ..

ثوية عرفت أنو أبوها ما معاهو قروش العبرة خنقتها ..
مع أنو في نص الشهر .. بس برضو الوضع يحكي عن حالو ..
في ظروف العمال والموظفين .. أصحاب المرتبات الشهرية ..
والمعاناة البتقطر الدم من القلب ..
مهما كان المرتب كبير في حجمو .. لکنو قدام أي دكان المرتب
ببقى خيبان ..

ويسوح سوحان الودكة في النار ..
اما اذا حصل عليك مرض لا قدر الله .. واضطريت تمشي لدكتور
.. فالمرتب بعضي قميصو في خشمو وبقوم جاري بالشوارع ..
لكن في بلدي الناس بتقول (الله كريم) .. وبتقول .. الله بسهلها ..
عشان كدا . الناس عايشة والحمد لله .. اها .. في الشارع يوسف
بدت تحصل ليهو بعض التشنجات الطرفية .. في يديهو واقدامو
.. وعيونو بقو صغار كدا .. وقلبو بضرب بسرعة شديدة ..
البشرى قال ليها والله يا ثوية أنا خايف الولد ده يكون (قرص)
يعني لدغو دبيب او عقرب ..

الله يستر بس . ثوية خافت على أخوها لمن وشها اتخطف ..
الجماعة وصلو المستوصف .. وطلبو من بتاع الركشة ينتظرهم ..
وهو طبعاً لأنو قبيل سمع المكالمة وعرف انهم ما عندهم قروش

..

قال ليهم بمشي وبجيكم بعد نص ساعة ..

وكت داير يمشي قال للبشرى.. اسمع يا عمك أنا لو اتاخرت
عليكم .. شوفو زول تاني .. وربنا يشفي الولد .
البشرى شايل الولد وداخل على المستوصف ويقول لي بتاع
الركشة .. لالا .. لازم ترجع .. عايزنك ترجعنا .. ونديك حقك
القروش جاية ..

المهم دخلو وانتظرو في الدور .. وشغالين للولد مكمدات
ومحجوب اتاخر .. وهم دورهم جا .. ودخلو قدامهم نفرين ..
عشان هم ما عندهم حق الدخول .. وما عايزين يتعرضو لاهانات
.. بس بقو منتظرين محجوب .. اها بعد شوية محجوب وصل ..
ودفع حق التذكرة بتاعة الدخول ..
والدكتور عمل الفحوصات والتحليل ..
قروش محجوب خلاص قربت تنقرض .. لغاية الفحوصات كلها
خلصت .. الود ما ظهرت عندو أي حاجة واضحة ..
الدكتور قال ليهم احتمال يكون الولد ده اتعرض لضربة شمس ..
هنا الولد يوسف بدا يتكلم باخر نفس .. وتعبان جداً .. قال ليهم
ايوة يا أبوي دي الشمس الفي الفصل .. أبوهو قال ليهو ياتو
فصل ؟

قال ليهو فصلنا مخروم من فوق خرم كبير .. والشمس قصادي
أنا بس ..

انا قلت للاستاذ الشمس حارة قال لي يا ولد سيب الدلع ..
الدكتور قال ليهم .. بس ياهو ده الكلام يا حاج .. الولد ما عندو
أي مشكلة مرضية .. بس اتعرض لشمس شديدة ومباشرة مع
انعدام أي هواء .. بكون الفصل مقفل والشمس ضاربة فوق راس
الولد .. ودي اخطر حاجة بالمناسبة ..
معلومة ..

ضربة الشمس حالة طارئة حادة .. تحدث نتيجة التعرض المباشر لحرارة الجو .. خاصة اشعة الشمس المباشرة في فصل الصيف

..

وسببها اختلال في المراكز الحساسة بالمخ .. وبصفة خاصة مركز تنظيم الحرارة **Heating Regulating System** ، فيعجز عن حفظ الحرارة عند معدلها الطبيعي .. وتحدث أكثر لدى الأطفال .. وكبار السن .. ومرضى القلب والسكري .. ومدمني الكحول والمخدرات .. والذين لم يألفوا الأجواء عالية الحرارة .. إذا لم يسعف المصاب فوراً . فإنها قد تؤدي إلى هبوط يؤثر على كافة أنسجة وأعضاء الجسم المختلفة .. خاصة الحيوية من خلايا المخ .. وتتوقف خطورة الحالة ومضاعفاتها على سرعة الاسعاف

..

وعلاج المصاب ، التي تعتمد أساساً على تبريد الجسم ، وإعطائه السوائل الوريدية لمنع حدوث الوفاة .
الأعراض والعلامات:

- ارتفاع في درجة الحرارة إلى أكثر من 40 درجة مئوية ، مع صداع ودوخة واحمرار الجلد وتوقف العرق .
- قوة النبض ثم سرعته وعدم انتظامه خاصة مع تقدم الحالة .
- اجهاد في التنفس ، مع ارتفاع ضغط الدم في المرحلة الأولى ، ثم إنخفاضه في المرحلة المتقدمة .
- ضيق حدة العين ، مع اعياء شديد ، ثم اغماء وتشنجات عصبية ..

الاسعافات الأولية

- نقل المصاب إلى ظل أو إلى مكان بارد .
- خلع ملابس المصاب الخارجية .
- استلقاء المصاب مع رفع رأسه إلى أعلى من مستوى الجسم .

-عمل كمّادات بادرة على الأطراف .. ويمكن استعمال قطعة اسفنج أو فوطة مبللة بالماء البارد لتبريد رأس وأطراف المصاب.

-لف المصاب بخرق أو شرشف مبلل بالماء البارد، أو رشه باستمرار بالماء البارد، ويمكن وضع المصاب في مغطس يحتوي على الماء البارد (مع تجنب استخدام الثلج خوفاً من حدوث تقلصات في الأوعية الدموية)
-يمكن استخدام مروحة هوائية لتهوية المصاب.

-ملاحظة العلامات الحيوية (التنفس ، النبض ، الحرارة) مع اعطاء المحاليل الوريدية إذا أمكن ذلك .
-اعطاء الأكسجين عند اللزوم ، وفي حالة توقف التنفس يجرى له التنفس الاصطناعي على الفور ، مع ملاحظة العلامات الحيوية كل خمس دقائق.

-في حالة حدوث التشنجات ، يُعطىxxxx آ مهدئاً مثل الديازيبام
Diazepam 0.3ملجم / كجم

-عدم التعرض للجو الحار أو أشعة الشمس المباشرة مرة أخرى ، مع نقل المصاب إلى أقرب مركز طبي لإستكمال العلاج .

وفعللاً يا جماعة سرعة الاسعاف حصلت من ناس البشرى ..
والمكمدات خفتت من خطورة الوضع ..
عشان كذا أي حرارة تحصل للطفل .. المكمدات الباردة دي اهم حاجة .. قبل ما تعرف أي حاجة .. تبدأ
المكمدات .. وصدق الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام حيث قال ..(الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء ..)
والحمد لله .. الدكتور كان من المعدودين في بلدي أصحاب الخبرة والضمير .. وسريع دخل يوسف في غرفة فيها مكيف .. وبدا

معا هو الدربات ..

الناس ديل لغاية المغرب .. ما قعدو ..

وثوية عرفت أنو الحصل لأخوها ده كلو بي سبب الاهمال

المتعمد في المدرسة الحكومية ..

قالت لأبوها والله يا أبوي الحكاية بقت لا تحتمل .. عند ناس

المدارس ديل ..

ليه يعني التعليم في بلدنا بقى .. زيو وزى التجارة .. يعني يا اما

نقريهو في مدرسة خاصة يا اما يمرض ويموت ؟؟ .. يعني شنو

لو في زول خسر ليهو 30 جنية وقفل الفتحة الفي سقف الفصل

..

وليه الجهات الحكومية المسؤلة من التعليم .. ما بتعمل تفقدات

دورية وتشوف الحاصل في المدارس دي .. يعني الأساتذة في

يدهم شنو ؟؟

لوهم انفسهم مرتباتهم ما مكفياهم شاي سادة .. غايتو ربنا يلطف

بالعباد ..

قال ليها .. الله كريم يا بتي .. سبحانه وتعالى قادر يحمي عبادو

ويرزقهم .. نحن نحمد الله أحسن من كثير من الناس .. في ناس

حالتهم اصعب مننا .. محجوب قاعد بعيد .. ومنتظر معاهم اصلو

ما فارقهم .. قال لي البشرى قوم يا البشري في ناس بصلو برة

نصلي ونجي ..

قامو طلعو برة وثوية دخلت على أخوها وصلت جوة ..

محجوب راجل أخو أخوان وهو من عمال الطرمبة واقرب اصدقاء

البشرى وبينهم تعامل ..

وجيبهم واحد .. والإثنين فلسانين لكن بعينو بعض وبتدينو من

بعض ..

يوسف بشرى .. بقى أحسن الحمد له وفتح عيونو .. وقعد على

حيلو .. وجابو ليهو عصير شرب ..

ثوية بقت تفكر جادة في انها تشوف ليها طريقة لأخوها الوحيد .. وكل مرة تتذكر العرض المغربي العرضو ليهم عامر .. وكيف أنو أخوها حيرتاح .. ويبقى من رواد المدارس الخاصة .. ويمشي ويجي بالترحيل .. بس يا ترى تمن الخدمة دي حيكون شنو؟

وهل ممكن ثوية تفشل في الامتحان ده .. وتمشي توافق على الخدمة المقدمة من عامر ..

نشوف .. لمن أبوها رجع .. قالت ليهو يا أبوي أنا عايزة اتكلم معاك كلام .. في موضوع عامر القالوا ليك .. بالنسبة لدراسة يوسف .. أنا ما عايزاك تقول ليهو حاجة .. خليني أنا بكرة بلاقيهو واتكلم معاهو .. وإن شاء الله ما يحصل إلا الخير ..

قال ليها طيب .. إن شاء الله .. كدي نصل البيت ونتشاور في الموضوع برواقة ..

وظلعو بالولد .. وبتاع الركشة القبيل ما جا .. وشكله من أولاد الحلال البعرفو يقدر وظروف الناس .. ظلعو .. وودعو محجوب وركبو ركشة تاني ومشو على البيت ..

وزينب هناك لافة بالحوش زي الملدوغة .. لغاية مارجعو ليها لقوها قربت تموت من الخوف على ولدها .. اها لمن وصلو البيت ..

..

ويوسف الحمد لله كويس .. وكلمو زينب بالحاصل .. زينب قالت لي ثوية .. اها يا ثوية ده العايزاهو لي أخوك؟؟
الود امبارح جا وبراهو عايز يخدمنا .. ونحن لا شحدهناهو ولا طلبناهو .. مالك إنتي عايزة تبقي لأخوك سبب عذاب ..
قالت ليها يا أمي زي ما إنتي خايفة على يوسف .. أنا برضو

قلبي مقطوع عليه..

لكن أنا خائفة أنو خدمة عامر دي .. يكون طمعان في تمن من وراها ..

قالت ليها ايوة خلاص فهمتك .. لكن أنا حسب معرفتي بالناس.. الزول ده ما من النوعية دي ..

قام البشرى قال ليها .. طيب يا ثويبة نحن عشان ما نظلم الزول ساي .. المفروض نمد ليهو حبل المهلة لامن يظهر لينا منو الشين .. ولا أنا غلطان ..؟؟

يعني نحن لو رفضنا هو طوالي هسي .. معناها اتهمنا هو اتهام ضمني .. زينب قالت ليهو اتهام ضمني كيف يعني؟؟ اتكلم عديل يا البشرى .. خلي فلسفتك دي أنا مابفهم كلامك المقلبن ده .. ثويبة كتبت ضحكة وختت ايدها فوق خشمها .. البشرى قال ليها اتهام ضمني يا زينب يعني اتهمنا هو .. اتهام ظريف .. ما اتكلمنا عديل .. لكن تصرفنا بدل على اننا متهمينو.. ثويبة قالت ليهم خلاص يا جماعة مادام انتو واثقين فيهو قدر ده أنا بكرة.. حاتكلم معاهو..

١

ودعتكم الله ،،،

١

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،،

الحلقة الرابعة عشر

صباحات الله بي خيرا .. والقدر برضو ما معروف مخبي شنو؟..
البشرى مشى على شغلو .. وثوية الليلة طلعت براها .. وخلت
يوسف في البيت .. لأنو امبارح قالوا .. المفروض ياخذ راحة
على الأقل يومين .. ثوية مشت المدرسة بدري .. وبلغت المدير
بالحصل على يوسف .. بي سبب الفصل المقدود .. في اثناء ما
بتتكلم مع المدير بكت .. وغلبها تكمل الكلام ومشت..
البشرى مشى الطرمبة .. وكان قاعد جوة في غرفة واجهتها من
القزاز .. كانو بشربو في شاي .. والمسدس بتاع البنزين ..
ماسكو واحد اسمو خليل .. والجماعة بكفرو لي البشرى على
العلة الحصول لي يوسف .. المهم في اللحظة دي .. البشرى جاهو
تلفون..

البشرى رد : الو مرحبا عليكم السلام..
قاليهو .. البشرى أخوي كيف حالك .. انا مرغني..
قاليهو : حبابك يا مرغني كيف الصحة والأحوال .. والوليدات ان
شاء الله انتو طيبين..

قال ليهو الحمد لله في امن وامان..
اسمع يا البشرى أنا طبعاً اتكلمت مع عمر ولدي.. في الموضوع
الاتكلمنا فيهو .. وقعد يطنطن .. المبدول .. اظنو قايل بت خالو
المسنوحه .. اخير من ثوية بتك ..
بس أنا عندي فكرة .. وداير اشاورك فيها .. أنا داير ارسلو ليكم
.. ياخذ ليهو أسبوعين ثلاثة معاكم ..
يمكن لامن يعرف البت كويس يغير رايو .

البشرى قاليهو .. الف مرحب بيهو في أي لحظة .. بس انت
عارف البيت ضيق .. وما برتاح معانا .. والحريم عندي بكونن
مقيدات .. وهو زاتو احتمال ما يقبل .. يقعد في البيت عاطل لا
شغل ولا مشغلة ..

مرغني قال ليهو خلاص انت رسل لي ثوية تاخذ لها معانا كم
يوم ..

البشرى قال له .. والله برضو كدي ما جاية .. أول حاجة ثوية
يادوب اشتغلت .. وما ممكن تغيب من الشغل .. لكن انت اصبر لي
.. انا بحاول أدبر الموضوع في الأيام الجاية دي باي فكرة ..
قاليهو خلاص أنا راجيك ..

والحمد لله ميرعني ما سأل البشرى .. هل كلم بتو ولالا .. لأنو
البشرى ما جاب سيرة الكلام ده لثوية نهائي ..
والمكالمة انتهت .. وده هم جديد نزل على راس البشرى .. بس
الراجل ده راجل صنيدي .. انهى المكالمة يتبسم .. وقال الخير في
ما يختاره الله نحن في يدنا شنو؟
ربنا هو البدر الأمور ..

ثوية وصلت الشركة .. وأول مافكرت فكرت تلاقي عامر
لموضوع البارح .. وشغالة بتراجع في الأوراق والمستندات ..
بتاعتها ..

في عميل جاء يشتري عدد كراتين اقلام رصاص .. وادوهو
سندات التحويل للدفع عند ناس الحسابات .. وبي دورهم طبعاً
ناس الحسابات يستلمو منو المبلغ او الشيك .. ويدوهو وصل
يستلم بيهو البضاعة ..

اها دفع القروش .. وثوية حررت ليهو الوصل بالاستلام ..
والزول ده كان نظراته غريبة .. وبتلفت وفي المكتب .. وبعين
جاي وجاي بطريقة غريبة شديد ..

لغاية ثوبية لاحظت ليهو..

شال الوصل بتاعه وطلع .. وثوبية شالت المبلغ ووردته في
الخزنة على طول .. ونزلت المعاملة في السجل اليومي ..
في الوقت ده كان قرشي مافي .. بعد عشرة دقائق قرشي جا ..
وقال لي ثوبية .. يا ثوبية طالبك في خدمة .. البت الاسمها دالية
دي والله مسكينة شديد الله يعينها..

قالت ليهو ليه مالا في شنو يا قرشي؟ .. قال ليها قبل شوية
رسلت لي رسالة .. قالت لي أنا عايزاك في المخزن .. لمن مشيت
ليها قالت لي محتاجة لي 200 دين لآخر الشهر .. قالت عندها
حصوة في الحالب .. والدواء بتاعها خلص .. وما قادرة تقول
لناس بيتهم .. عشان كترت عليهم الطلب ..

ودي أول مرة تطلب مني طلب زي ده .. وما بيني وبينها أي
تعامل .. بس مرة واحدة حكيت لي حركات عامر معاها .. وحكت
لي عنه قصص .. لكن المشكلة يا ثوبية أنا ما عندي ال 200
وهي ما عايزة تقول لي عامر .. لأنو قبل كدا استغلاها بي سبب
القروش .. لو عندك يا ثوبية قريشات لآخر الشهر .. نفك ليها
كربتتها..

ثوبية قالت ليهو ما عندي والله للأسف .. إن شاء الله ربنا يشفيها

..

قالت ليهو عن اذنك يا قرشي .. خلي بالك من الشغل .. عندي
مشوار ضروري .. وجاية .. مشت طوالي لمكتب عامر .. ولقت
عامر معاهو نفرين .. من ناس القروش الظاهرة عليهم الترطيبة
ديك ..

واحد لابس بدلة .. والثاني جلابية وعمة ..

ثوبية دقت الباب .. قال ليها منو؟ .. قالت ليهو السلام عليكم يا
استاذ أنا ثوبية ..

قال ليها ثويبة دقايق بس معاي ناس.. ليلي برة مافي ؟ قالت
ليهو مافيشة (ليلي دي زي سكرتيرة بتاعة عامر) النوعية
البتقول ليك انتظر شوية المدير عندو اجتماع .. كانت مافيشة ..
اها عامر قال لثويبة .. ا انتظري دقايق بس..
قعدت برة منتظرة .. و متمحنة .. وخايفة .. ومتوترة .. وبترتب
في الكلام المفروض تقولوا ليهو..
وبتشجع في نفسها .. وكل مرة تشيل نفسها وتدعك يديها..
المهم لمن الجماعة طللعو وهي دخلت عليهو .. قال ليها حلت
البركة في مكتبي .. قالت ليهو البركة فيك يا عامر تسلم..
انا كنت عايزة اتكلم معاك في موضوع..
قال ليها تشربي شنو؟ .. قالت ليهو لا لا مشكور ربنا يجزيك خير

..
قال ليها اتفضلي طيب الموضوع شنو؟
قالت ليهو طبعاً .. انت اتكلمت مع أبوي في موضوع تحويل
يوسف أخوي ..لمدرسة خاصة .. وطبعاً أبوي كلمني بالموضوع
..
قال ليها يا ثويبة.. حرام يوسف يقرا في المدرسة المنتهية دي ..
ياخي دي مدرسة هكرة .. وحيطانها مشققات .. وعبارة عن
مباني اثرية وتتلقى كلهاXXXX ب ودبايب..
يا جماعة حاولو الطفو بحال الولد..
غير كدا ..إنتي يا ثويبة كل يوم لازم توصلي يوسف المدرسة
..حتى تجي الشركة .. والقصة دي متعبة ليك .. وبتاخذ من وقتك

..
وفي النهاية ده عرض لخدمة ليكم مني ..انا وبني محض ارادتي
.. وانتو ما شحدتوني ولا طلبتو مني..
اعتبروها دي خدمة لأخوي الصغير ..

قالت ليهو .. طيب يا عامر ليه نحن نفكر في يوسف أخوي براهو
.. وبقية الطلبة الموجودين في المدرسة؟؟

دیل برضو ما عليهم خطورة؟؟

يعني نحن أي زول يهتم بي طفله .. وما يفكر في باقي الأطفال؟؟
قال ليها طبعاً نحن ما ممكن نحل مشكلة السودان كلو ..

نحن بنعمل البنقدر عليهم من الولد المسؤولين منه ..

قالت ليهو أنا عندي ليك اقتراح لو عملتو بتكون حلّيت المشكلة ..
المدرسة محتاجة لي مزيرة وكيزان شراب .. ومحتاجة لي
مواسير وحنفيات ..

ومحتاجة .. صيانة بسيطة في المنافع ..

وفي كم فصل محتاجات لصيانة بسيطة .. يعني القصة دي ما
بتخسر كتر .. وبتلقى اجر في كل الطلبة .. وربنا بفتح عليك ..
وخلي يوسف يواصل في مدرسته ..

التوصيل ما عندي فيهو مشكلة أنا بحاول اقوم بدري واوصلو
واحصل الشغل ..

عامر سكت مسافة .. وعارين ليها كدا .. قال ليها غايتو .. أنا كل
يوم بزداد اعجاب بي شخصيتك ..

يا بت إنتي جاية من وين ؟ قالت ليهو جاية من السودان ..
قال ليها والله نعم التربية والعقل .. ربنا يحفظك .. حاضر يا ثويبة
.. وانا مستعد اقبل اقتراحك .. ومن بكرة ببدا تنفيذ ..

ثويبة دي فرحت فرحة التقول الزول ده اداها مال الدنيا ..

قالت ليهو خلاص أنا ماشة احصل شغلي .. ودعتك الله وإن شاء
الله ربنا يبارك ليك .. ويجزيك خير ..

وقامت عايزة تمشي .. عامر قال ليها ثويبة ممكن أقول كلام؟؟ ..
قالت ليهو اتفضل طوالي ..

قال ليها أنا معجب بيك شديد والله !! . وبتمنى في حياتي إنسانة

زيك كدا بالضبط !!!..

قالت ليهو ربنا يكرمك يا استاذ .. وده من زوقك واكيد ربنا
حيقق ليك مرادك .. وإن شاء الله أحسن مني كمان .. وطلعت
طوالي ..

لمن مشت لقت قرشي مافيش .. وواصلت شغلها عادي .. في
عميل برضو جاء يدفع قروش .. لي بضاعة معينة .. استلمت منة
القروش وحسبتها .. وشنطتها كانت في درج الطريزة الكبير ..
طلعتها وشالت منها مفتاح الخزنة .. عشان تدخل المبلغ ده ..
اتفاجأت بي أنو القروش الختتها قبل شوية مافي .. بتاعة العميل
الجاء يشتري الأقلام ..

وبقت مرتبكة يا ربي القروش دي الشالا منو ؟ قرشي .. ما
المفروض يشيل قرش من هنا ..

وعامر كان في المكتب وانا كنت معاهو ...

كدي يجي قرشي اسألو .. المهم استلمت وحررت الوصل وسلمتو
للزول الأخير ده .. ومشى ..

بعد شوية قرشي جا .. قالت ليهو قرشي في مبلغ كان موجود في
الخرزنة .. أنا وردته قبل نص ساعة .. ما لاقيا هو .. المبلغ

8.230 مليون .. والخرزنة مقفولة في قفلتها ..

قرشي قال ليها أنا مفتاحي من جيبى ما طلعتو والله .. ولا شفت
القروش دي أساساً .. قالت ليهو ايوه

انت كنت مافي .. يعني الحيكون شالا منو؟ ..

هسي انت يا قرشي .. هسي انت مشيت وين ؟

قال ليها دي دالية ضربت لي تاني وقالت لي عايزاك ..

ولمن مشيت ليها قالت لي ما تحكي لزول اني طلبت منك كدا ..

ثوية راسها ضرب وبقت تلف زي المجنون .. وخاتة يديها في

راسها .. وبتقول كان كدا دي مسؤوليتي

انا .. في زول خش بي ورانا .. وشال المفتاح من شنطتي يا
قرشي .. وفتح الخزنة وشال القروش...
هسع أنا اجيب القروش دي من وين؟؟ وبقت تبكي زي الشافعة

..

١

ودعتكم الله ،،،

١

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،،

الحلقة الخامسة عشر

البت تبكي .. ودموعها تتشتت فوق خدودها زي العيش ..
وقرشي متمحن يعاين ليها .. وما عارف يقول شنو؟.. أول حاجة
فكر فيها ..انو يمشي يبلغ عامر بالسرقه .. قبل عامر ما يطلع ..
عشان عامر الوحيد البقدر يحقق مع الناس ..
خلاها في حيرتها وبكاها داك ومشى .. لي عامر سريع .. أول ما
عامر شافو .. قاليهو مرحب قرشي.. مالك منزعج كدا .. انت من
تمشي سريع كدي .. وأشوفك بتكشت .. بعرفك وراك مصيبة ..
قرشي قاليهو والله فعلاً مصيبة يا عامر .. في قروش اتسرقت من
الخنزة ..

قاليهو تتسرق كيف .. وانتو قاعدين في المكتب؟ .. قاليهو نحن
كنا مافي .. ثوية كان طلعت جات قبل شوية ..
عامر قاليهو وانت؟؟ .. قاليهو أنا زاتي طلعت .. قاليهو طلعت

مشيت وين؟؟

قاليهو ضربت لي دالية لي موضوع؟..

ولمن رجعت لقيت ثوية منزعة وتبكي .. لأنو السارق شال
المفتاح من شنطتها .. يعني بصراحة السرقة حصلت نتيجة
اهمالها هي .. وهي مقتنعة بكدا..

عامر قال ليهو القروش كم يا قرشي ..؟ قال ليهو 8,230 قالت

..

قال ليهو .. ايوااا .. بس القروش دي شلتها أنا يا قرشي .. ما
تشتغلو بالموضوع .. ارجع لي شغلك..

قال ليهو بس ما دونتها يا عامر.. قال ليهو امشو دونوها ..
طبعاً مفاتيح الخزنة ثلاثة نسخ .. نسخة عند قرشي .. ونسخة
عند ثوية .. ونسخة عند عامر نفسه..

أساساً في نهاية اليوم محصلة اليوم كلها بتتورد في البنك ..
والبنك لصق الشركة من الناحية الجنوبية..

المهم قرشي ارتاح نفسياً .. وشال نفسو وختاهو .. وقال ليهو
ياخي والله جرسنا جراسة .. اسكت خليها ساي ..
قام قرشي بس جاري جري .. عشان يبشر ثوية .. بانو القروش
اتعرف مكانها..

وكت وصل لي ثوية .. قال ليها ثوية ابشري القروش اتلقت ..
قالت ليهو اتلقت وين؟ .. الشالا منو؟

قال ليها شالا عامر ..

قالت ليهو شنو؟ عامر؟؟ مستحيل!!.. لاني أنا كنت مع عامر..
ولمن مشيت ليهو خليتك انت قاعد هنا وانتظرتو لمان انتهى

من الاجتماع .. ودخلت اتكلمت معاهو ..

وظلعت منه وجيت على طول .. انت القال لك منو شالا عامر؟ ..
قالها .. قال لي عامر براهو..

قالت ليهو .. معقول؟ .. دي تجي كيف .. ؟ دقيقة أنا أمشي اتأكد
من عامر .. قرشي قال ليها تتأكدي شنو يا بت؟؟ .. مادام قال شالا
هو.. يبقى نحن تاني ما علينا أي مسؤولية..

قالت ليهو بس أنا ما مقتنعة من جواي بالكلام ده .. كيف يشيل
قروش بدون يدينا خبر ولا حتى يدونها ..؟

قال ليها طيب .. احتمال قال كدا .. عشان يرمي الزول السارق ..
نحن علينا هسي نلزم الصمت..

هم بتكلمو كدا في عامل جا .. قال .. قرشي مطلوب في مكتب
المدير ..

قرشي عايز يطلع .. ثوية قالت ليهو .. أمشي وتعال سريع .. أنا
طالعة ماشه ليهو ..

انا شكلي تاني ما حشتغل في الشركة دي .. أنا الخوفة حصلت
علي دي عمري ما شفتها..

قرشي طلع مشى لي عامر تالالالالاني .. عامر سألو .. قاليهو.. يا
قرشي انت زول أخوي.. والوحيد البثق فيك في الشركة دي ..
ممكن اسالك سؤال .. ؟ وتجاوبني بصراحة ؟ وسرك في بير..
قال ليهو.. الله أكبر يا عامر .. انا عارفك صميم والله .. اسأل وانا
بقول لك..

عامر قاليهو قصة داليا دي شنو ونادتك لي شنو؟
قاليهو رسلت لي رسالة .. وقالت قالت .. وتاني ضربت لي عديل
.. عشان توصيني ما اتكلم..

قال ليهو خلاص .. بس ده سؤالي أمشي انت..
أول قرشي مارجع مكتبو لقي ثوية وافقة علي حيلة منتظراها..
قالت ليهو أقعد يا قرشي تابع الشغل أنا بجي هسي..
ثوية مشت لي عامر .. ودقت الباب كعادتها .. عرفها طوالي
(هي بتدق الباب برااحة كدا) قال ليها اتفضلي .. دخلت السلام

عليكم ..

قال ليها عليكم السلام .. والله أنا الليلة بسحروني تجيني مرتين
؟؟

قالت ليهو يا عامر هل فعلاً انت شلت القروش من الخزنة؟ .. قال
ليها ايوة نعم في شنو؟ .. ما أنا طوالي بشيل قروش . الحصل
شنو يعني؟؟

قالت ليهو بس أنا كنت معاك ورجعت مالقيتهم.. يعني شلتهم كيف
؟

وما لقيت ليهم أي تدوين .. ولا اشارة في سجل اليوميات .
قال ليها ايوااا .. دي الاشكالية يعني؟ .

انا اديت المفتاح لي ليلي ومشت جابتهم لي .. بعدين سجلوهن ..
قالت ليهو بس أنا لمن جيت ولقيت معاك الجماعة .. انت سألتني
من ليلي .. موجودة ولا لا؟؟ .. قال ليها ايوة كنت قايلها جات ..
الظاهر اتاخرت بس ..

قالت ليهو ايوة خلاص .. كان كدا مافي مشكلة .. والله صراحة أنا
خفت ..

قال ليها بس يا ثويبة لمن تطلعي من المكتب ما تخلي المفتاح
وراك..

قالت ليهو والله ما بتخيل أنو ممكن زول يشيل المفتاح من شنطة
زول .. قال ليها النفوس ما واحد يا بت البشرية ..
المهم البت يادوب ارتاحت ونفسياتها هدأت .. ورجعت لي شغلها
عادي..

وقالت لي قرشي أنا يادوب ارتحت .. عامر قال رسل ليلي جابت
ليهو القروش يا قرشي ..

في اخر اليوم داليا جات لي ثويبة في المكتب .. ولقت قرشي لسع
ما طلع .. ولقتهم شغالين..

قعدت في الكرسي وقالت .. أحي .. والله الليلة كثرة شغل .. أنا
حاسة حيلي اتهدا ..

كيف الليلة يومكم يا أولاد ؟

قالت ليها والله تمام أحسن يوم .. قالت ليها ليه؟ الحصل شنو
اصلو خلاك سعيدة كدا ..

قالت ليها بس كل يوم بكتشف أنو ناس الشركة ديل صفوة من
البشر ربنا يحفظكم ..

ثوية بتتكلم ومركزة في الأوراق .. وداليا . منتبهة شديد لكلام
ثوية ..

وقرشي بقى يعاين لي داليا بطرف عينو كدا ..

عامر جا داخل فجأة .. لقي داليا قاعدة مع ناس ثوية .. سلم
وعاين جاي وجاي .. وما اتكلم اصلو ..

مشى على الخزنة وقال ليهم اها يا شباب .. تاني ما تتوترو بلا
سبب ..

أصلاً أنا دايمًا بجي بشيل قروش لي احتياجات خاصة وعامة ..
هسي يا ثوية سجلي معاك الـ 8.230 الشلتها أنا قبيل دي في
المنصرفات ..

قالت ليهو حاضر يا استاذ ..

داليا ختت ايدا فوق خشمها .. وبقت تعاين لي عامر .. وقرشي
متابع الموضوع وبس بعين لداليا ..

وثوية طبعاً المسكينة وداقسة .. ما خاتة بالها في أي شيء ..
وحاسة بانو في جبل انزاح من اكتافها وبس ..

قامت داليا وقالت عن اذنكم يا جماعة .. أنا تعبت والله ماشة
البيت .. عامر ما اتكلم معاها ..

ثوية قالت ليها الله يسلمك يا داليا ..

بعد طلعت .. عامر قال لي ثوية لو سمحتي يا ثوية اديني سجل

اليوميات..

سلمتو ليهو.. قعد يراجع فيهو .. وقال ليها .. ياسين النور .. دا
دفع القروش لمنو فيكم؟ (ده الزول الاشتري الأقلام..)
ثويبة قالت ليهو دفع لي أنا .. قال ليها وقرشي ما حاضر؟
قالت ليهو لا.

قالت ليهو لا .. قال ليها دي طبعاً أول قروش استلمتها .. وياها
الجابتها لي ليلي موش؟؟..
قالت ليهو نعم..

بعد طلع عامر قرشي قال لي ثويبة..
ملاحظة حاجة ؟ قالت ليهو أبداً في شنو؟ قال ليها .. في موضوع
أنا ما قادر افهمو بين داليا وبين عامر..
انا اشك أنو عامر ما شال القروش دي .. وانو متهم داليا..
قالت ليهو يا قرشي انت إنسان نضيف .. وانا خاتاك قدوة..
ياخي ما تتهم الناس بمجرد الظنون..
حتى لو جاك شك في إنسان.. انت ما تتكلم بيهو .. إلا يظهر الشي
واضح قدام عينيك..

قال ليها تفتكري ليه عامر بسأل في الأسئلة دي ..؟
وبستفسر عن الزول ده .. أنا من قبيل شكيت في أنو داليا نادتنى
مرتين ليه..

قالت ليهو .. فكر انت في المواضيع براك أنا الفيني مكفيني .. قال
ليها غايتو إنتي عندك شوية دروشة بتضيعك يوم صدقيني ..
لكن الحقيقة أنو ثويبة بدا ينتابها شيء من الشك في الموضوع

..

وهي بتحاول تتجاهل المواضيع الزى دي .. اها يا زول اليوم
انتهى والناس كلهم مشو..
اها بعد وصلت البيت .. أبوها قال .. يا جماعة أنا تعبت من شغل

الطرمبة ده..

وفكرت ارسل لي عمر ود مرغني أخوي .. يمسك لي الشغل

أسبوع كدا.. اخد لي راحة في البيت..

وكلمت ناس الطرمبة ووافقو .. عايز ارسل ليهو رايكم شنو؟

زينب قالت ليهو مرحب بيهو يجي طوالي .. ثوية قالت ليهو فعلاً

يا ابوي.. والله أنا حاسة بيك..

ودي فكرة كويسة الأسبوع بديك جمعة شوية ..

اها يا زول ده اليوم الثاني اصبح .. وبرضو ثوية ما سافت

يوسف للمدرسة.. ومشيت الشركة بدري

واليوم ده كانت قابضة في مفتاحها قبضة قوية ..

واليوم ده عامر ما جا الشركة نهائي..

بس في اليوم ده حصل تعارف بين ثوية وبين سوزان بتاعة

الكمبيوتر .. الوصاها عامر تتعرف بيها .. بت ضعيفة كدا ولايسة

نظارات نظر .. وما بتتكلم كتير .. وشكلها جادة جدودية شديدة

خلاص..

بس طول اليوم مكبسة في الكي بورت بتاع الكمبيوتر..

وشغالة جك جك جك جك جك..

في اثناء الونسة معاها .. سوزان قلعت نظاراتها وقالت ليها

اسمعي يا بت..

انا شايفة الشيطانة دي دايم بتدخل ليك في المكتب .. وانا بحذرك

البت دي افعى..

البت دي سيئة .. ثوية قالت ليها بس أنا ما شفت منها شر..

سوزان قالت ليها .. يا استاذة حبوبي كانت بتقول لدغة الدبيب

الزول ما بحس بيها لكن بتقتلو..

هسي دالية يا ثوية مطلعة دعاية في عامر الإنسان النبيل .. أنو

زول بتاع بنات وسممت عقول الموظفين كلهم .. أي واحد بتحكي

ليهو بطريقة . براهو.. وعامر المسكين ما جايب خبر..
بس أنا ما بتقدر تكذب علي .. لاني كاشفة الاعيبيها لأنها كانت
صاحبتني..

وفجأة سوزان قطعت الكلام .. شافت داليا جات مارة بي قدام
مكتب الكمبيوتر ماشة على مكتب الحسابات..
ثوية سريع قامت مشت مكتبها لأنها بقت شاكة فعلاً في داليا..
اها لقت قرشي قاعد .. اطمأنت شوية .. دالية طوالي بدت تتكلم
مع ثوية..

اسمعي يا ثوية المقعدك مع الثعبانة دي شنو؟
إنتي ما عارفاه دي الجاسوسية بتاعة عامر .. عامر بدفع ليها
عديل عشان تتكلم عنو كويس..
وكلمتني براهها ..

ثوية قالت ليها .. داليا .. والله أنا عندي شغل كتير خلينا نتكلم
في المواضيع دي بعدين..
إنتي همك فاضي يا الحبيبة .. قالت ليها خلاص بجيك بعدين..
بس ثوية ما قادرة تجمع في الشغل من الدراما والألغاز الحاصلة
في الشركة دي..

وقررت انها تكتشف الأمور بنفسها .. عشان ما تبقى ضحية ..
خداع من زول..
وكدي نشوفها حتعمل شنو؟

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،،

الحلقة السادسة عشر

ثوية لغاية ما طلعت البيت . عامر ما كان جاء .. ولأول مرة
تحس انها فقدت وجودو .. وكانت مستغربة من عدم جيتو في
الشركة .. وكانت مستحية انها تسأل منو زول .. على كل حال
وصلت البيت .. وكان البشرى لسع ما وصل من الشغل .. خشت
سلمت على أمها في المطبخ بتعمل في رز مفلفل ..

ويوسف الحمد لله بصحة جيدة وكان بيلعب بي قندران بتاع
بلاستيك قديم كدا اشتراهو ليهو أبوهو .. في العيد الفات .. وقاعد
متفن في نص الأوضة .. وماسك القندران وبمشي فيهو كدا في
المشمع المفروض في الأوضة . وبعمل عننج .. عننج ..
ثوية لمان جات شافتو قعدت تتبسم فجأة كدا وقفت ليها عبرة في
حلقةا .. وحست بي نار بقت في قلبها .. لمن اتذكرت أحمد أخوها
. الكان مالي البيت بهجة وفرحة .. وحست بانو يوسف وحيد ..
وانو البيت بقى هادي وصوت يوسف براهو .. ما مكمل معزوفة
السعادة ..

اترمت في السرير كدا ودموعا كين .. يوسف ما جايب ليها خبر
ومشغول مع اللعب ..

اتنهدت وقالت .. يا حليلك يابوحميد .. الحمد لله على كل حال ..
وقشت دموعها سريع كدا وقامت .. وغيرت ومشيت صلت وجات
دخلت المطبخ مع أمها ..

أمها قالت ليها شالتني نومة و اتاخرت قطعي لي السلطة دي
سريع أبوك هسي بجي ..
قالت ليها نوم العافية يا ست الحبايب .. قالت ليها مالك يا ثوية
.. وشك محمر و عيونك مورمة ..
قالت ليها مافي يا أمي بكون من الشمس ..
اها يا زول بعد البشرى جا و اتغدو كلهم الأربعة مع بعض ..
البشرى قال ليهم أنا اتصلت على مرغني أخوي وقال حيكلم عمر
وبرد لي بعدين المساء ..
المقصود هنا أنو وتيرة البيت كان طبيعية .. بس في حاجة غريبة
.. بتفكر فيها ثوية .. وما قادرة تصدقها او تكذبها ..
يا ربي هل فعلاً عامر شال القروش دي ..؟ وللا هي فعلاً اتسرقت
وهو عمل كدا عشان ما يحرجنني ..
المهم أنا لازم اصبر و اتأكد من الحقيقة دي ..
اصبح الصباح و ثوية قامت بدري شديد وصلت و عملت الشاي
وصحت أخوها و لبستو .. وقالت ليهو يوسف حبيبي أنا آسفة
الليلة قومتك بدري .. لكن لازم تاني تنوم بدري عشان تصحى
بدري .. عشان أنا احصل الشغل و بوعدك اخر الشهر لمن اقبض
المرتب اشتري ليك لعبة حلوة ..
قال ليها حاضر أنا عايز عريبة بوليس بالرموت ..
قالت ليهو أنا الليلة ما بخليك تقعد جنب الخرم حق الشمس ..
ولازم نغير ليك مقعدك ..
قال ليها وسفيان برضو ما تخليهو يقعد في الشمس .. قالت ليهو
سفيان منو . قال ليها سفيان صاحبي ..
قالت ليهو حاضر وسفيان زاتو ما يقعد في الشمس ..
اها يا زول وكت وصلو المدرسة .. ثوية اتفاجأت ببعض
التغيرات لقت في خمسة ازيار جديدة ..

وحكاية بتاعة عشرة كيزان مربطة في الأزيار..
وحنفيات المواسير جديدة زي ثلاثة او اربعة .. والحوض منضف

..

وفي جماعة شغالين صيانة في المنافع..
ولمن دخلت يوسف للفصل لقت الفتحة مقفولة .. والشبابك ..
مصلحة .. حست أنو ده عامر عمل العمائل دي كلها .. وقالت يا
رب يكون ده عامر العمل كدا..
لاقت المدير قال ليها ربنا يجزيكم خير .. والله ود خالتك ما قصر

..

قالت ليهو ود خالتي منو؟
قال ليها .. الاسم عامر قال أنا ود خالة المرحوم أحمد بشرى
ويوسف..
ده امبارح جا هنا بي نفسو وقف عربيتو بره ومعا هو العمال من
الصباح واقف بي نفسو على الشغل اليوم كلو ما مشى جاي ولا
جاي بس شغال تلفونات الظاهر عليهو ولد حي وود ناس..
وعمل الحاجات دي كلها في زمن قياسي .. وامس قال بشتغل
المنافع بكرة .. وهسي رسل العمال وشغالين في المنافع ياريت لو
الناس كلهم زيكم كدا..

كانت المدارس الحكومية شوية بقت صالحة للتعليم..
اطمأنت على يوسف وركبت طوالي مشت الشركة .. ولقت الوضع
عادي والناس شغالين زي المافي حاجة .. ادت التحية لي قرشي
قعدت كدا .. قرشي قال ليها .. لاقاك عامر ؟
قالت ليهو لا .. قال ليها جا الصباح بدري قبل ناس الشغل هنا ..
وقال لي كلام غريب .. ساط لي راسي سواطة..
قالت ليهو قال ليك شنو؟

قال ليها يا ستي جا عامر الصباح وانا كنت برتب في المكتب قال

لي الحمد لله القيتك براك يا قرشي..
تتخيل يا قرشي دالية ما عندها أي حصوة .. وانا اتصلت علي
أبوها .. وسالت أمها .. وقالوا ما عندها الحبة ..
وقال لي لازم نعرف دالية دي رسلت ليك لي شنو؟
وهسي هو متوتر جداً .. قالت ليهو الموضوع ده كلو عشان
القروش بتاعة امبارح ؟
قال ليها أنا بقول ليك كلام سر شديد .. وواثق انك حتكتميهو ..
بس عشان تعملي حسابك..
القروش دي بالتأكيد سرقتهن دالية .. وعامر شكلو اكتشف
الموضوع..
قالت ليهو بس كيف يقول شالن هو ؟؟ .. قال ليها احتمال ما عايز
يسبب ليننا احراج .. وعايز يرمي الزول الشال القروش..
وفعلأ الزول ده شكلو نجح .. لأنو من الصباح مشى المخزن
مرتين ..
قالت ليهو الصباح متين يادوب اليوم بدا ..
قال ليها ياخي الزول ده الليلة جا قبل عمال النضافة ..
قالت ليهو يا قرشي .. ممكن اسالك سؤال .. ؟؟ انت القال ليك
منو أنو عامر زول تافه وبتاع بنات..
بدليل انك وصيتني اعمل حسابي منو..
قال ليها اولاً هو كان عندو علاقة بي دالية .. وفجأة كدا خلاها
وهي قالت لي .. اخذ الحاجة العيزها مني وخلاني..
وقالت الكلام ده لي كم واحد من الموظفين..
بعدين في بت جات تشتغل هنا قبل فترة.. اسمها اسماء .. عامر
رسل ليها ورقة فيها كلام قلة أدب .. وكلام تافه شديد .. ثاني يوم
قدمت استقالتها..
وفي برضو واحدة ثاني برضو رسل ليها رسالة في الموبايل ..

وديك تاني ما جات الشركة أساساً .. وغايتو ... لكن غير كدا والله
زول كريم وأخو أخوان وما فيهو كلمة ..

قالت ليهو وعامر عارف البنات ديل سابو الشركة عشان كدا؟
قرشي قال ليها والله ما عارف يا ثويبة .. لكن طبعاً دالية بتكون
كلمته لأنو دالية دي لاصقة فيهو لصقة غريبة ..

قالت ليهو الله يجزيك خير يا قرشي.. والله نورتي تنوير شديد ..
والله انت نعم الأخو..

يا زول ثويبة حست أنو عامر مظلوم .. ودالية موسخة سمعته
بغير ادلة .. لكن ما عارفة سبب الحقد الحاصل من دالية ده شنو؟
وراسها جاط جوطه شديدة خلاص .. معقول دالية تكون سرقت
القروش عشان ترميني في مشكلة ؟
معقول..

المهم يا زول في نص اليوم كدا .. قالت لي قرشي لو سمحت يا
قرشي خلي بالك من الشغل أنا مارقة وجاية ..
مشت لي عامر في مكتبو .. ودقت الباب برااحة كدا ..
قال ليها اتفضلي يا ثويبة .. خشت لقتو براهو .. سلمت عليهو
وقالت ليهو .. ربنا يجزيك خير ويبارك لك في مالك ..
واكيد عطفك على الأطفال واحسانك فيهم حيبارك ليك في مالك ..
قال ليها اها عندك شنو هسي أي خدمة ؟؟

قالت ليهو .. انت الليلة بعد الدوام ماشي وين .. ؟ عندك أي
مشوار جاي ولا جاي ؟

قال ليها ما عندي شيء ؟ أي خدمة ؟ قالت ليهو أنا عايزاك
توصلني البيت..

قال ليها معقول ؟؟ أنا ما مصدق اضاني .. يا سعدك الليلة يا عامر
ود فاطمة .. هه

قالت ليهو والله أنا سعيدة بيك .. انت زول تستاهل الخوة والموده

..

قال ليها طيب إنتي هسي عندك شنو؟ .. خلي باقي الشغل على قرشي .. ونطلع هسي عشان يكون عندنا وقت كافي نكمل فيهو كلامنا..

قالت ليهو .. بس في شغل كتير وصعب على قرشي يقوم بيهو براهو..

قال ليها قبل ما تجي إنتي .. شهر ونص كان شغال براهو.... استأذني منو وخلص .. قالت ليهو كويس أشوفو واجيك راجعة

..

مشت كلمت قرشي.. قالت ليهو أنا طالعة موضوع ضروري انت اشتغل لي شغلي وانا بشتغل ليك شغلك بكرة..

قرشي قال ليها حاضر يا ثويبة خدي راحتك مافي مشكلة.. جات راجعة لي عامر تاني .. وعامر حس أنو البت دي الليلة ما طبيعية.. وبتتعامل معاهو بي كل اريحية .. مازي الأيام الفاتت كانت بتتعامل بحذر شديد..

يا ربي البت دي القلبها كدا شنو؟؟ وبقا راسو يودي ويجيب.. احتمال البت دي تكون متكيفة مني .. ساي كدا عشان شغل المدرسة يا ربي؟..

المهم يا زول قبل ما يطلعو .. ثويبة قالت ليهو لحظة بس اقف لي قدام بوابة المخزن .. عايزة دالية في كلمتين.. قال ليها دالية عايزة بيها شنو؟ خلينا منها عليك الله.. قالت ليهو لالا .. أنا مصررة .. وعامر عرف أنو ثويبة قاصدة أنو داليا تشوفها راكبة مع عامر..

يا ربي البت دي الحصل عليها شنو فجأة كدا.. قال ليها كويس حنغشاها .. وتعال شوف .. هههه..

ودعتكم الله ،،،

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،

الحلقة السابعة عشر

المخزن كان واقع في الطابق الأرضي.. من الناحية الغربية.. في شكل صالون كبير .. بابو فاتح في الممر جوة العمارة .. وبابو الكبير فاتح في الناحية الجنوبية على الشارع .. وباب الشركة الرئيسي فاتح شرق .. زي ما عرفنا في الحلقات الفاتت .. يعني المبنى بتاع الشركة واقع ناصية .. عامر دور العربية .. وثوية راكبة معاهو بكل اريحية .. التقول العربية بالله حقة أبوها..

وتأكله كوع يدها فوق الباب والقزاز كان فاتح .. عامر وقف العربية قدام باب المخزن.. وثوية ما نزلت في واحد برة من عمال التحميل .. واقف متكل على الحيطه .. بصلح في سير سفنجتو .. شكلها اتقطعت وبعاقر فيها .. زي الزول البفسخ ليهو في قنقرة..

ثوية قالت ليهو لو سمحتا .. عامر تاوق كدا تزل راسو عاين ليهو.. قال ليهو يا حامد .. قرب جاي .. حامد جا بي نعال واحدة والثانية شايلة في يدو .. وقال ليهو مرحب بيك يا مدير آمرني ..

ثوية قالت ليهو عليك الله نادي لي دالية سريع ..

خش جوة كلمها وجار راجع واصل مع نعالو ..

حامد ده من العمال المرابطين في المخزن هم أساساً اتنين بس ..

يعتلو البضاعة من جوة للعملا البجو يشترو بالجملة .. الشركة

دي شركة ما ساهلة .. بتستورد الأدوات المكتبية من الصين

وماليزيا .. بالحاويات الكبيرة . وغير المخزن ده عندها مخازن

في اللاماب في شكل جملونات امكن ثلاثة وهي أكثر شركة في

السوق شغالة .. واعتقد أنو ده بفضل الله ثم تعامل الود عامر ..

اها يا زول داليا جات مارقة ..

لمن شافت ثوية راكبة مع عامر .. النار انطلقت فيها .. وصرت

وشها صره كعبة خلاص .. النظارة الخاتاها فوق راسها دي

قربت تقع ..

جات قالت ليها .. نعم يا ثوية في شنو؟ ولا سلمت على عامر ..

قالت ليها عايزة اسألك من الكلام الكنت عايزة تحكيهو لي .. عن

سوزان .. لازم تقوليهو لي قدام عامر عشان يعرفها على حقيقتها

..

قالت ليها .. بالله ?? عليك الله امشو امشو .. ده ما موضوع

تسأليني فيهو هسي ..

ثوية قالت لي عامر خلاص يا عامر ارح نمشي نحن اتأخرنا وانا

جيعانة شديد ..

وعامر يعاين بعيونو .. ويقرب يضحك من الأرنب البريئة دي ..

بتتكلم مع دالية بكل افتراء ..

بس هو شكلو فاهم ومتكيف .. وحاسي انها دي معركة بنات فوقو

..

دالية رجعت وتنفض في يديها ..

اها يا زول لمن دورو .. قال ليها نمشي علي وين .. قالت ليهو

شوف لينا حنة ناكل فيها حاجة أنا فعلاً جيعانة ..
قال ليها جداً ما يسعدني ..
قالت ليهو يا عامر أنا عايزه اسألك وياريت تكون صادق معاي
في كل كلمة ..
دالية دي قصتها شنو معاك ..
الموضوع ده بهمني شديد ..
قال ليها طيب يا ستي أحكي لك ..
داليا دي أبوها حاج الأمين الله يبارك في ايامو كان أبوي شغال
معاھو في المكتبة حقتو في السوق أم درمان .. وكان الزول ده
ليهو الفضل في دعم أبوي وهو الوقف أبوي على حيلو وأبوي
اتفصل بي شغلو براهو ..
وشغله اتوسع وبقت عندو ثلاثة مكتبات .. وبعد داك شغلو مشى
وعمل الشركة دي وتعب فيها تعب شديد ..
بس للأسف كان أبوي ماشي لي قدام وحاج الأمين ماشي لي ورا
.. ودخل في ديون ومشاكل لغاية مابقي على الحديد .. وكل
الفترة دي ما كان بوضح لأبوي أي مشكلة .. في النهاية أبوي
عرف الموضوع .. وفك ليهو رهن البيت حقو .. وسدد ليهو باقي
الديون ..
وهو تعب وانشل .. وعندو ولد سافر السعودية وشغال كويس
الحمد لله وعندو دالية دي ..
حاج الأمين طلب من أبوي طلب أنو يشغلها في الشركة ..
وأبوي شغلها بامتيازات .. يعني بتصرف مرتب قدر ثلاثة
موظفين وده طبعاً وفاء من أبوي لي حاج الأمين ..
وفي الفترة الأولى أنا حاولت ابني معاها علاقة .. لاني بالجد
اتمنيت انها تكون شريكة حياتي ..
ويكون عمي الأمين نسيبي وبني كذا بكسب رضا أبوي .. مع اني

اعجبت بيها .. بس للأسف يا ثوية .. اكتشفت انها بتلعب على حبلين..

انا عايزاني كزوج وعندها حبيب .. تاني غيري .. ما عندو معاها مستقبل زواج..

وطبعاً يا ثوية دي حكاية بقت تحصل كتير في الأيام دي ..
تلقي البت عندها زول متفقة معاها على الزواج ومعاها بتكون
مهذبة جداً .. وتظهر كل علامات العفة والاحترام .. لكن بكون
عندها عشيق بتقضى معاها الأوقات وتعيش معاها اللحظات ..
فانا لمن اكتشفت القصة دي في داليا بقيت باعد منها وكمان
صارحتها..

قلت ليها أنا ما بقدر اتزوجك .. إنتي من الليلة اختي وبس ..
وهي ما قادرة تتقبل القصة دي ..

وغير كدا أنا اكتشفت فيها طبائع كتيرة ما بتنفع معاي ..
يعني زولة انانية عشان مصلحة نفسها ممكن تأذي أي إنسان ..
اها عشان كدا أنا حذرتك منها لاني شايفك إنتي إنسانة طيبة
ومسكينة وممكن تتخدعي بسهولة ..

ثوية قالت ليهو طيب .. هسي هي بي حالتها دي ممكن تضر
الشركة ولا ما ممكن ..

قال ليها فعلاً . انا والله كل مرة أنا بتكلم مع الوالد على اني عايز
اسرحها من الشغل .. وبحكي ليهو عمايلها .. بس أبوي بيرفض
ويقول لي الا داليا .. وطبعاً أبوي راجل كبير .. ومريض بالسكري
والضغط وقاعد البيت .. وانا بخاف شديد من زعلو .. لأنو لو
زعل ممكن أنا افقدو .. وهي كمان عارفة دي نقطة ضعفي .. لو
يوم من الأيام ساي .. شافتني اتكلمت لي مع موظفة تتصل علي
أبوي وتفتني معاها..

والله أنا بالجد ما قادر اعمل حاجة .. وبحاول أرضيها بكل السبل

..

ثوية قالت ليهو خلاص فهمت .. عندي سؤال ثاني ..

القروش الاتفقدت هل فعلاً شلتها انت ..؟؟؟

قال ليها الحقيقة ماشلتها أنا ومتأكد من نزاهتك إنتي ونزاهة
قرشي .. وماخذني شك شديد .. انو السرقة مدبرة من داليا عشان
ترميك إنتي في مشكلة معاي ..

لأنها زي ما إنتي عارفة مضايقة جداً من تعاملني معاك ..
قالت ليهو والله فعلاً يا عامر انت في وضع لا تحسد عليه .. لكن
لازم تفكر ليك في حل للموضع ده ..

قال ليها حلي الوحيد اني اتزوج .. لاني لو اتزوجت ثاني بتقتع
مني ..

لأنها هسي بتعمل كل المستحيل عشان ارجع ليها زي زمان ..
وانا بالجد لمن اتعرفت عليك عن قرب وعرفت شخصيتك حسيت
أنو ربنا رسلك لي منقذ ..

طبعاً هنا يا جماعة ثوية اتفاجأت مفاجئة شديدة ..
لأنها أصلاً ما كانت بتعتقد أنو مكن عامر يفتحها بي كلام زي ..
بقت تقول ليهو .. لالا .. لكن .. أنا .. انت .. أأ ..
كدي انت فكر في حل عاجل .. الزواج ده بدري عليه ..
قال ليها يا ثوية .. كدي دقيقة ..

نزل في مكان كذا جاب ليهو اتنين سندويتش وبارد ..
وقاليها هاك انسندي شوية .. وواصل في الكلام وهو ماشي
بالعربية ..

قال ليها أنا يا ثوية اتعرفت بي كل انواع البنات .. والحمد لله
ربنا حافظني من الحرام ..

ولقيت الأمن والطمانية في البت العفيفة المربية والمهذبة ..
يا ثوية نحن رجال .. والشئ البنفكر فيهو كلنا يكاد يكون واحد ..

كل ما كانت البت بعيدة من الأدب والالتزام كل ما بعدت من تفكير
الرجل كزوجة..

ممکن يستمر معها لأغراض ثانية .. لكن مستحيل يرضاها تكون
رمز الكرامة لي بيتو وام لأولاده .. عشان كذا البنات غالبيتهم
بفشلو في الزواج .. والخطوبات تتفسخ كل يوم..
أول علامات الفشل للبت قدام خطيبها انها تنصاع للانحراف ولو
بسيط..

عشان كذا أنا الشي العاجبني فيك انك إنسانة ما عندك اهتمام
بجذب الرجال..

واخلاقك وضميرك هو كل اهتمامك..
وانا اتشرف انك تكوني أم أولادي..

والزول ده اتكلم مع ثويبة دي جنس كلام اظن بتكلم معها أكثر
من ساعة ومشى امدرمان وجاء مرتين ويطلع بشارع الحرية
وهو بتكلم معها ومندمج في الكلام عاين ليها كذا لقاها بتعاين
ليهو وعيونها ملانة دموع..

قال ليها مالك يا ثويبة ؟؟

قالت ليهو يا سبحان الله يا عامر .. الما بعرفك بجهلك .. وحقيقة
قالوا الزول ما يحكم على الناس قبل ما يتأكد ..

انا كل يوم بتأكد أنو تعاليم الدين الربانا عليها أبوي هي البتخلي
الحياة تمشي صاح..

بس يا عامر أنا عندي مشكلة بتخليني ارفض عرضك ورفض
بشدة كمان ..

قال ليها المشكلة هي شنو؟

ودعتكم الله ،،،

١

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،،

الحلقة الثامنة عشر

اها يا زول لمن عامر سمع الرد القاتل ده من ثويبة .. حس بي
جسمو مات .. واعصابو انهارت .. وحاول يتماسك .. عشان
يسمع السبب البتقولوا ليهو .. وجواهو ستين الف صوت من
الضجيج .. اظهر صوت بقول يا رب يكون سبب بتحل وفيهو امل

..

قالت ليهو السبب حاجتين . الحاجة الأولى .. بالنسبة لداليا ..
انت عارف يا عامر داليا صغيرة في السن . ولسع عقلها ما إكتمل
. بدليل التصرفات البتعمل فيها دي .. وفي النهاية الإنسان
معرض للغلط في أي لحظة .

فكونك انت تخلي داليا .. لمجرد أنو مثلا كان عندها واحد بتحبو
.. الكلام ده فيهو عدم عدل منك ..

وانت أساساً ما بتقدر تثبت عليها جريمة شفتها بي عينك صاح ؟
انا بشوف الحاجة دي عجز منك انت وتقصير .. وانا ما بقدر
الومها في الحكاية دي .. عارف ليه؟ .. لو أنا مثلا شفت الإنسان
البحبو اتعلق بشخص غيري .. قبل ما اقبل الخسارة واتخلي عنه
.. المفروض اجرّب المحاولة للنجاح .. وتحاول تنزع أي دخيل
من قلب حبيبك .. بي اخلاقك وتصرفاتك .. صدقني ممكن انت بي
شطارتك تخليها تكرهو عمى .. وتحبك انت موت ..

لكن انت استسلمت طوالي وخسرت حبيبتك الأولى..
وما حاولت أي محاولة .. انك تظهر ليها بالأفضل.. عشان تعرف
تقارن بينك وبينو..

وحتى بعد اتخليت عنها .. هي فضلت ملاحقك .. وبتزيل من
طريقك أي واحدة..

بي طرق غير صحيحة وبالمكايد وبالضرر..
ده بدل على أنو الزولة دي شاريك .. وبتحبك وتمسكة بيك ..
كفاية انها ارتضت تكون بالنسبة ليها رمز الحياة ومستقبل
الأحلام..

يعني العلاقة ديك علاقة عرضية وهشة .. ممكن بتصرف بسيط
منك تشيلا من طريقك .. وتمشي لي قدام .. وبي كدا انت تكون
كسبت حبك الأول.. وكسبت عم الأمين .. وأرضيت أبوك ... فانا
عشان ما اكون قطاعة نصيب ومصدر خراب .. اديني فرصة
اقرب من داليا .. واتكلم ليك معاها .. واغسل ليها دماغها..
السبب الثاني .. امبارح أبوي اتكلم معانا.. وقال أنو عمر ود عمي
مرغني جاي يمस्क الطرمبه بدلو..

وانا حاسه بان أبوي عندو راي .. وعاييزني اتعرف على عمر من
قريب .. وشكلو أبوي بتمنى أنو يزوجني لود أخوهو .. ولو بقت
دي امنية ابوي .. تبقى دي امنيتي برضو .. نفسي احقق لابوي
كل امانيهو في الحياة..

عارف يا عامر .. طبعاً أبوي أصلاً ما صرح لينا بي هدفو .. لكن
أبوي عمرو ما ممكن يخلي زول يشتغل ليهو شغلو .. وهو يقعد
في البيت .. إلا يكون عندو هدف..

ابوي بمشي يشتغل وهو عيان .. عشان ما يخلي الناس يشتغلوا
بدلا عنو..

عشان كدا .. مافي أي فهم .. غير أنو عايز الموضوع ده ينطبخ

بيني وبين ود عمي..
انت فهمت الحاصل يا عامر..
قال ليها ايوة فهمت تماماً بس في حاجات محيراني..
إنتي مادام عايزة تصلحي بيني وبين داليا .. دي شنو الحركة
العملتيها دي..

كيف تركبي معاي .. وتصري انها تشوفك ..
قالت ليهو .. لاني ما كنت فاهمة القصة كدا .. الأفكار دي كلها
جاتني بعد ما انت حكيت لي عنها وعن التداخل الأسري الحاصل

..

قال ليها بس أنا ذنبي شنو يا ثويبة .. أنا حاسي انك إنتي
البتنفعي معاي ما هي..
قالت ليهو لازم يكون في تضحيات كمان شوية من أجل الناس
البنحبههم والناس البحبونا..
وفي النهاية يا عامر مافي زول في الدنيا دي كعب..
بس الأجواء المحيطة هي البتدفع الزول لأنو يستقيم ولا ينحرف
.. وكل البتعمل فيهو داليا هو دفاع مستميت عن حبها..
بس انت اديني فرصة في الموضوع ده أنا احتمال انجح..
قال ليها لالا .. إنتي ما تحاولي معاي في داليا دي أنا ثاني ما
عايزها .. لاني حسيت اني بشك فيها وما واثق فيها أبداً..
قالت ليهو طيب نحن البنات بتعرف بعض أكثر.. أنا بحاول اتقرب
منها .. واكون صاحبتي..

إذا لقيتها إنسانة خاينة فعلاً بنصحك تبعد منها..
وإذا لقيتها مخلصه ليك فعلاً صدقتي ما تفوتها .. وده اعتبرو
طلب مني أنا وما تردني .. قال ليها ..
ممك اسالك سؤال .. إنتي شنو؟ إنتي مخلوقة وين ؟
إنتي جاية من وين ؟ قالت ليهو جاية من السودان ..

قال ليها إنتي عارفة أنو داليا بتكرهك .. وعايضة تدمرك وتطيرك
من الشركة..

برضك هسي بتحنسي فيني لصالحها .. أنا ما قادر استوعب ..
البنات في زمنا ده كل واحدة بتحفر للتانية وهن صاحبات .. والله
الواحد بتحفر لاختها شقيقتها .. بس إنتي؟؟ سبحان الله .. إن
شاء الله ربنا يحفظك يا ثويبة..

المهم يا زول ده الكلام الحصل كلو .. ولاحظ .. ثويبة ما حكت
ليهو عن البنات الاترسلت ليهم رسائل ولا سألته من القصة دي
.. لأنها فهمت الحصل شنو بالضبط..

وما عايضة تكبر الهوة بين عامر وداليا..

اها يا زول لمن قربو يصلو للبيت .. قال ليها على كل حال يا
ثويبة إنتي امنية حياتي .. وفي النهاية كل شيء قسمة .. لو ربنا
قاسم لي داليا حتكون لي .. ولو ربنا قاسمك لي كل الكلام القلتيهو
ده يطلع ونسة في العربية ..

قالت ليهو فعلاً كلامك صاح.. نحن نقول قول وربنا يقول قول ..
والخير أصلاً في ما يختاره الله..

اها نحن قربنا من البيت .. لازم توصلني البيت وتخش معاي ..
وتلاقي أمي ولا أبوي .. ويعرفو انك وصلتني .. انت عارف ناس
الحلل والكلامات .. لو نزلتني ورجعت .. علامات الاستفهام بتكثر

..

ضحك .. وقال ليها.. كلامك صاح وكما ممكن يألفو شمارات ..
المهم يا زول نزل معاها .. ودخلو البيت ولقو الحاجة .. وفرحت
جداً بجية عامر.. وقعد شوية شرب موية واستاذن طلع ..
أمها قالت ليها يا ثويبة ؟ انت الولد ده عندك معاهو حاجة؟ ..
قالت ليها ابدأ يا أمي.. ده مديري ووصلني يعني فيها شيء؟
قالت ليها لالا أنا ما معترضة.. كنت دايرة افرح ليك شوية ..

قالت ليها ربنا يفرحك بكل خير يا أمي .. أبوي ما جا ؟ قالت ليها
مواعيدو قربت..

اها لمن البشرى وصل من خشم الباب يتبسم .. وقال ياناس البيت
.. ماكن طيبين .. يوسف وينو

جبت ليهو معاي حاجة ..

قالت ليهو نايم يا أبوي .. قال ليها أحسن تعالى إنتي يا ثوية ..
أقعدني هنا طبعاً يا بتي أنا الليلة رسلت قبيل الصباح ضرب لي
مرغني أخوي وقال عمر ح يجيكم الليلة..

وامكن بعد شوية يصل عليك الله عايضة تهتمي بيهو شوية .. وما
تحسسيهوا بانو غريب .. واهتمي بي كل حاجاتو غسيل هدومو
ووو ..

عشان أمك إنتي شايفها تعبانة .. والمصيبة لسه ماثرة عليها ..
لدرجة انها اكل زي الناس ما قادرة تاكل..

قالت ليهو يا أبوي .. أنا أصلاً ح اعمل كدا لكن وصيتك لي تبقى
لي بركة..

إن شاء الله ماحنقصر فيهو .. في النهاية ده ود عمي وفي مقام
أخوي ..

قال ليها انا عارفك وعارف عقلك.. بس طبعاً قال الأبو عندو
هوس في راسو اسمو الوصاية والتوجيه .. عشان يحس بانو هو
اب..

قالت ليهو وكمان أحسن اب في الدنيا .. ربنا يطول عمرك ..
المهم يا زول القصة ماشة عادي .. قريب العصير كدا الباب دقة
.. ووصل عمر ود مرغني .. وسلم واتغدى فضلة خيركم .. وقعد
يتونس مع عمو البشرى في الغرفة الغربية ..

ويحكوا في حكايات البلد .. وعمر يحكي بصوت عالالي وقع قع قع
يضحك ..

وطبعاً ثويبة حضرت ليهو الحمام .. والبشكير وكل اللوازم ..
وشالت هدم السفر على طول.. وختتهم مع الهدوم المفروض
تغسلا بالليل .. مع لبس يوسف وعبايتها وحاجات بسيطة كدا..
بس من بعض الحكايات كان بحكي فيهم عمر لي عمو البشرى
قال ليهو..

والله يا عمي انت زول قريب للقلب.. وانا داير أحكي لك مشكلتي
.. أنا واسما بت خالي مترايدين من نحن في المدرسة الابتدائية
..

وابوي ما بدورها كلو كلو .. عشان عندو مشكلة قديمة مع خالي
.. يعني أنا والبت ذنبنا شنو؟..
البت صلاية وصوامة .. وبت حلال ومطبعة وحالفة ما تتزوج
غيري..

وانا زاتي متعاهد معاها ما بتزوج غيرها .. أنا والله يا عمي املي
الوحيد بقى فيك انت..
وانا وكت أبوي قال لي تمشي لي عمك فرحت.. انك حتكون لي
سند .. لأنو أبوي بسمع كلامك انت الوحيد في الدنيا..

ودعتكم الله ،،،

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،،

الحلقة التاسعة عشر

عمك البشرى استمع لكلام عمر بكل تروي وحكمة وقال ليهو ..
إن شاء الله ربنا يسوي الفيا خير .. انت هسي كدي ركز لي في
الشغل في الأيام دي ..

وإن شاء الله ما يحصل إلا الخير .. والبشرى أصلاً ما أبدى أي
انزعاج بالموضوع ..

وبالليل كدا طلعو سرايرهم بي غادي في الزقاق الفي زهر البيت
من الناحية الشمالية .. ودي أول مرة البشرى يقعد مع عمر فترة
في الونسة قدر دي .. وشاف كيف الزول بفكر وشنو هي
طموحاته وحاجاته .. لأنو كل مرة بلف الونسة وبجي راجع
لموضوع رفض الوالد ..

قال ليهو يا عمر يا ولدي أنا شايفك شفقان .. أنا عايز أقول حاجة
بتعرف كيف تفوض امورك لله ؟

يعني خلي الأمور على الله .. والحاجة الفيا خير ليك اتأكد أنو
ربنا بسهولة ليك .. واذا حاجة انت دايرها وما تمت .. برضو بكون
لخير ليك ..

انا داير أحكي ليك قصة ..

كان عندنا هنا في امدرمان جماعة أنا بعرفهم .. المرا ست البيت
كان نفسها ومناها في الدنيا تشوف السعودية .. عندها بت خالتها
الظاهر في المملكة .. وبتحكي ليها ..

وهي دايره تمشي تحج وتسوي ليها عمرة .. وتشوف السعودية
القالواها دي للزمان ..

اها عندها ثلاث بنات وزوجها راجل خير وعندها ولد واحد وما
قاعد في البلد ..

اها يا زول راجل المرا دي عمل المستحيل عشان مرتو تسافر
وتحقق مناها .. وجهاز ليها كل حاجة .. لدرجة المرا دي ماشة
على المطار .. حصل ليهم حادث لا منو لا عليه في الشارع ..
يعني واحد بتاع بوكسي .. خاشي الشارع بالغلط .. دقش الصدام
بتاع العربية .. من الخلعة المرا دخلت في غيبوبة ومشو بيها
على الحوادث الطيارة فاتتها ..

المهم في المستشفى لقوها كويسة خرشة ساي ما عندها ..
جابوها راجعة البيت ..

وبقت تتفقق .. أنا اصلي ما عندي حظ .. أنا اصلي شوم ..
اها يا زول بالليل كدي .. بتها الوسطانية عيت عيا شديد ..
وقربت تموت ساقوها لقو دمها ضعيف شديد ومحتاجة لنقل دم
عاجل ولقو مافي زول بوافق فصيلتها إلا أمها .. وحالتها
مستعجلة ..

شديد والحمد لله نقلو ليها دم من أمها وربنا انقذها ..

عمر بعد سمع القصة . قال ليهو سبحان الله .. هسي المرا دي
تقول الحمد لله الطيارة فاتتني ..
ومرة قال اللبيب ..

الأقدار غيوب والحكمة ديمة خفية
رب الكون مخير ونحن ليهو رعية
الحاجة التحبها قد تكون لك ازية
والقدر الصعب قد يبقى نعمة هنية

اها يا زول من أول يوم مدرسة عم البشرى فتحت ابوابها لي
عمر ود مرغني وبقي من الطلبة المعتمدين ..
طيب باختصار وبمرور الأيام اتعلم حاجات كتيرة من اسرار

التعامل مع الحياة..

وتاني يوم طوالي مشى الشغل مع عمو وعرفو على الناس

وورا هو طريقة الشغل ..

وعم البشرى بقى ماخذ راحة كويس؟

ثوية لمن رجعت تاني يوم للشركة دالية قابلتها باسوأ مقابلة

وبقت تفتعل معاها المشاكل..

وثوية بس تضحك ..

اها مشت ليها في نهاية الدوام في المخزن براها .. ولأول مرة

تزور المخزن..

وبرضو داليا قابلتها بي طمام بطن .. ثوية قالت ليها أنا عايزة

اطمنك .. عامر ليك ليك .. بس إنتي هدي نفسك .. تعالي جاي

نقعد برانا وأحكي ليك..

انا طبعاً عايزة ود عمي وما عندي أي قضية بي عامركم ده ..

والزول ده حباك إنتي الوحيدة بس إنتي تصرفاتك هي الخلتو يبعد

منك..

عامر لسه بعزك وبعز ناس بيتكم .. بس إنتي الحاجات البتعملي

فيها دي .. هي البتفشل ليك مواضيعك .. البنات الإنتين الكانو

شغالين هنا .. إنتي طيرتهم بلا سبب صاح؟..

وقطعتي أرزاقهم بي سبب أنانيتك .

انا عارفة كل الحاصل بس ماحكيت لي عامر أي حاجة . لاني

بالجد عايزة المكّم مع بعض..

قالت ليها عليك الله بالجد يا ثوية؟؟ .. وفجأة مسكت ثوية من

يديها .. قالت والله أنا اسفة ما كنت فاهماك .. طيب إنتي ركبتني

معا هو ليه .. قالت ليها عايزة احرق قلبك لانك إنتي عارفة عملتي

شنو يا متخلفة ؟ عايزة ترميني في مشكلة صاح؟

دالية قالت ليها والله بس أنا خايفة أنو عامر يكون كشفني .. حكا
ليك حاجة عن الموضوع؟

قالت ليها أبداً .. هو احتمال يكون شاكي .. لكن أنا بقدر أطلعك
منها براحة ما تشيلي هم..

قالت ليها كيف حتعملي شنو؟

(لاحظ دالية اعترفت بالسرقه بكل سهولة ..)

ثوية قالت ليها بس إنتي باكر سلميني المبلغ .. وتاني ما تشتغلي
بالموضوع .. ولا عايزة اسألك عملتيها كيف..

المهم الحصل حصل..

بس عندي معاك شرط واحد .. أي حاجة أقول لك اعملها تعملها
وتنفذي أي كلام اقولوا ليك..

قالت ليها خلاص كويس .. تعالي جاي اديني خدك ابوسك ..
واخدو ليهم ونسة كدا .. طبعاً الوقت ده نهاية اليوم والعمال فاتو
والغالبية من الموظفين مشو ..

ودالية اطمأنت شديد جداً لثوية .. لكن ثوية ما مطمئة ليها ..
ولسه بتتكلم مع دالية عن الاخلاص .. وانو الزول لمن يكون
عندو رغبة في حاجة المفروض يمشي بالطريق الصح عشان
ربنا يوفقو ويلقاها..

وثوية بتتكلم ودالية بتعαιν ليها .. فجأة كدا دالية قالت لي ثوية

..

انا عايز اسألك سؤال يا ثوية .. إنتي وشك ده عاملة ليهو شنو؟

قالت ليها ليه يعني السؤال؟ .. قالت ليها إنتي شكلك بتستعملي

حاجة بتخلي الوش مضوي..

والله أنا قدر ما استعمل حاجة .. تعمل لي حساسية .. لامن جاتني
نفسيات..

قالت ليها العاملاهو أنا ده .. كريم .. اسمو (ضياء الماء ..)

قالت ليها موية شنو يا بت ؟؟ قالت ليها موية الموضوع .. إنتي ما
عارفة الموضوع سموهو الموضوع ليه ؟؟
قالت ليها اها ليه ؟؟
قالت ليها لأنو بدي الوجوه وضاعة .. ونور .. إنتي بس واطبي
على الصلاة وتاني ما بتحتاجي لاي كريم ..

اها يا دالية ما عايزة تحكي لي عن علاقتكم إنتي وعامر وبدت
كيف .. والحاجات حصلت .. وكدا .. نفسي اسمعا ..
قالت ليها طبعاً يا ثويبة هسي الوقت اتأخر .. لكن بوعدك أحكي
ليك بالتفاصيل ..
قالت ليها بس سؤال واحد جاوبيني عليه .. وتاني نمشي ..
يعني إنتي هسي في زول في حياتك غير عامر ؟
قالت ليها برضو بوريك بكرة ... هسي أنا عندي مواعيد ضرورية
.. عشان ما اتأخر على البيت .. قالت ليها طيب نطلع مع بعض ..
قالت ليها بس أنا ماشة على الصحافات ..
في اللحظة دي عامر جا خاشي لقاهم قاعدين مع بعض .. وسمع
طرف الكلام ..
قال ليها اسألها يا ثويبة .. قول لي ليها ماشة الصحافة لي شنو؟

ودعتكم الله ،،،

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،،

الحلقة العشرون

طبعاً دالية اتفاجأت بدخول عامر العشوائي جداً .. وثوية شكلها
زعلت من عامر .. ولا شنو ما عارف .. قامت قالت ليها دالية
خلاص عن اذنك أنا ماشة..

وما ردت على عامر سؤالو .. بقت ثوية طالعة وعامر خاشي ..
طبعاً ثوية طوالي مشت على البيت ..

وعامر وقف في خشم الباب بتاع المخزن .. دالية قالت ليهو انت
لسه يا عامر شاكي فيني ..؟

انا والله ماشة الصحافة لي بت خالتي الليلة سمايتها ..
وحتى كمان بلاقي أمي هناك .. ولو ما مصدق ارح وصلني
وشوف براك..

قال ليها إنتي عارفة أنا أصلاً زمان ما شكيت فيك لمجرد ظنون ..
انا شفت بعيوني رسايلك معاهو..

وكيف كنتي بتتكلمي معاهو عني أنا بالذات .. اعلمي البريحك يا
دالية..

المهم خلاها ومشى .. وطلع على البيت ..
بعد وصل البيت واخذ ليهو شوية انجمامة كدا .. واستحم ومنتظر
الغدا .

وفكرو شغال في ثوية .. وطبايعها وحاجاتها الغريبة .. مرة يقول
البت دي ملائكة .. ومرة يقول البت دي هبلة .. وحتدخلي تاني
في دالية ودوامة مشاكلها الما بتنتهي..

وبدا يتخيل في شكلهم وهم بتكلمو مع بعض .. وكيف دالية
ارتبكت لمن هو قال لي ثوية اساليها ماشة الصحافة لي شنو؟ ..
وطبعاً قبيل راودو الشك أنو دالية بتكذب ..

لكن مشى ليها الموضوع.. اها البقنec ثوية منو أنو داليا حياتها
كذب ومراوغة..

دي كلها أفكار وخواطر جايلة في في مخ عامر..
يا زول فترتب قام علي حيلو.. وسريع لبس وغير .. ودور
العربية واتوجه على بيت ناس دالية..
ولقى عمي الأمين وسلم عليه .. وحق الله بق الله ..
عامر قال ليهو يا عم الأمين .. أنا فجأة كدا قررت اجي اتغدا معاك
.. لاني اشتقت ليك والمشغوليات ما .. مخلية لي وكت عشان
ازورك بشكل منتظم..

وين خالتي؟ .. قال ليهو جوة .. طبعاً زي ما كان متوقع لافي
سماية ولا غيرو .. والأم القالت دالية تلاقيها في الصحافة قاعدة
في بيتها تسوي في غداها..
وكلعادة دالية بتكذب .. ولمن عامر سأل أمها .. قالها دالية ما
وصلت؟؟ .. قالت ليهو دالية .. الصباح قالت بتتاخر في الشركة
.. لغاية المساء كدا .. عندها جرد في وحسابات .. وحاجات كدي
قالتن أنا ما بعرف شغلكم ده يا عامر..
قال ليها يا خالتي دالية طلعت من الشركة يمكن قبل ساعة ونص

..
وقالت ماشة الصحافة .. البت دي يا خالتي بتكذب .. وانتو لازم
تختو بالكم ليها .. قاعدة تمشي وين.
وانا بس ما عايز أقول لعم الأمين .. هو طبعاً عيان والحكاية
الزي دي ممكن تأثر عليه..

أمها مسكينة وطيبة قالت ليهو خلاص .. أنا بتكلم معاها ..
هنا عامر اتأكد بما لا يدع مجال للشك أنو دالية ما زالت على
علاقة بالود القيافة الساكن الصحافة..
وبقى متضايق من الجهود العايزة تقوم بيها ثوية..

ولمتين يجي الصباح عشان يكلم ثويبة .. بالحربوية دي ..
اها يا زول .. باختصار باكر الصباح طوالي نادى ثويبة .. في
المكتب .. وحكى ليها الحاصل ..
ثويبة قالت ليهو بس انت اصبر ياخي .. اديني فرصة ..
انت كدا ما اديتني أي فرصة .. المواعيد بتاعة الصحافة دي كانت
ماخداها قبل ما الاقيها أنا ..
انت ما واثق فيني؟؟ كدي انت اصبر بس ..
وعامر ما عايز يغلط على ثويبة .. ويثبت ليها أنو هو كعب .. وما
عايزها تمشي في الطريق ده ..
وحاسي أنو ثويبة حتضره أكثر مما تنفعو ..
لكن هو طبعاً بريد ثويبة شديد وبخجل يرفض ليها طلب ..
اها طبعاً امس بعد ما جات دالية البيت من مشوارها داك .. أمها
شاكلتها . وورتها أنو عامر جاء هنا وقال وقال ..
اها يا زول دالية طبعاً الليلة جات الشركة .. وأصلاً ما ظهرت بس
مكرنة في المخزن ..
وما عايزة تلاقي عامر ..
في المكتب ثويبة قالت لي قرشي .. عليك الله اتصل على دالية
واديني ليها ..
قالت ليها اسمعي يا دالية .. أنا اللية شغلي كثير وباكراً الجمعة ..
يعني رايك شنو نتلاقي بكرة يا اما تجيني او اجيك ..
داليا قالت ليها خلاص بوصف ليك تعالي لي إنتي ..
وفعلاً وصفت ليها .. دالية من سكان بحري
اها يا زول بالاختصار وتسارع الأحداث ثويبة يوم الجمعة ..
مشت لدالية في البيت من بعد الفطور ..
اها طبعاً ثويبة بقت تحكي لي دالية حكايات خرافية واكاذيب ..
عن علاقتها بعمر ود عمها ..

وورثها انها بتحبو حب شديد .. وانها ما ممكن تتخلا عنو مهما
كانت الظروف..

وقالت ليها أنا عمر ود عمي يا داليا مالي روعي فرحة وسعادة ..
وقريب حننزوج وإنتي تكوني الوزيرة ..
يلا طبعاً داليا هنا اطمأنت طمأنينة شديدة .. أنو ثويبة ما عندها
حاجة لي عامر جواها .. واخذت راحتها في الحكايات .. وحكت
لي ثويبة كل التفاصيل الدقيقة بتاعة قصتها..
قالت ليها .. اولا حاجة أنا كنت عندي علاقة بي عزو من
الجامعة.. عزو ده الود القيافة الساكن الصحافة .. وبحبو أكثر من
روحي..

بس هو زول فلسان وما عندو الحبة .. ولمن اتعرفت بي عامر ..
وعرفت علاقة أبوهو بابوي..
واني حاكون معاهو في الشركة .. فكرت فيهو من ناحية مادية
بس..

وطبعاً أنا لو اتزوجت عامر .. حاكون صاحبة املاك .. وبريح
أمي وابوي..

لكن بكون فقدت عزو .. اللهو بالنسبة لي نفس وحياة .. والله ما
عارفة اسوي شنو زاتو..

ومع مرور الوقت بقيت بريد عامر وبريد عزو .. واي واحدة تجي
في الشركة .. تحاول تتقرب من عامر تولع فيني نار ..
قالت ليها يعني هسي لو اتزوجتي عامر ما بتقدرني تنسي عزو؟
قالت ليها أنا بالجد قدر ما حاولت ابعده من عزو ما قدرت ..
وهسي كلمتو قلت ليهو أنا ما بقدر اتزوجك .. لكن انت بتفضل
حب حياتي وخيار قلبي..

وهو قال لي اتزوجي العايزاهو أنا مرا بتدخل حياتي غيرك مافي

وانا قلت ليهو .. حتى لو أنا اتزوجت وبقيت حبوبة .. ما بقدر
اتخلا عنك يا عزو..

انا يا ثويبة لو عديت يومين وما شفته عزو بموت ..
قالت ليها طيب يا دالية إنتي ليه ما تتزوجيه بي حالتو دي لو
كنتي بتحبيهو قدر ده..

وبعد الزواج ربنا بفتح عليكم وتبنو حياتكم كأحسن ما يكون ؟؟
قالت ليها هو حق العرس ما عندو ..
وقاعد عاطل ..

ثويبة قالت ليها والله إنتي في مشكلة حقيقية .. لكن أنا ما عايزاك
تظلمي عامر .. عامر إنسان طيب.. وما بستاهل تظلميهو ظلم قدر
ده .. تتزجيهو وقلبك مع إنسان تاني..

بعدين إنتي كدا ما بتسعدي في حياتك ..
قالت ليها يا بت الزمن ده السعادة بقت في القرش .. والفلس
ملعون .. قالت ليها .. والله يا دالية فعلاً إنتي زولة مسكينة وما
فاهمة الحياة..

لو القروش مهمة في السعادة تعالى شوفي بيتنا .. أنا والله
السعادة البحسها في بيتنا .. في قصور الملوك ما أظنها في .. أنا
أبوي يا داليا عامل بسيط في طرمبة .. ودخلو بس قدر الأكل
والشراب .. وطبعاً اهو ظاهر علي ما محتاجة أحكي ليك .. جزمة
بتلاتين جنيه ما قادرة اشترىها .. لكن والله السعادة الحاسنها ..
لو في زول عارفها يحسدنا عليها..

في النهاية إنتي مخيرة .. أنا بنصحك تتمسكي بي حب حياتك ..
لأنو السعادة معاهو ما مع القروش .. غايتو أنا كان بقيت في
محلك .. بقيف مع حبيبي .. وما ببذلوا باي إنسان تاني .. مهما
كان غنى .. وفي النهاية لازم تقرري .. واحد في الإثنين ..
والبتبعي عليهو أنا بقيف معاك والله...

وعايزة اسالك يا دالية القصة دي كلها عامر عارفها ولالا .. قالت
ليها ابدأ ما عارفا .. بس عارف اني عندي علاقة مع واحد ساكن
الصحافة .. بس ما عارف التفاصيل دي ..

وانا كلمتو مرة قلت ليهو خليتو ..
لكن والله يا ثويبة حاولت كتير اسيبو عشان عامر .. بس ما قدرت

زي العصر كدا مشت ثويبة لأهلها وهي حزينة ومتأثرة لحالة
عامر أكثر من داليا ..

وحاسة أنو عامر مظلوم ظلم حقيقي .. وبقت شايلة هم أكثر من
الأول ..

وبعد ما كان هدفها تلمهم الإثنين صممت انها تبعد داليا من عامر
باقصى سرعة ..

بس تعمل شنو؟ غايتو جنس حالة!!

ودعتكم الله ،،،

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،،

الحلقة الحادية والعشرون

عم البشرى في البيت .. قاعد بحكي ليوسف الصغير في قصة ..

ثوية جات .. ظاهر عليها مهمومه ومغمومة .. وحالتها بالبلا .
أبوها قال ليها الحاصل شنو ..؟؟ قالت ليهو مافي حاجة يا أبوي
.. عندي زولة صاحبتني كدا واقعة ليها في مشكلة ..
قال ليها .. ايوة ده وقت الصديق بحتاج للصديق .. لازم تقيفي
معاها للاخر .. وتحسي أنو المشكلة مشكلتك ..

شوية كدا وعمر دقا الباب يادوب جاي .. وسلم ودخل بي غادي
.. ثوية حضرت ليهو الحمام والغيار النضيف .. والحاجة جهزت
ليهو الغدا المتأخر .. المغرب قرب ..
البشرى طلع على الصلاة ،،

اها وكت عمر ثوية جابت ليهو الأكل ..
قال لها .. ها بت أنا ها .. إنتي ما بتتضمي مالك؟ . قالت ليهو
كيف يا عمر .. ما بنضم؟ ..
بس ما لقيت لي فيك فرصة .. والله ابراك بري انت قايلني هينة ؟
قال ليها والله بنات الخرطوم ديل مسلمات .. لكن إنتي ما زيهن ..
هسع أنا كنت داير اشاورك في موضوع .
لكن لقيتك مسكينة ساي بنوت البلد هناك افلح منك ..
قالت ليهو بالله عليك ؟ .

الما عارفو يقول عدس .. يا ما تحت السواهي دواهي ..
والناس البتمسكنو وكاتلين ضلهم ديل .. اعمل حسابك منهم ..
اها موضوعك شنو؟ ..
قال ليها أنا حكيت لأبوك .. أنا داير اسما بت خالي .. وابوي واقف
دوت ..

قالت ليهو ايوة أنا سمعتك كان بتحكي لابوي ..
قال ليها كمان بتتسنطي؟

قالت ليهو انت أساساً ما محتاج لزول يتسنت .. بتكورك بطول
حسك .. زي الشايل ليك مكروفون ..
الجيران ديل بكونو عارفين قصتك مع اسماء وأبوك ..
قال ليها اها .. ابو الأفكار .. إنتي رايك شنو؟ والله أنا في ضيقة
شديدة..

وبقى يهضرب .. واسماء .. واسماء .. هسع أنا ما مشتاق لي
حاجة في البلد إلا اسماء ..
انا كان ما عرست اسماء بحن..
قالت ليهو .. انت ليه شايل هم قدر ده؟ انت ما عندك ايمان أنو
ربنا مقسم الأمور دي من زمان ..؟
يعني يأخوي خليك مرتاح .. الزولة دي كان مقسومة ليك بتلقاها
.. وكان مقسومة لزول غيرك .. قدر ما تنطط ما بتلم فيها ..
أحسن توفر الأفكار والتعب..

ولو عندك سعي اسعى في حدود المعقول والصاح ..
المهم ثوية عرفت مدى التمسك المتمسكو عمر بي اسما بت
خالو .. وكيف هو بحبها ومخلص ليها واتكيفت جداً من القصة
دي..

قالت ليهو انت لمن حكيت لابوي قالك شنو؟
قال ليها أبوك ده والله نعم الرجل .. أنا كل مرة بتمنى أنو يكون
أبوي ما عمي..

مممكن نتبدل ؟ اديكم أبوي واشيل أبوكم؟
قالت ليهو .. بتبالغ لكين نتبدل كيف .. ونحن ابونا مرغني ..
وابونا بشرى الإثنين .. ما بنستغنى عن أي واحد فيهم..
اها ما قلت لي قال ليك شنو؟؟
قال ليها .. أبوك قال لي أنا بتصرف .. وإن شاء الله ما يحصل إلا
الخير..

قالت ليهو طيب خلاص .. ده أبوي وانا بعرفو .. موضوعك
اعتبرو منتهي..

دي أول مرة عمر يلقي فرصة يتكلم مع ثويبة..
اعجب بي شخصيتها جدا.. بس الزول قلبو ملان زوت ما فيهو
نفس .. اسما جايبا ليهو اكتفاء نفسي..

اها يا زول البشرى جا لقا ثويبة قاعدة بتتونس مع عمر ..
ويوسف راقد ليها في كر عينا .. وكانت بتحكي لعمر عن
صاحبته في الجامعة كانت أمها رافضة خطيبها ..
المهم البشرى جا وقعد والونسة جرت .. وعمر لسه بهضرب
بموضوع اسماء..

ومن خلال الونسة.. البشرى عرف أنو عمر حكا مشكلتو لثويبة
..

اها البشرى قال لي عمر يا عمر .. تلفون خالك بدوي .. كم؟
قاليهو اكتب .. ملاهو ليهو..

البشرى ضرب لي بدوي ابو اسماء وخال عمر طبعاً ..
اها ثويبة .. وعمر ..

سامعين كلام البشرى..

لكن كلام بدوي ما سامعينو ..

البشرى .. السلام عليكم يالبدوي الكبير شيخ المشايخ ..
كيف الحال .. وإن شاء الله طيبين ..

....-

-البركة في الجميع..

-.....

والله أنا عندي معاك موضوع وما عارف ابداهو معاك كيف ..

بس اهم شيء في الموضوع ده السرية التامة ..

(.....اظنو قاليهو سرڪ في بير..(٨_٨

طبعاً ثويبة وعمر بسمعو في المكالمة فاتحين خشومن ..
واصل البشرى وقال ..

طبعاً قبل ايام جوني ناس مرغني أخوي للعزاء ومرغني .. اتكلم
عنك كتير وقال هو بعزك معزة كبيرة ..

وقال نفسو يزيل الجفا .. ويجي يطلب اسماء بتك لي عمر ..
لكن هو شايفك انت متباعد منو ..

وخايف يجيك وانت تخرجو .. أنا يابدوي بطلب منك طلب الأخو
من الأخو ..

دايرك تمشي تسجل زيارة لي مرغني .. وتطيب خاطرو .. وبني
أفكارك وزكاوتك تحاول تصفي البيئاتكم ..

وده طلبي الوحيد .. وما اظنك .. تخيب ظني ..

عمر اليومين دي معانا بيجاي ومافي خشمو سيرة غير اسماء ..
وبتك مافي زول بسعدها زي عمر الأصم ود أخوي ..

بشرى سكت يسمع وبدوي اتكلم كتير .. والبشرى يتبسم ..
وقال ليهو الله يجزيك خير يا بدوي وياها المحرية فيك .. ياخي
الله يكرمك .. بس اهم حاجة تقسم لي هسع اتصالي ده مافي زول
يعرفو ..

اها الله يسلم الله يبارك فيك .. وقفل التلفون ..

وعاين لي عمر وقال ليهو ابشر يا المبروك .. دي أول خطة في
خطة عمك البشرى الما بتجلي ولا بتخيب ..

نشرب الشاي ونضرب الضربة الثانية ..

والله عمر ده فرح فرحة .. ما قادر يتنفس .. بقى يبلع في ريقو
ويرمش زي الضاربا هو كهربا ..

بعد الشاي وكانت الونسة سمحة سمحة ..

شال البشرى التلفون وضرب لي مرغني أخوهو ..

قال ليهو مرغني أخوي كيف حالك والله عمر اليومين ديل معانا
بي جاي .. وجايب لنا الفرحة والخير..
والأمور ديك ماشة تمام .. الحمد لله بس لسه مافي حاجة واضحة
كدا..

لكن شكلو الزول صاحبنا باقي على قديمو ..

طبعاً ثوية وعمر ما فاهمين اللغز ده يعني شنو؟
قاليهو عارف يا مرغني .. صاحبك بدوي ضرب لي هسع داير
يعزيني .. وسعلتو منكم وقال لي .. والله .. أنا أكبر خسارة لي في
الدنيا .. الجفا البيني وبين مرغني..

وقال لي أنا داير أمشي ليهو .. لكن خايفو يخرجني .. عارف يا
مرغني أخوي الزول ده بعزك .. أنا أول مرة اكتشف الموضوع
ده .. عشان خاطري كان جاك انت جبل الكرم الما بوصوهو..

مرغني برضو اتكلم كتير
بشرى : قال ليهو والله ياها المحرية فيك يا فارس المدرعات هع
عفيت منك أخوي..

الله يسلمك وتصبح على خير..
وقفل التلفون..

وقال لي عمر ابشر يا بوعميرة الموضوع انتهى خلاص .. وبراك
بتشوف سحر عمك البشرى كيف بياكل جبل العداوة بي نارو ..
ومرة قال اللبيب..

كريم الطبعة ديمة بللم المفروق
وكان ما اصلح الناس من هموم ما بروق
أوعك من منافق فعلو كلو فروق
يقول للشر هلا . ومن السمع محروق

وزي ما شايفين أخونا ابو عميرة امورو وضحت .. وربنا يتمم
ليهو مراده ..

وسبحان الله .. شوف جايبنو لي شنو .. والحصل شنو؟ ..
صباحات الله بي خيرا يوم السبت نشوف الشركة ودراماتها ..

١

ودعتكم الله ،،،

١

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،،

الحلقة الثانية والعشرون

الصباح شايل عجائب .. وعندو بسمات سخرية .. في الشركة ..
والوضع عادي والشغل ماشي زي الساعة ..
وكان في زحمة عملاء .. وثوية كانت كايسة ليها فرصة .. تتكلم
مع دالية .. أول ما لقتت ليها عشرة دقائق فاضية .. برضو قالت
لقرشي .. اضرب لي دالية .. قال ليها شنو يا جماعة ما تسوو
ليكم تلفونات .. أنا تلفوني ده بقت تجيهو حساسية من دالية دي

..

قالت ليهو خلاص يا قرشي .. ولا يهملك بمشي ليها براي .. قال
ليها لالا يا بت تعالي بهظر معاك ..

ما اشتغلت بيهو مشت ليها طوالي .. أساساً هي لفة الشارع بس
لأنو الباب الداخلي الصباح بكون مقفول .. بفتحوه هو اخر اليوم ..

ثوية قالت لي دالية .. كيف وكيف صباحك اها جبتي البتاعات ؟
قالت ليها جبتهن بس في مشكلة .. اتصرفت في ال 230 .. قالت
ليها ما مشكلة تتحلا برضو بعد تفضي شوية جيبهم وتعالى لي
بي غادي ..

ومشت .. اها يا زول ثوية شافت عامر مرتين تلاتة بمر بي قدام
مكتبها .. ولا سلام ساي ما بسلم .. ياربي الزول ده مالو معاي ؟
.. المهم اتعمدت تطلع تلاقيهو .. وهو كان مشى على مكتب
الكمبيوتر .. وهي طلعت من مكتبها زي كانها ماشة لسوزان
هناك .. في مكتب الكمبيوتر ..

قبل ما تصل هو كان طلع واتصادفو في الممشى ..
سلام عامر ..

قالها عليكم السلام ثوية .. كيف وكيف ناس البيت ..
قالت ليهو الحمد لله .. عامر ممكن سؤال ؟
قالها اتفضلي .. قالت ليهو في شنو يا عامر ؟ انت ما طبيعي ..
قالها ابدأ والله يا ثوية الموضوع عادي ..
قالت ليهو طيب ..

بس أنا شايفاك ما راعيني أي اهتمام ..
قال ليها صراحة في موضوع شاغلني شوية .. بحكي ليك مرة
تانية ..

قالت ليهو خلاص بعدين توصلني ؟ .. قال لالا اسف ما بقدر والله

..

قالت ليهو طيب مر علي اخر اليوم في موضوع ضروري .. لازم
اكلمك فيهو .. قال ليها ان شاء الله وخلاها واقفة وفات ..
الزول ده فعلاً ما ياهو أول مرة يتعامل معاها بالطريقة دي ..
رجعت مكتبها وبقت منتظرة دالية .. وبقت منتظرة داليا تجهيها ..
قالت لي قرشي يا قرشي الحمد لله القروش اتلقت ..

قالها الشالا منو؟ قالت ليهو دي داليا .. لكن شالته بس مكاراة
لي أنا عشان ترميني في مشكلة مع عامر..
مفتكرة بيني وبينو حاجة.. لكن هي أساساً لا سرقة لا حرامية..
قال ليها كويس .. لكن والله الموضوع ده أنا ما بمشيهو ساي ..
قالت ليهو عشان خاطري يا قرشي كانك ما سمعت حاجة .. سكت
ساي ودنقر في شغلو .. زي الساعة واحدة كدا..
جات دالية وشايلة حاجة ملفوفة في قرطاس اصفر زي الجلاب
بتاع الكتب الزمان داك..
جرت كرسي وقعدت قريب من ثوية .. عشان قرشي ما يسمع..
قرشي لمن حس بي كدا شال ليهو ملفات وطلع ..
قالت ليها اهو دي القروش.. بس الله يخليك أنا ما عايزة الكلام ده
يصل لابوي . ولا يصل لعمي مصطفى .
قالت ليها طيب إنتي عامر ما شايلة همو شايلة هم أبو هو ..؟
قالت ليها دي صداقة سنين بين أبوي وعمي مصطفى .. ما عايزة
اخرها..
ثوية قالت ليها إنتي لو مانفذتي البقولواا ليك أنا البمشي اكلم
عمي مصطفى والله العظيم ..
قالت ليها عليك الله يا ثوية لا .. إنتي بس قولي لي أنا بدون ما
تهديني بسمع كلامك اقسم بالله..
ثوية قالت ليها إنتي كلمتي كم موظف وقتلي ليهو .. عامر
غشاني وخلاني ؟
قالت ليها اربعة بس..
عبد القادر وتوفيق وقرشي وصديق . وفي بتين سابو الشغل .
قالت ليها هسي تكلمي قرشي تقولي ليهو كلامي القلتو في عامر
ما صاح..
وتطلعي فوق تكلمي عبد القادر وتوفيق ..

وصديق الليلة ما جا .. بكرة تكلميهو قبل أنا ما اعمل ليك البراءة
من التهمة دي.

قالت ليها حاضر.. باختصار داليا بدت التنفيذ في نفس اليوم .
وقرشي وكت كلمتو وقالت ليهو الرسائل الجات للبنات زاتها
رسلتها انا.. عشان اطفش البنات . قال لهما أنا كشفت انك كضابة
لكن للاسف اكتشافي كان متأخر إنتي زولة رمة أمشي عليك الله

..

عليك الله هسي إنتي ماخربتي سمعتك .. كونك تقولي كدا .. في
النهاية عامر ولد وما بضرو الموضوع زي ما بضرك يا مغفلة ..
والله لو ما أنا قرشي وعيب علي اضرب بت .. اقشطق كف كدا ..
تقولي وقعت فوق حيطه ... وعبدالقادر كان عايز يضربها بي
علبة الختم .. قالها طيري من قدامي ... أعوذ بالله منك يا شيطانة

..

البت بقت مسكينة وحالتها بتحنن .. وثوية ماسكاها من يدها
البتوجعها . والجماعة بقو خجلانين من روحهم من الاتهامات
الكانو لاصقنها في عامر بلا سبب..
بس بي كلام البت الغريبة دي .. وده ياهو الغلط زالا اتو ..
ومرة قال اللبيب..

.

أوعك تظلم إنسان بي كلام ناقلنو.
أطرد شك فؤادك ولا أكد ظنو.
إبقى تقربو ويازاكا قربك منو.
وامكن تنظلم بي ابتعادك عنو.

.

شن بتسوي بي خبر البعيد والداني.
غير ما ساي تشيل هم الخلق وتعاني.

كان جاك الخبر لازم تكون حقاني.
وان كان انت أفاك يبقى موضوع ثاني.

بالاختصار يا جماعة .. دالية قدرت تمسح كل الأفكار المسمومة
الزرعتها في أفكار الموظفين ضد الود عامر ..
كل الناس كانوا مفكرين أنو عامر راجل تافه واستغلالي .. وكلو
بي سبب كلامات دالية..
وسبحان الله هو المسكين ما عندو أي خبر لا بالتهمة ولا بالبراءة

لكن الله مع المسكين لأنو هو ما جايب خبر .. وزول واجبات ..
ربنا دافع عنه وحقق ليهو البراءة وهو غايب..
اها يا زول في نهاية اليوم . عامر جا لثوية .. في المكتب وثوية
قالت ليهو يا عامر أنا طلبت منك كتير وانت ما رديت لي طلب
عايزة اطلب منك اخر طلب..
قال ليها قولي يا ثوية في شنو؟
قالت ليهو هوي هسي انت مالك منفعل كدا وزهجان ومتضايق ..
قال ليها قولي مافي حاجة..
قالت ليهو او كي المهم ياخي دالية دي غلطت في حاجة معينة ..
وانا عايزاك تسامحها..

القروش الاتفقدت المرة الفاتت هي شالتهم ومحتفظة بيهم عشان
تعمل مشكلة بيني وبينك.

بسبب الغيرة . يعني هي ما سراقا ولا حرامية ..
ولو كانت سراقا او حرامية كانت اتصرفت فيهم .. جابتهم
كاملات وتامات..

عامر زي الما مركز معاها .. قال ليها خلاص خلاص يا ثوية ..
أنا كنت متأكد شالتهم .

خلاص مادام رجعتهم مكتملين يبقى مافي مشكلة .. . ورديهم
وخلاص .. قالت ليهو طيب طلب تاني صغير تابع لنفس
الموضوع..

انا عايزة سلفية 230 لآخر الشهر اشيلها منهم وبنزلا في
اليوميات..

وبي كدا دالية مرقت من المشكلة زي السببية من العجين ..
لكن في مشكلة تانية ثوية ما حتقدر تتلافها .. وهي أنو قرشي
زعلان زعل شديد..

وطبعاً هو زول احمق ما بقدر يتحكم في روجو نهائي ..
مشى طلع لي عبد القادر .. قال ليهو شفت الهالة بتاعة الناس
الكبار بتسوي شنو؟

هسي انت بتودي وشك وين من البت المسكينة الاسمها ثوية
دي .. بعد سمعتها الكلام داك .. انت عارف انها هي الاجبرت دالية
تقول الحقيقة ؟

لكن والله أنا الليلة لازم اطير دالية دي من الشركة ..
ياهي يا أنا .. في المكان ده .. دي زولة سجم الله يقطع
يوما..

عبد القادر قال ليهو انت متنفش كدي داير تسوي شنو ؟؟ وكت
سيد الحق راضي .. وشايفها بتعمل في شنو.. ؟
قال ليهو سيد الحق منو ؟ عامر كلتشي ؟ عامر ما قادر يتكلم معاها
خايف من أبو هو ..

انا بمشي بكلم أبو هو براي ..
واكشف ليهو كل عمايلها .. وحرركاتها من طق طق للسلام عليكم
.. واوريهو أنو عامر فقد السيطرة على الشركة بسبب دالية ..
وغرامها الأهوج ..

وانا من دربي ده بمشي ليهو حتى تاني أمشي البيت ..

وفعلأ قرشي في نهاية اليوم طلع ومشى على بيت ناس عامر..
ولقى عامر مافي.. زي الكأنو ما وصل البيت او غشا ليهو مكان..
ودي طبعأ فرصة كبيرة..

البيت طبعأ عبارة قصر عجيب .. ومنظره من برة يجيب الخوفه

..

وقرشي أول مرة يخش فيهو .. وهو شغال في الشركة 3 سنوات
.. مافكر يوم يمشي بيت ناس عامر مصطفى نهائي..
اها سلم على عم مصطفى .. وهو طبعأ بعرفو شديد .. لقاهاو قاعد
في صالة كبيرة .. فيها شاشة 50 بوصة .. ومشغل قناة الجزيرة
والتكييف المركزي .. يجيب الصقطة..

قال ليهو كيف يا قرشي .. والله الليلة الجابك لي في البيت ده
الشديد القوي..

انت معروف ما بتزور الناس في بيوتهم إلا اقرباءك صاح؟
قال ليهو بس يا حاج مصطفى انت زي ابونا .. ونحن فعلاً
مقصرين فيك..

انا المفروض اجيك زيارة عدل .. بس الليلة والله جاييك بي
مشكلة صغيرة كدا حاصلة في الشركة
في المقر الرئيسي في الخرطوم..

للعلم يا جماعة الشركة دي عندها فروع في بحري وامدرمان ..
وكلهم عامر فيهم المدير العام وعندو مدراء فرعيين ..
وعامر بسموهو رئيس مجلس الادارة.

اها يا زول قرشي بدا يحكي لي عم مصطفى .. عمائل دالية بت
صاحبو الأمين في الشركة.. وقلة أدبها واستهتارها..
وتحمل عامر ليها مراعاة لي صحتك ولي علاقتك با أبوها ..
وقاعد يحكي ليهو في حركاتها بالتفاصيل المملة ..

وقال ليهو الموضوع في يدك انت يا حاج.. شوف عايز تعمل شنو

لأتو ولدك بخاف عليك.. وهسي لو عرف أنا حكيت ليك بغطس
حجري..

قال ليهو ما تشيل هم يا قرشي.. اعتبر الموضوع منتهي.. وانت
لأحكيت لي حاجة ولا شيء ..

اها نغير الموضوع أنا عايز اسألك من حاجة..

انا عايز عامر ده يعرس والله في العيد القدامنا ده .. وعندنا بت
عمتنا في الدويم عندها بت زي القمر.. وانا امبارح اقترحتها ليهو

..

عليك الله كان انت قريب منو اتكلم معاهو في الموضوع ..
انا فتحت ليهو السيرة وهو قعد يطنطن .. أنا قلت ليهو في بت في
راسك؟ .. قال لي مافي .. أنا كنت قايلو خاتي راسو مع داليا بت
الأمين دي .. اها مدام كدي أنا باكر برسل لي بت عمتي تجيب
بتها وتجينا زيارة..

قرشي قالوا يا زول هو ما بدور دالية دي كلو كلو .. اسألني أنا

..

قاليهو اتكلم لي معاهو يا قرشي الله يبارك فيك.. ولازم نغتنم
الفرصة دي قبل يمشي يسوي ليهو قصة مع بت تاني ..
والظاهر دي الحاجة المضايقة عامر قبيل .. يعني عامر كان
راغب في ثوية فعلاً .. وثوية لمن قالت ليهو عايزها ود عمها
.. بقى ما عندو طريقة يرفض عرض أبوهو..
وما معروف لقدام بحصل شنو؟

١

ودعتكم الله ،،،

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،،

الحلقة الثالثة والعشرون

كل الأمور ماشة في الشركة بالطريقة المقلبنة دي .. نحن هسي
في العصرية .. في البيت ثوية ..

كانت اليوم عندها حالة بتاعة توتر .. ما عارفة سببها شنو؟
وزهجانة بطريقة غريبة خلاص .. وقالت لأمها يا أمي أنا حاسة
بنفسي متضايقة .. وقلبي واجعني شديد .. أمها قالت ليها قولي
بسم الله يا بتي .. بتكوني اتذكرتي أخوك ..

قالت ليها لالا والله الموضوع ما كدا .. بس ما عارفة مالي ..
قالت ليها قولي بسم الله .. أمشي اخدي ليك نومة .. بكون من
الارهاق .. واليوم داك كلو ما قدرت نامت .. ومقلقة بس ما حكت
لأبوها .. وأبوها كان مشغول بالونسة مع عمر وعمر احتمال
يسافر باكر اوبعد باكر .. وأمها كمان نست تحكي لأبوها عن حالة
ثوية دي .. وافكرت الموضوع طبعي ..

ثوية بالليل قامت صلت وقعدت ..

ورقدت في السرير .. جواها أفكار كدا بتنازع فيها منازعة عجيبة

..

بقت تفكر في الحاجة المضايقاها .. اكتشفت انها الطريقة الكان
بتعامل بيها عامر معاها في الشركة .. والحالة بتاعة الاهمال
الحست بيها ..

وكل ما تفكر في طريقة كلامو معاها تقرب تبكي .. وتاني تقول
لنفسها يعني شنو ..

انا بالنسبة ليهو شنو؟

ماهو المدير وانا موظفة عادية ..

انا مالي كدا؟ .. والبحصل علي ده شنو يا ربي ..؟

انا هسي عايزة انقذو من شرور دالية .. مافي مشكلة كان اهتم بي او ما اهتم بي..

قامت علي حिला والساعة تقريبا 3 صباحا .. ويوسف نايم جنبها .. ولعت النور وبقت تفتش في دولابها ..

وظلعت دفتر قديم كدا من زمن الدراسة وجابت قلم وقعدت تكتب ..

كتبت "مال قلبي يئن .. ولماذا اشعر به يحترق شوقاً .. لقربك يا حبيبي .. ماذا الذي جرى عليك ايها القلب المسكين .. مالي اراك بدأت تتحرك بعد ركود طويل..

ماذا فيه حتى يجعل تعاني كل هذه المعاناة..

لقد كان قريبا منك .. وكان يحوم حولك .. بعد ان صددناه بدأت تعذبني وتناديه ..؟

ايها القلب الكسير .. لم يجور عليك احد .. أنا التي ظلمتك بنفسي.. فاربط جأشك .. وتوكل على ربك .. فليس في الكون أمر إلا بتدبيره..

يا الهي ما هذه الحسرة التي اتذوق مرارتها؟ .. ما هذا الشعور الذي يملكني؟

بعد ان حسبت انني قوية كالجبال .. اخيرا اصابني ما يصيب غيري من الوله.

يا الهي ما هذا الشوق الذي لا أعرفه ..

قفلت الدفتر وسرحت كدا مساللة واخذت ليها بكية وقامت ..

رقدت شعرت انها ارتاحت شوية ..

واخذت ليها نومة ما أكثر من ساعة .. وبدأ اليوم الجديد ..

وطلعت من البيت سريع وطبعاً كم يوم كدا .. يوسف بوصلو
أبو هو للمدرسة .. لأنو البشرى اليومين دي .. في اجازة ..
افتعالية..

اها يا زول ثوية مشت الشركة على طول .. وطول الطريق مافي
فكرها .. شيء غير انها تشوف عامر ولو لبرهة .. في قلبها
احساس بالعطش لرؤيا هو ..

مع انها بتحاول المستحيل انها تطلع الشعور ده من جواها.. لكن
ما قادرة ما قادرة..

وكل ما تتذكر كيف كان متمسك بيها وعايزها .. وهي ما عندها
تجاهو إلا القليل من الاحترام والتقدير .. تتحسر .. بس ده شنو
الشي الجاني مؤخرا ..؟

وبقت تتذكر انها كانت بتفرح لما تشوفو .. وبتتوتر لما يكون
ما فيش في الشركة ..

وعرفت أنو كانت دي بدايات المرض الغريب الاسم الحب ..
وأكثر شيء طبعاً مضايقها انها قفلت عامر .. بي ود عمها ..
لأنها كانت عايزاهو يرجع لداليا..

ولمن اكتشفت أنو داليا ما بتستحق عامر .. كان الزمن فات ..
وعامر خلاص بقى في عالم تاني..

لأنو قنع منها ..

اها يا زول .. مشت على مكتبتها وبدأت الشغل عادي .. وبقت
بتحاول كل الوقت انها تركز في الشغل .. اها طبعاً قرشي طوالي
بدا معاها الكلام..

قال ليها طبعاً يا ثوية أنا مباح مشيت لبیت ناس عامر وقابلت
أبو هو..

قالت ليهو خير إن شاء الله عل مافي عوجة..

قال ليها الحقيقة مشيت كشفت ليهو بعض الأمور .. ووريتو

الحاجات البتعمل فيهن داليا..

لأنو عامر بقى ضعيف قداما وما قادر يتصرف..

ونحن صراحة تاني ما بنقدر نتعايش مع الزولة دي في شركة
واحدة..

قالت ليهو والله يا قرشي بالغت شديد .. ليه ياخي بتعمل كدا ؟
قال ليها الزولة دي مضرة .. وممكن تضر الشركة .. وتضر عامر
.. وتضرك إنتي وتضرنا كلنا..

وبعدين لازم تتعاقب على الظلم العملتو..

إنتي ما متذكرة انها قطعت معيشة بتين .. وشوهت سمعة عامر
وسرقت وووو..

ده كلو يمر ساي .. نحن ارحم من رب العالمين الفرض العقوبات
من السماء ..؟

بعدين نحن لو بقينا نضاري ليها .. كدا بنضر عم مصطفى في
شغلة التعب عليهو عمرو كلو..

بي سبب بت لا بتساوى حجر ولا طوبة..

قالت ليهو بس انت شايفها ندمت .. وبدت تصلح في الحاجات ..
ورجعت القريشات .. وصححت المفاهيم..

يعني لمن الزول يرجع من الغلط .. نحن بدل ندعمو .. نخليهو
يندم على الحقيقة ؟

بس غايتو يا قرشي تاني التوبة .. ما بدخلك في اسرار .. ولا
بكلمك بحاجة..

اها طبعاً .. عامر لمن جا رسل لثوية .. وكنت الود العامل كلمها
وقال ثوية مطلوبة في مكتب المدير .. ثوية هجمت عليها
مشاعر عجيبة وغريبة .. فرحت وخافت وقلقت في لحظة واحدة
.. وقالت لي قرشي اهو عامر بكون أبوهو كلمو بكلامك .. قال
ليها .. لا ما بكلمو وعدني أنو ما يكلمو .. قالت ليهو طيب

حيتصرف كيف؟ .. قال ليها أمشي ليهو سريع .. في باقي كلام ما
قلتو ليك .. لمن تجي راجعة بحكيهو ليك ومحتاج لمساعدتك
.احتمال تقدري تساعديني..

اها مشت لي عامر .. دقت الباب برااa

قال ليها خشي .. خشي ياخ..

وكت شافها جاتو داخلة .. كان شكله مستاء .. وبمسح في وشو

بيدو كدا ؟؟

ومتكل كوعين يديهو علي الطربيزة ومتكي ..

عين ليها لقاها مبتسمة ابتسامة صغيرة كدا ..

عين ليها كدا معاينة بتاعة غضب وزهج شديد .. وحست بي

اكوام كراهية مرسومة على وشو..

غيرت ابتسامتها سريع .. وقالت ليهو السلام علي قال ليها ..

مرحب اتفضلي أقعدي..

إنتي كلمتي زول بي حاجات دالية البتعمل فيها دي ؟

قالت ليهو أبدأ ليه في شنو؟

قال ليها ما تكذبي علي يا ثويبة . قالت ليهو انت أحكي لي ..

قال ليها في مزمنة غريبة في الأحداث .. مع الاعتراف بالسرقة

.. أبوي امبارح اتكلم معاي ..قال لي أنا دالية بت الأمين دي ما

عايزها تواصل شغل في المقر الرئيسي..

حولها تشتغل في الفرع بتاع بحري .. عشان هو قريب ليها..

وانا طبعاً بعرف أبوي كويس .. لمن يكون في راسو في حاجة

وما عايز يقول..

قالت ليهو يا عامر طبعاً انت عارف .. أنو دالية قصدها أصلاً

تنتقم منك .. وده الكلام الانت قلتو لي . وموظفينك كلهم عارفين

الحته دي ..

بس ليه انت بس اتهمتي أنا ؟

قال ليها بس لأنو الأحداث اتزامنت مع بعض .. وانا حاسي بانك مشغولة بيها أكثر من اللازم..
قالت ليهو مشغولة بيها؟؟ أنا؟؟ سبحان الله ..
باختصار شديد يا عامر أنا أصلاً ما عندي شغل بالموضوع ده من اساسو..
اساسو..

وبراي بديت اتحشر في مالا يعني.. الكان مفروض يعني هو اني ابرء نفسي من السرقة وبس.
بعدين انت عارف أنو داليا مضرة .. وانت متضايق منها .. وكنت أصلاً على حسب كلامك خايف من أنو كلام يصل أبوك .. ويزعل والحاجة تأثر عليه .. صاح؟

طيب لما في زول خدمك خدمة قدر دي .. وبلغ أبوك بالحقيقة بدون تحصل أي اضرار .. انت متضايق مالك ..؟

قال ليها بس أنا كنت عايز اعرف منو الكلم أبوي وبس ..
قالت ليهو أنا قلت ليك أنا ما عندي علاقة بالموضوع .. أمشي اسأل غيري .. وعن اذنك والله أنا عندي شغل..

قال ليها يا ثويبة إنتي مالك ..؟ هسي كلامك حار كدا ؟
دي ما من طبائع نهائي ..

قالت ليهو أنا اديك مراية تشوف وشك؟ قابلتني كيف؟ .. ورديت علي السلام كيف.

واتكلمت معاي بياتو طريقة..

سبحان الله .. انت مفكر اني سيئة وكذابة ؟ ومتضايق مني للدرجة دي..

قال ليها ابدأ أنا ما متضايق منك .. أنا في موضوع ثاني جايب لي توتر وكاره نفسي..

قالت ليهو خير ربنا يعينك أنا ماشة..

وطلعت طوالي وهو بنادي فيها ثويبة أنا بتكلم معاك .. أبداً ما

التفتت عليه تاني .. وحاسة في غصة واقفة ليها في حلقها ..
واتأثرت شديد ..

لما وصلت المكتب .. قرشي قال ليها أحكي ليك باقي الكلام ؟ ..
قالت ليهو لالا ما تحكي لي أي شيء .. انت دخلتني في مشكلة لا
ليها أول ولا ليها آخر..

وعامر اكتشف أنو في زول مشى شكى لأبوهو ..

ومتهمني أنا عندي يد في الموضوع ..

قال ليها يتهمك إنتي كيف يعني؟؟ هو ممكن يتخيل انك إنتي
تمشي تكلمي أبوهو ؟

ده ود اهل ولا شنو؟ والله فعلاً عامر كلتشي ..

قالت ليهو لو سمحت يا قرشي .. أنا ما بسمح ليك تتكلم عنو أي
كلمة جارحة ..

قال ليها ليه ياختي بديتي تقعي في غرامو ؟ قالت ليهو القصة ما
كدا يا شاطر .. ده في النهاية مديرنا .. ونحن شغالين تحت خيرو
.. المفروض على الأقل يكون في وفاء ولو بسيط ..

قال ليها نحن شاحدينو؟ .. ماشغالين بعرق جبيننا ..

قالت ليهو ماح تفهم يا قرشي .. انا عايزة اشتغل ..

قالها : يعني ما أحكي ليك؟ .. قالت ليهو لا ما تحكي لي ..

قال ليها بس بكون ده الموضوع المضايق زولك أحسن ليك
تعرفيهو ..

قالت ليهو لا ما عايز اعرف وبس ..

اشتغلت شوية وما طلعت للفطور الناس كلهم طلعو الفطور وهي
مكبسة في الشغل ..

بعد خلصت من الفي يدها مشت لداليا في المخزن ..

نادتها بعيد قالت ليها داليا لو سمحتي يا داليا .. انا محتاجة للمبلغ
باقي القروش ..

قالت ليها هسي ما عندي والله .. قالت ليها المهم باكر بعد باكر
بالكتير تجيبهولي..

لأنو أنا ما عندي حاجة اسدو بيها ..

داليا قالت ليها عامر عرف أنو أنا شلت القروش يا ثويبة ؟
قالت ليها ايوة عرف .. ما كان في زول تاني ممكن نتهمو بيها ..
طبعاً لكن أنا اتكلمت ليك معاهو ودافعت عنك بوارك .. وما ح
يسالك ..

بس جيبني القروش ده كلو موضوعي..

دالية قالت ليها ثويبة إنتي مالك الليلة .. والله ما طبيعية ..

قالت ليها مافي حاجة ..

دالية قالتلها .. لالا في حاجة .. إنتي الليلة ما ثويبة البعرفها أنا

..

لما جات راجعة من دالية سمعت في مكتب عامر في نقاش حاد

وعامر رافع صوتو وهايج في زول ..

وكت دخلت مكتبها لقت قرشي مافيش..

معناها الشكلة بين قرشي وعامر..

غابتو الشركة دي فيها جنس دفسية..

ربنا يجيب العواقب سليمة..

١

ودعتكم الله ،،،

١

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،،

الحلقة الرابعة والعشرون

طبعاً ثويبة زي ما لاحظتو ابدأ ما حاولت تتسنت عل الشكلة ..
عشان تشوف الحاصل شنو .. اولاً هي أساساً بتخاف من
الكواريك والأصوات العالية .. وتانيا ده ما من طبعها .. اها لمن
جات لقت قرشي في المكتب مافي .. انتظرتة بفارغ الصبر عشان
يجي وتسالو اذا كانت الشكلة دي معاهو ولا لا .. اها قرشي بالجد
اتأخر شديد .. بعد مسافة جا .. وجا يتبسم زي الكانو مافي
مشكلة .. قالت ليهو إن شاء الله خير يا قرشي .. في شنو في
مكتب المدير .. قال ليها طبعاً هايج فيني أنا .. لاني مشيت وريتو
اني أنا الكلمت أبو هو .. عشان ما يتهمك ساي .. ثويبة قالت ليهو
وطبعاً كدا حاج فيك .. قال ليها لا أنا بديت ليهو البداية .. وكشفت
ليهو عمايل دالية الداسنها منو لينا سنتين .. والباقي كملو عبد
القادر .. قالت ليهو ما قدرة افهم شيء ..
قال ليها أنا يا ثويبة كلمت عامر .. قلت ليهو البت الاسمها ثويبة
دي .. الانت بتتهم فيها دي .. هي الشغالة زي النحلة عشان تزيل
منك التهمة المصقاها فيك دالية .. قام قال لي تهمة شنو ؟ قلت
ليهو دالية مفهمانا انك انت .. (شليتا وخليتا) .. فاهم يعني شنو
شليتا وخليتا ؟
قال ايوة فاهم لكن والله يا قرشي البت دي كذابة .. اقسم بالله ما
لمستها بيدي ..
انا قلت ليهو ما تحلف يا عامر .. نحن عرفنا انك برئ .. بسبب
ثويبة .. هي الجرجرتها .. وخلتها تعترف .. انها بتكذب ..
واجبرتها انها تحكي لينا الحقيقة ..
ثويبة تسمع في قرشي مستغربة شديد .. قالت ليهو .. عاد يا
قرشي ما تنبلا في خشمك فولية ..

قال ليها اصبري اتم ليك . اها طبعاً عامر هاج فوقى .. وقعد
يكورك .. وقال لي موش أنا معاكم ؟..زي أخوكم ؟..ليه ما
كلمتوني؟ .. أنا قلت ليهو والله يا عامر.. نحن كنا مصدقنها ..لو
ما جات ثويبة وكشفت لينا كضبا..

اها هو في اثناء ما كان هايج كدا ..جانا عبد القادر .. وانا قلت
لعبد القادر أحكي ليهو .. قام عبد القادر حكا ليهو الرسالتين ..
الاترسلن للبنات فلانة وفلانة .. وقال ليهو .. واحدة جاتها رسالة
منك في ورقة . والتانية جاتها رسالة في تلفونها من رقمك ..
وورونا الرسائل وخلو الشغل بالسبب ده .. ونحن صراحة كنا
خاتنتك أكبر تافه بتاع بنات .. لكن البنية ثويبة دي الله يبارك فيها
.. كشفت الحقايق .. والله أنا هسع خجلان منها.. لاني قابلتها
مقابلة كعبة .. يوم التعيين .. بتكون حكيت ليك يا عامر .. قاليهو
ابدا والله ماحكيت لي.. وما بتتكلم عنكم إلا بالخير..
وقرشي مواصل بيحكي لي ثويبة قاليتها ..عارفة يا ثويبة لأول
مرة أشوف عامر ببكي .. وقال أنا البت دي غلظت معاها غلط
كبير..

انا البت دي ماحصل شفت زيها.. لافي الرجال لافي الحريم ..
ده كل الحصل يا ثويبة..

ثويبة قالت ليهو والله يا قرشي .. أنا دالية دي كان قصدي استرها
.. لكن ربنا براهو اراد ليها كدي ، ، لأنها همها توسخ سمعة
الناس بالكذب .. أصلاً الزول البفضح الناس .. بجي يوم وينفضح
.. والزول البستر .. ربنا بسترو..

في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام .. بقول فيهو من ستر
مسلم ستره الله في الدنيا والاخرة .. اها معناها من اشان سمعة
مسلم اكيد ربنا بسقيهو من نفس الكاس كان طول كان قصر ، ،
ومرة قال اللبيب..

البرا الفضايح شان يشيللو خبار..
تأكد مره عنو بتنقل الأخبار..
تابع العورة خلو اليبقى زول خبار..
ويومو الينفضح بتأكد أنو حمااار..
..

..اليوم انتهى وعامر أصلاً ما جا في مكتب الحسابات الليلة ..
وبالرغم من أنو ثويبة كانت زعلانة منو .. لكن كانت متشوقة
لجيتو في المكتب .. إن شاء الله دقيقة واحدة .. تشوفو قبل ما
تطلع البيت ..

المهم اليوم انتهى بطريقتو الغريبة دي وثويبة مشت البيت ..
في البيت هناك .. لقت أمها خلصت من الأكل وبتعمل في خبيز ..
قالت ليها اها يا أمي الخبيز شنو ؟ عندك مناسبة قريبة ولا
حاجه؟

قالت ليها والله كان عندي دقيق موفر .. وحنة زيت .. قلت اعمل
لي هدية .. لناس عمك ارسلها مع عمر..
ما صاح يرجع مننا ايديهو خلا..
قالت ليها دايماً إنتي زولة واجبات يا أم (أحمد) !!! فجأة الإثنين
سكتو .. صننن..
..

والعبرات وقفت في الحلق والدموع ملت العيون ..
ثويبة عاينت لي أمها لقت أمها دموعاً ذرفن .. وهي برضو
الغصة حامياها تبلع ريقها .. مسكت يدين أمها .. وقالت ليها
الحمد لله .. يا أمي الحمد لله .. نحن بيدنا شنو ؟ كل شيء بيد الله
..

أمها قالت ليها .. اححبي يا ثويبة من النار الباقية في قلبي .. وما
دايرة تخمد كلو كلو على أحمد ولدي ..
ثويبة قالت ليها .. والله حاسة بيك يا أمي .. وما قادرة اسوي ليك

حاجة.. ياريت لو في يدي شيء .. اشيل منك النار وازيدها فوق
ناري..

طبعاً يا جماعة مازالت ذكريات أحمد مثل السكاكين في القلوب ..
وكلنا نفتقدك يا ابوحميد..

عبرت في قصتنا كالنسمة في فجر الصباح..
لا اله إلا الله..

اه.. على كل حال .. عمر مسافر بكرة .. وهدومو كلها مغسلة
ومكوية ومرتبة ومعطرة .. وثويبة شغالة ليهو زي النحلة ..
بالليل كدا قعدو كلهن يتونسو معاهو .. وهو يحكي ويضحك ..
بكل براءة..

حكا ليهم قصة حمار حقو .. كان سرقوهو جماعة من الحلة القدام
.. وقصو للحمار شعرو .. عشان أنا ما أعرفو .. وودوهو السوق
.. قال اها أنا اليوم داك مشيت السوق .. ومن شدة ما حماري
اتغير ما قدرت اعرفو.. وجيت فايت بي عندو .. اها الحمار اظنو
عرفني .. بس أول ماشافني .. بقى يهنق .. هاالق هاالق ..
طوالي عرفت ليك حس حماري..
وناس البشرى ديل يموتو بالضحك..

وثويبة وأمها ويوسف كلهن قاعدين مع عمر.. في أجمل قعده
اسرية كلها طيبة وبراعة .. بس ثويبة كل مرة تسرح برة الونسة
.. البشرى قال ليهو .. أنا بعد شوية بخليكم وبمرق برة انضم مع
مرغني أخوي في موضوعك..

وفعللاً البشرى لمن اتصل على مرغني.. قال ليهو عارف يا
مرغني أخوي .. بتي مي دايرة ولدك.. وولدك مو داير بتي ..
انت بس قول ربنا يقسم ليهم الخير في الغير..

اها مرغني قال ليهو خلاص خليهو يجي .. بت خالو الدايرها دي
.. بنعرسها ليهو .. هنا البشرى قعد يتبسم .. وعرف أنو الأمور

هناك سالكة سلكة جد .. سريع انهى المكالمة ..
وجا داخل على عمر .. قال ليهو عمر قوم علي حيلك .. تعال ..
تعال .. ومسكو حضنو .. وقال ليهو مبروك يا عمر .. مبرووك
عمك البشرى سواها يا عمر .. أبوك وافق ..
عمر ده قرب يقع في الواطة يغمر ..
وقال الكلام اسوما .. وكت تسمع بالخبر ده بجيها سكري .. إلا
الزول يكلمها بيهو حبه حبة ..
بالاختصار الونسه كانت طاعمة طعومية شديدة .. وكان العشاء
عيش بي لبن .. ومشو على النوم ..
لكن برضو الليلة ثوية .. تايهة في خيال الزول الشال القلب ..
وحرمة العوينات من منامن ..
وطبعاً ما عندها خبر .. أنو عامر أبوهو حا يزوج ليهو بت عمتو
.. المهم يا زول الليلة برضو نزلت الدفتر وبدت تكتب ..
كتبت (حبيبي ونور عيوني .. أنا لا استطيع ان اري احد ينتقص
من قدرك .. ولا احتمل احدا ان يتكلم عنك بالسوء ..
لماذا يا حبيبي تجرحني بكلماتك القاسية .. لماذا يا حبيبي تنظر
الي هذه النظرة القاتلة .. ياليتك تستطيع ان ترى مافي قلبي من
حبك ومعزتك ..
كيف اسمح لاحد ان يشوه سمعتك .. وانت في قلبي ملك متوج ..
انت بدر انار حياتي ..
لقد جرحنتي يا حبيبي .. ولكني اشعر ان قلبي يتجرع عذابك شهداً
لذيذاً ..
لقد قلت لي يا حبيبي انك متضايق من امر .. ولكن أنا الغبية لم
اقف معك ..
ولم اسألك مما يضايقك .. ولم اخفف عليك .. يالي من انانية ..
حتى اني لم اهتم بقرشي .. حينما اراد ان يخبرني بسبب ضيقك ..

ساسال قرشي غدا .. عن سبب ضيقك لعلي أستطيع ان اخفف عليك..

حبيبي كان نفسي اقولك .. أنا لك .. لكني لا أستطيع .. كان نفسي على الأقل أقول لك الطريق قدامك فاتح .. لكن فات الأوان .. انت بقيت ما بتحبني .. انت صرفت النظر والقلب عني.. ساحاول اليوم ان أقول لك كلمة واحدة ليتك تفهم .. وارجو ان تفهم عني ما ارمز به اليك..

سازف لك خبر خطوبة ابن عمي من اسومة.. اليوم سافتح لك الطريق يا حبيبي .. فهذا باب امل لن ادعه .. انت املي يا مناي .. انت انفاسي.. وكتبت كتبت .. ونزفت كل الحسايس الحاساها .. وما قادره تبوح بها إلا إلى نفسها..

والى دفترها الأصم الذي يحفظ الأسرار .. وقفلتو وختتو تحت هدوما في الدولاب.

واخذت نومتها ولفت الساعات والصبح جا .. وعمر سافر الدغش .. وحملوهو كل الهدايا والتحايا .. وكانت ايام جميلة القضاها معاهم .. قال ليهم بعد العرس أول زيارة لي مع اسومة بنزل عندكم..

وثوية كالعادة سافت أخوها المدرسة .. ومشت الشركة . اها طبعاً الليلة اليوم ثوية ناوية تقوي قلبها وتقول لي عامر أنو ود عمها خطب بت خالو..

لكن طبعاً المسكينة ما عارفة أنو عامر أبو هو داير ليهو القمر الجاي من النيل الأبيض..

بس يا رب هل بتقدر تقول ليهو قبل ما تعرف القصة دي لأنها لو عرفت ما حتقول تاني..

ولو لحلقت وقالت ليهو .. يبقى عامر حيرفض بت عمتو بدون

شك..
ويتجه اليها .. نشووف البحصل..

١

ودعتكم الله ،،،

١

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،،

الحلقة الخامسة والعشرون

اها يا زول ثويبة وصلت للشركة .. وكانت شوية الليلة مبتهجة
وما متوترة .. وحاسة أنو اليوم ده حلو .. وناوية تسأل قرشي
من السبب الكان مضايق عامر..
بس لقت قرشي مافي .. وما كانت عارفة أنو قرشي قاعد مع
عامر.. وبتشاورو في الموضوع الح يدمر ليها امالها ..
اها لمن جا قرشي .. قالت ليهو أنا ماشة لي عامر .. معاهو
زول؟ .. قال ليها براهو لكن .. عايزاهو في شنو؟.. قالت ليهو
طبعاً الزول ده بكون محرج من موقف امبارح .. ومن امس ما
قادر يجي بي هنا..
فانا ماشة اطيّب ليهو خاطرو .. وافهمو أنو الموضوع عادي ..
واي زول ممكن يخطئ في تقدير الأمور..
لكن هي طبعاً حتزف ليهو خبر عمر في اثناء الكلام .. عشان
تفتح ليهو طريق قفلتو زمان..

قام قرشي قال ليها .. والله الزول ده لاهسي متوتر شوية من
الموضوع بتاع امبارح..
قالت ليها اها ما قلت لي يا قرشي ..
هو عامر امبارح المضايقو شنو .. الموضوع شكلو كبير .. لغاية
هسي انتو بتتناقشو فيهو..
قال ليها فعلاً والله .. يا ثوية موضوع مصيري في حياة عامر..
يا ستي .. أنا لمن مشيت بيتهم أبو هو قال لي حنس عامر يقبل
ببت عمتو..
أبو هو مصر أنو يزوج ليها بت عمتو من النيل الأبيض ..
ثوية بعد ما كانت واقفة قعدت برااااااااااا .. وحست بانو كريعاتها
ماتن .. وقلبها نزل في بطنها ..
وسرحت كدا وبقت تعالين للباب ..
وقرشي ما فاكرا للملامح المبكية .. الاترسمت في وشها .. وخيبة
الأمل الفظيعة..
قالت ليها اها إن شاء الله يكون بس وافق بيها ..
قال ليها والله هو ما بقدر يرفض طلب أبو هو طبعاً .. بس متضايق
شديد .. لأنو شكلو ما عايز البت .. وده ما اختيارو ..
اها طبعاً ثوية .. اتلاشت عندها أي امال .. وماتت الأمانى في
قلبها قبل ان تحيا ..
لكن غايتو البت دي عبارة عن جبل اصم .. سبحانه الله عدت اليوم
ده طبيعي ..
واشتغلت شغلها كلو .. فقط حاسة بي حمى غريبة .. وقلبها شدة
ما محترق قربت تشم ريحة دخانو
ولسان حالها يقول كما قال الطبيب ..

عصفور الأمانى كان مؤانس صوتو..
اعلن حظي في نشرة حداثر موتو..
لوكان تركو طار .خلاهو حي في فوتو..
كان خلا الأمل عايشلي رغم خفوتو..
.

الريد من حياتي ومن مصير اتخلا..
دنقر شال عصاتو ومنى هجا وولى..
مادام اصلو راحل وخيرو شحه وقلا..
ما كان يأذا قلبي ولي يسبب عله..
.

كل ما أقول خلاص حظي البعيد اتدلا..
لقى الفرحة طشت والأمل بتغلا..
من جمر الوجيعة الفى فؤادي مصلى..
انهارت قواي وانا روعي دار تنشلا..
.

وهي في الحالة الغريبة دي ناداتها دالية وقالت ليها يا ثويبة .. أنا
طبعاً من بكرة ح ينقلوني لي فرع بحري ..
بالرغم من اني حافدكم .. لكن بحري أحسن لي لأنها قريبة لبيتنا

..
ويا ثويبة أنا ما عارفة اشكر ك كيف .. أنا خلاص خلّيت عامر ..
وبقيت على حبيب عمري .. عزو .. وتاني ما بتخلا عنو إن شاء
الله نعرس بي بلح في الجامع..
عارفة يا ثويبة الليلة الصباح عامر جاني في المستودع وتف لي
في وشي..

وقاللي إنتي اخبث من ابليس .. وقال لي أنا ما حأرفدك من
الشركة .. بخليك تقعدى هنا وتحرقى براك .. والظاهر يا ثويبة

.الموظفين أولاد الكلب ديل حكو ليهو .. أنا متأكدة إنتي ما بتحكي
.. لكن بكون ده عبد القادر العجوز الهايف ده ..

ثوية قالت ليها خلاص خير في أمان الله خلي بالك من شغلك
ومن عزو .. ود أحسن قرار..

اليوم ده مر وثوية ما شافت عامر بي عينها برضو هسي كدا
يومين ما شافتو..

وحاسة بكمية من الاحباط .. والحسرة...

في نهاية اليوم وثوية في قمة الاحباط والألم .. قرشي قال لي
ثوية.. أنا يا ثوية والله كل يوم بكتشف فيك حاجة جديدة ..
وبالجد إنتي زيك في البنات قليل .. وانا عندي موضوع عايز
اطرحو ليك .. لكن بس خايف من ردة فعلك .. ومع كدا أنا مطمئن
لأنك إنسانة متفهمة .. وما ممكن تظلمي ولا تخرجيني..
قالت ليهو في شنو يا قرشي .. جبت لي خوفا بكلامك ده .. انت
عايز تقول شنو بصراحة ؟

قال ليها والله ما عارف ابدأ ليك الكلام كيف..

طيب أنا عايز اسالك سؤال.. أنا بحب لي واحدة شديد.. وهي ما
عارفاني بحبها .. وكل يوم بعين ليها واسرق النظر وهي ما
ملاحظة .. وانا ما قادر اصارحها وما بقدر اوسط لي زول عشان
يوريها .. تفتكري اعمل شنو عشان تفهم مشاعري..

ثوية دي قلبها بدق يدق وخافت من كلام قرشي شديد.. وبقت
تفكر انها ترد عليه كيف وهو زول حساس وما بقبل الاحراج..
وهي ما عندها ليهو ولا صفر في المية جواها .. وحست بالكلام
أنو قاصدها .. بقت تبلع في ريقها..

وقالت ليه والله فعلاً يا قرشي السؤال صعب .. طيب انت بس
حسستها باي حركة من بعيد لي بعيد .. وشوف ردت فعلها لو
اتجاوبت .. معناها موضوعك ظابط ،، ولو عملت رايحة معناها

شوف غيرا..

قال ليها ثويبة إنتي أكثر زول بعرفني.. أنا الحركات دي بتاعة الشفع دي ما بعرف ليها نهائي..

لازم افكر لي في حاجة بتاعة رجال وناس ناضجين ،،
قالت ليهو طيب فكر ووريني فكرتك.. لو ظابطة بقول ليك .. ولو بيش بقول ليك..

قال ليها بصراحة أنا فكرت اكتب ليها ورقة ،، وابوح ليها فيها بكل مشاعري،،

لكن المشكلة أنا مابقدر اسلمها الورقة دي كلو كلو .. أنا جبان قدام الحريم ما تشوفي هوشي دي..

لو اديتك الورقة بتخليها تقراها وترد لي .؟

قالت ليهو نعم كدا تمام واوعدك الرد يجيك .. قال ليها اتفقنا ، اها يا زول ثويبة بقت مربوكة ربكة غريبة . قرشي ده اخر من تفكر فيهو.. واليوم خلاص بقى في نهاياتو.. وقرشي مستعجل عايز يطلع سلم ثويبة ملفات قال ليها قبل ما تطلعي راجعي الملفات دي،،

اها لمن قرشي طلع فتحت الملفات وبقت تراجع فيها لقت الملفات كلها قرشي مراجعها مرتين وماضي عليها..

طيب يا ربي اداني ليها ليه الأوراق دي ..؟

لقت نظرها في نص الأوراق في ورقة مطبوعة .. فتحت الورقة لقت قرشي كاتب فيها كلام كدا وحولو راسم ليهو وردتين .. سمحات سماحة..

كاتب .. إلى الإنسانية الأنيقة التي سرقت احاسيسي.. على حين غفلة مني ..

الى الإنسانية التي اشعرنتني ان في الدنيا هنا ..نساء تستحق الحب والغرام .. أنا اكتب اليك هذه الأحرف لاني امتلئ بالأمل ان تكوني

أميرة احلامي وشريكة حياتي..
انا لا أعرف العلاقات الملتوية..
ولا هاوي قصص حب عقيمة أنا اريد العفة لنفسى ..
فلو كنتي كما اتمنى واشتهي فردي لي على الورقة دي ..
وان كنتي ترفضين يكفيك ان لاتردي علي
عارفة يا حبيبتي (سوزي) ؟
انا بقيت كان داير انادي اختي في البيت بقول ليها تعالى يا
سوزان..

في أمان الله وانتظر ردك..
..المعذب قرشي..
ثوية كتمت ضحكة وختت ايدها فوق خشمها .. طبعاً الطبعة دي
شايلها من أمها .. وكان بعملا أحمد كثير ..
ثوية طبعاً كانت مفكرة أنو قرشي خاتي عينو عليها .. لكن طلع
الزول مكسر في سوزان بتاعة الكمبيوتر..
المهم شالت نفسها وختت وقالت الحمد لله اني ما استعجلت
وسبقت الحوادث..
وقالت براها كدا بينها وبين نفسها ..حاضر يا قرشي اوعدك اني
اخدمك في الموضوع.
شالت الورقة سريع ومشيت لي غرفة الكمبيوتر عشان تلاقي
سوزي..

بس لقت سوزي طالعة تصلح في نظاراتها ..
سلمت عليها..
ثوية قالت : أنا حالي ده جاياك في موضوع لكن .. ما مشكلة
الورقة دي مرسلها ليك قرشي..
اقرىها في سرية تامة .. وانا منتظرة ردك ..
قامت سوزان قالت لثوية اديني رقم تلفونك .. ثوية قالت ليها

يخربني تلفون ما عندي..

لكن بديك تلفون أبوي .. ادتها تلفون البشرى ..
ومشو .. وفعلاً العصرية كدا سوزان اتصلت .. على ثوية في
تلفون البشرى .. سوزان ساكنة في امدرمان العرضة .. المهم
البشرى سلم التلفون لبتو وقال ليها زميلتك اسمها سوزان ..
وسوزان سلمت عليها .. وقالت ليها يا ثوية أنا عايزة اسألك
سؤال ..

إنتي قرיתי الرسالة الرسلها لي قرشي ؟ قالت ليها ايوة قريتها ..
قالت ليها .. انتهينا خلاص .. وانا قرشي لو بقى اخر راجل ما
عايزاهو .. لأنو جاني من طريقك .. إنتي إنسانة حقيرة ..
ثوية قالت ليها دقيقة يا سوزان انفهمك ..
قالت ليها اسفة .. ما عندي معاك كلام تاني .. وقفلت الخط ..

ودعتكم الله ،،،

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،

الحلقة السادسة والعشرون

ثوية انزعجت جداً من ردة فعل سوزان .. وأبوها كان قاعد في
السريـر وبراقب .. قال ليها عيدي الرقم ودقي ليها تاني .. ثوية

عادت الاتصال .. وادتا جرسين وتاني عمل مشغول ..
ثوية قالت لأبوها .. والقلق ظاهر عليها .. ما حترد تاني يا أبوي ..
اوووب علي أنا هسع اسوي شنو؟ دايره اكحلها عميتها ..
عم البشرى قال ليها هدي روحك كلو بتحلا .. تعالى أحكي لي.
جات حكت ليهو الحصل من طقطع للسلام عليكم .. البشرى قال
ليها .. إنتي ما غلطانه لانك قريتي الورقة فاكراها ليك صاح؟ ..
وهي زاتها ما غلطانه أي زول في مكانها . يحس بانو في زول
قرا رسايلو الخاصة بهيح وبزعل ..

ثوية قالت لأبوها .. طيب الحل شنو يا أبوي .. أنا ما بقدر أقعد
كدا لي بكره ..

قام علي حيلو ولبس طاقيتو وعندو شبشب كدا اكل عليه الدهر
وشرب من ابو اصبع داك .. كشتو . وقالها هي ساكنة وين
سوزان دي ..

قالتلو ساكنة في العرضه بس ما عارفة وصف بيتهم بالضبط ..
قال ليها قولي يا رب نتوفق .. البسي تعالى ..
طلع بالشارع الثاني في واحد بتاع بقالة .. البشرى قاليهو .
عليك الله يا خالد اتصل لي على الرقم ده .. قال ليو حاضر يا خال
من عيوني .. ضرب للبت وسمع الجرس وسلم التلفون لي
البشرى وثوية واقفة مربعة يدينها تتفرج ..
سوزان فتحت الخط . قالها أنا البشرى والد ثوية . أنا جايكم في
البيت زيارة ممكن؟

قالت ليهو تتفضل طوالي قالها وصفي لي البيت ..
وصفت ليهو .. قفل السماعة وقال لثوية .. مع البشرى موش
حتقدر تغمض عينيك .. يلا يا بت على العرضة . أنا بوصلك ليها
وتاني إنتي وفلاحتك ..

وشكرو خالد بتاع البقالة ومشو ركبو على العرضة ..

اها يا زول في الشارع بوصي فيها قالها عارفة يا ثوية .. أي
حاجة في الدنيا دي بتتحل بالهداوة وطولة البال.. وطال ما
الإنسان بعيد من الغضب والانفعال بحل الأمور بأسهل ما يكون ..

سمعتي ود اللبيب قال شنو؟ اها قال شنو ..؟

قال . غرضك بنقضى ويتنفذ المطلوب ..

أكان هديت كلامك وقلتو بي اسلوب ..

الطالبو شيء . وقال الطلب مغضوب .

بصد شايل قماحو وربما مضروب ..

بعدين يا ثوية سوزان دي معاها حق .. يعني حست انك اتجسستي

على خصوصياتها مهما سمعتك من كلام جارج ما تغضبي .

وتنتصري لنفسك . يكون هدفك الانتصار الأكبر وهو تحقيق

الهدف الجيتي ليهو ..

قالت ليهو حاضر يا بروف .. المهم وصلو واستقبلهم أخو سوزان

.. ضعيف زيها كدا ولايس ليهو برموده وسفنجة .. ومعلق

السماعات في اضنيهو ..

اتفضلو ودخلو ثوية خلت أبوها برة في البرندة مع الود ..

ودخلت على سوزان .. سوزان سمراء نحيفة نخرتها سيف

عيونها حلوة بتلبس نظارات نظري . كلامها بسيط وجادة جدا ..

وأصلاً ما فتحت موضوع مع ثويب لغاية صلو المغرب

وختو ليهم الشاي .. والونسة كانت . عادية وجميلة مع سوزا

وأما وأخواتها . بعد الشاي ثوية قالت لي سوزان عايزاك في

كلمتين ..

دخلت معاها على غرفتها .. وبدأت سوزان .. قالتها .. ثوية ده

شنو العملتيهوه ده .. كيف تقري رسالة خاصة .. أنا والله ما كنت

مفتكراك بالمستوى ده ..

حقيقة زعلت منك شديد . وكرهت قرشي زاتو . هو ليه ما

يسلمني الورقة براهو . وثوية ساكتة خلتها لامن خلصت كلامها ..
.. قالتليها . عارفة يا سوزي حبيبتي . أنا قبيل كنت .. مستاءة
وحزينة وقرشي فتح معاي موضوع .. وبدأت تحكي ليها .. كيف
قرشي زول مهذب وبستحي . وانا كنت فاكراهو .. قاصدني .
واتضايقت جداً لاني صراحه بحب زول ثاني .. مع أنو علاقتنا
مستحيله بس ما بقدر افكر في غيرو في الوقت الحالي .. وكنت
شايله هم كيف ارفض قرشي وهو زول حساس .. فلمن شفت
الورقة افكرتها لي ولمن قرئت . اسمك الاخر .. بقيت اضحك على
غباي ..

انا عليك الله الدايري منو ..؟
سوزان سكتت ساي .. وكانت مدنقرة وتسمع .. لمن خلصت
ثوية .. قالتها يا ريت يا ثوية أنا قبيل سمعت كلامك للاخر ..
وخليتك تفهميني براحة .. يا زولة ولا يهملك .. بعدين قرشي والله
متيمة بيهو أكثر بس المخوفني منو حماقتو ولتاختو .. قالت يا
سوزي مافي زول مكمل ..
قرشي حقاني وزول واجبات وأخو أخوان .. وبعرف ربنا . وإن
شاء الله ما يظلمك .. بس بخاف من الحريم قال ..
سوزان قالتها .. خلاص أنا باكر برد ليهو .. واهرشو ليك من
أول يوم ..

بس عليك الله .. أحكي لي ده منو الشايل قلبك يا ثوية ..
ثوية اتحنحت وقالت : طبعاً إنتي عارفة أنو دالية كانت عايزة
تموت في عامر .. وانا لمن جيت أول ايام عامر بدا ليهو معاي
موضوع .. وانا ما كان عندي نفس في أي حاجة .. أخوي متوفي
يادوب .. وحاسة بي دالية متمسكة بيهو فحاولت اجمعهم .. وقلت
ليهم الإثنين عايزة ود عمي .. وخلاص عامر صرف النظر مني
.. لكن اكتشفت دالية غاشة عليهو وبتحب واحد ثاني ..

سوزان قالت ليها أنا عارفة كدا وهي حكت لي كل شيء .. دي
زولة مكاره وعمرها ما بتتعدل .. اها وتاني الحصل شنو؟
قالت ليها الحقيقة أنا ود عمي ما عايزني ولا شيء .. حسيت
نفسي متعلقة بي عامر ده بدون ما احس .. وبقيت لاقدرة
اصارحو ولا قدرة انساھو .. لكن هسي الباب اتقفل في وشي ..
وقالوا حيتزوج بت عمتو..

شفتي يا سوزان الحاصل علي هههه واخذت ليها ضحكة .. إنتي
أحمدي ربك أنو في زول مغرم بيك وشاريك .. أنا كان عرضوني
في الدلالة ما بجيب قرشين .. سوزان قالتلا .. يا زولة قسمتك
بتجيك..

ثوية : ونعم بالله .. اها يا سوزي حبيبتي أنا بمشي إن شاء الله
ربنا يتم ليك على خير وعليك الله زي ما وصيتك القرشي ده
جواھو زي اللبن..

بس إنتي افهمي شخصيتو زول اتجاه واحد..
قالت ليها ما تشيلي هم يا زولة أنا قادرة عليھو والله اظبطو ليك
ظبيطة..

اها يا زول طلعو من ناس سوزان وكانت ثوية فرحانة زي
الكانها عرسوها هي .. عكس المشاعر الجات بيها من هناك ..
وحكت لأبوها طبعاً .. والبشرى مبسوط يعاين لي بتو تتبسم
فرحانة..

قال ليها مبسوطه يا ثوية .. قالتلو معقول زول يكون برفقتك ما
يكون مبسوط .. انت يا أبوي ربنا يخليك لي..

وفي البيت وصلت مبسوطه لدرجة أنو العملية القامت بيها دي..
خففت منها بعض العذاب والأسى الوجداني من فقدان عامر ..
المهم يا زول وصلت البيت .. واليلة ما مشت على الدفتر ..
أصلاً .. بس قبلت علي الحيطه .. واخذت ليها بكية كدا ونامت ..

صحت الصباح بدري .. وقالت أمي أبوي تعالو .. أحكي ليكم
شفت شنو في النوم .. أمها قالت ليها .. يا لطيف من حلمك إنتي
يا ثويبة .. عليك الله كان حاجة كعبة ما تقوليها لينا ..

ودعتكم الله ،،،

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،،

الحلقة السابعة والعشرون

ثويبة قالت لي أمها لالا ما حلمة كعبة إنتي موش قلتي الحلم
الكعب ما تتكلمي بيهو ..
دي سمحة شديد .. البشرى قال ليها أحكي يا ثويبة ..
خليني من زينب دي .. قالت ليهم .. أنا شفت اني دخلت الأوضة
بتاعة ابوي .. ولبست جلابيتو .. وطلعت الشارع .. وكان جيب
الجلابية ملان بلح عجيب ..
مبالغة لونو وطعمو وشكلو حاجة تجنن ..
اها طلعت الشارع وبقت بوزع للمساكين من البلح .. وهم بياكلو
بي استمتاع ..
وبتبسمو .. وبعainو للبلح متعجبين في جمال شكلو وطعمو ..
اها كل ما بوزع بحس أنو البلح ما بنقص ..
كانو في زول بكب لي حاجة مع البلح بتزبدو .. حاسة بكدا .. بس
ما شايفة البعمل كدا منو ..

اها لمن الناس كلهم شبعو ومشو .. رجعت البيت لقيت جيبى
ملان جواهر ودرر .. واحجار كريمة .. اها موش رؤيا حلوة ؟؟
البشرى قال ليها الله أكبر .. الجلابية دي تربية أبوك .. وتوزيع
البلح اخلاقك وسعيك لمصلحة الناس .. اهو ربنا ح يكافيك مكافأة
فوق حد التوقع .. ربنا يكرمك يا بتي..
أمها قالت ليهو إن شاء الله من خشمك ولي باب السماء ..

..

اها اليوم ده كان ثوية مبسوفة كدا ساي بدون سبب .. وحاسة
برضا وأمال عجيبة .. مع أنو كل الخطوط مافي صالحها ..
ومشت الشركة وصلت متأخرة شديد .. وصلت اعتذرت لي قرشى
.. قال ليها ولا يهملك يا ست الكل .. اكان غبتي أسبوع بسد ليك
شغلك .. إنتي زيك كم في الدنيا دي ؟ .. اها ثوية فهمت أنو
قرشى مواضيعو ظبطت .. واليوم كان طبيعي غير أنو في حركة
غير طبيعية بين قرشى وسوزان .. وابتسامات كدا عجيبة
وغريبة ..

وكل مرة يطلع .. يمشي ليها ويجي .. والموبايل كل مرة توت
توت رسالة ..

الجماعة ديل يا ربي متين انشبكة ..
في نص اليوم كدا عامر رسل لي ثوية .. ومشت ليهو .. ودقت
الباب برااحة قال ليها اتفضلتي يا ثوية ..
دخلت .. قال ليها طبعاً زعلانة مني ؟ قالت ليهو ابدأ والله .. والله
من أول يوم بس زعلة صغيرة كدا وراحت ..
ولا يهملك انت كيف وصحتك .. ؟

قال ليها والله تمام .. وكيف عم بشرى ؟ قالت ليهو في أمان الله

..

تتكلم معاهو وقلبها شغال التف التف تف تف ..

قال ليها والله يا ثويبة.. أنا مقدر احترامك لي ودفاعك عني وانا غايب .. وخجلان من هيجتي فيك شديد .. قالت ليهو بس انت تستاهل كل خير والله..

قال ليها خلاص أمشي بس أنا ناديتك اعتذر ليك.. واستمرت الأيام .. والحال في حالو .. وناس الدويم اتأخرو شديد في الجية..

والعلاقة بين عامر وثويبة علاقة عادية .. بس كل واحد جواهو اشواق وشجون لا تحتمل .. ومافي زول قادر يحكي للتاني .. بس في يوم جا تلفون من البيت لعامر .. أنو ناس الدويم وصلو.. الكلام ده بعد تقريبا عشرة او خمسطاشر يوم من الحلمة .. طبعاً لمن مشى البيت .. وسلم على عمتو وولدها .. ولاقى البنية .. اسمها تغريد .. كانت فعلاً قمر واية في الجمال .. بس ما حركت أي ساكن جواهو..

وشكلها ما فاهمة جايبها الخرطوم لي شنو؟؟ لكن هو طبعاً فاهم .. المهم كان مستاء .. بس قرر أنو يوافق على أي عرض .. مادام فيهو رضا أبوهو .. خصوصاً طبعاً البت مافي زول ممكن يرفضها..

اها الأيام مرت ثلاثة اربعة يوم.. وكل يوم العمة ترسل بتها عشان تقعد شوية مع ود خالها .. تودي ليهو الشاي .. وتجهز ليهو هدومو .. وهو يعاين ليها بي طرف عينو .. واصلو ما بتتكلم معاهو ..

المهم البت نقشت الحنك .. وعرفت أنو جايبها عشان كدا كدا.. وكانت في محادثات سرية تجري في الخفاء .. بين . عمكم مصطفى ابو عامر .. وبين اخته أم تغريد..

لكن القدر مخبي موضوع تاني .. في يوم قرشي من الصباح جا لي عامر في المكتب.. وقال ليهو

اقفل المكتب ده أنا عندي معاك كلام سري للغاية ..
انت ياخوي مالك ماك داير تعرس .. ؟
قال ليهو والله يا قرشي بطني طامة من أي حاجة .. قال ليهو
أحكي لي موش أنا بير اسرارك ..؟
قال ليهو والله طبعاً ما ادس عليك .. أنا كنت داير زميلتك .. بس
هي ما عندها لي أي حاجة .. ومغرمة بود عمها في البلد ..
قرشي قال ليهو قوم علي حيلك يا كبير .. وتعال أحكي ليك ..
اولا سوزان حكّت لي حكاية غريبة ..
قالت ثويبة مافي ود عمها عايزها ولا شيء .. ود عمها خطب
بت خالتو . وعرسو في العيد . وهي قالت كدا عشان تجمع بينك
وبين دالية ..
ولمن دالية اتلاشت .. قالوا انت عايز بت عمتك .. وهسي هي
محطمة لأنها حسّت انك ضعت منها ..
قال ليهو ده شنو الوهم ابتقول فيهو ده يا قرشي ..؟
قرشي قال ليهو اقسم بالله .. زي ما أقول لك .. ولو انت ما
مصدقني ناديها أسالها ..
يا زول عامر ده غلبو البسويهو .. قال ليهو يا قرشي لو كلامك
ده طلع صاح
بشارتك عندي عشرة مليون ..
قرشي قال الله أكبر .. بختك يا سوزي الموضوع اتسهل
هسع أنا بمشي انادي ليك ثويبة واسألها ..
عامر قال ليهو دقيقة خليني اتلمه على روعي .. أنا حاسي باني
منهار من الفرحة ..
قال ليهو طيب وبّت عمتك .؟
قال ليهو ده موضوع مقدور عليهو .. كدي نادي لي ثويبة ..
قرشي مشى قال ليها .. أنا عايز اسدى فيك يا ثويبة قالت ليهو

في شنو؟

قال ليها أمشي .. عامر قال عايزك ..؟ والليلة والليلة ..؟ قالت
ليه في شنو يا قرشي ما تخوفني .. قال بس أمشي أنا ما عارف
في شنو.

اها يا زول مشت بنفس النسق ودقت الباب براحة قال ليها خشي
يا ثوية..

دخلت قالت ليه السلام عليك قال ليها عليكم السلام مالك خيفة ؟
انا بس عايز اسأل سؤال .. تجاوبيني بكل صدق وصراحة وانا
عارفك ما بتكذبي.

هل فعلاً ود عمك عايزك .. سكنت مسافة وعيونها إتملن ..
قال ليها أنا منتظر اجابتك يا ثوية .. قالت ليهو ابدأ .. لا كان
عايزني ولا أنا كنت عايزاهو ..

انا قلت كدا لاني حسيت حاكون حجر عثرة بينك وبين دالية ..
قال ليها اها وبعد دالية مشت في حال سبيلا .. ليه ما كشفتي لي
الحقيقة ..؟

قالت ليهو ليه يعني ؟

قال ليها بصراحة يا ثوية أنا ما عندي وقت عشان عندي قرار
مصيري .. لازم اتخذو الليلة .. إنتي عندك رغبة ترتبطي بي ؟
قالت ليهو وانت عندك رغبة ترتبط بي .. ؟

قال ليها إنتي انفاسي والله .. ومصدر فرحتي ..

قالت ليهو وانا برضو انت بالنسبة لي كدا .. لكن برضو ما ممكن
اكون سبب لي غضب أبوك عليك .. عشان كدا كلامنا ده مافي
ليهو أي فائدة..

قال ليها طيب رايك شنو لو أبوي نفسو اتصل عليك وطلبك ..

قالت ليهو إن شاء الله الخير في ما يختارو ربنا ..

نحن بيدنا شنو . واكيد ربنا ما بختار لنا إلا الخير .. قال ليها

خلاص أمشي ربنا يحفظك..

هي وصلت كدا وقرشي عاين ليها كدا لقا وشيها محمر من
الخجلة ..

جاء راجع طوالي لمكتب عامر .. لقا عامر واقف متاكي الباب

وبغني ويرقص في نص المكتب زي المجنون ..

الليلة عيدك يا قلب .. ترري تترري لالا..

الليلة فرحك يا قلب تررري ترري لالا..

قرش يفتح الباب كش وقعد يضحك .. قال ليهو خلي ترري لالا ..

جهز لي القريشات .. قال ليهو اجهز ليك شنو هاك .. طلع دفتر

الشيكات كتب ليهو وشيئك قطع ليهو شيك بعشرة مليون ..

بس القدر مخبي حاجات فوق المعقول .. وعندو كلام تاني خالص

..

في نفس اليوم ده .. وعامر في قمة الفرحة . أبوهو اتصل عليهو

تلفون وقال ليهو لازم الليلة تجي بدري لأنو ناس عمتك مسافرين

ونحن دايرين نحدد يوم الزواج..

قال ليهو حاضر يا أبوي بس لازم أول حاجة اطلع مع البت براي

..

واتفاهم معاها وأشوف البت دي بتتفع معنا لالا ..

قال ليهو تطلع معاها شنو يعني .. في البيت ده اتفاهم معاها بي

راحتك بس ادينا النتيجة الليلة لانهم مسافرين ..

وبعدين النتيجة كدا ولا كدا بت عمتك ومجبور عليها .. عليك الله

هسع دي بت بتتفوت ..؟

الا داير تعاكسني ساكت..

ودعتكم الله ،،،

١

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،،

الحلقة الثامنة والعشرون

عامر حس بي أنو الكلام دخل الحوش ، والحاج ده شكلو مصر
اصرار شديد..

قال ليهو حاضر يا أبوي ، بس أنا اصل البيت وما في أي مشكلة
من الناحية دي ، ابشرك..

انا رضاك عندي فوق كل شيء..

وطبعاً بقى راسو يودي ويجيب .. يا ربي اتصرف كيف ؟ يا ربي
اتصرف كيف؟..

مشى لي ثوية في المكتب قبل ما تطلع ،

قال ليها اها أنا ممكن اوصلك .. الليلة ولا لا ؟

قالت ليهو طبعاً ممكن ما في مشكلة وانا لاقية ؟ ..

انت ما عارف مقدارك جواي قدر شنو؟ ، قال ليها والله عارف ..

والحمد لله أنو في آخر المطاف لقيت الإنسانية الصادقة العفيفة ..

الممكن الزول يثق فيها ، ويطلع من البيت وقلبو مطمئن .. على

بيتو ، وعلى عرضو وعلى حياتو..

خلاص أنا عندي كم حاجة اخلص منهم ، واجي اوصلك وأمشي

البيت..

لأنو عندي مهمة كبيرة في بيتنا .. ومسألة مصيرية بالجد ..

انا لازم انتصر فيها واشيل كاس .. قالت ليه خلاص أمشي خلص
سريع ، أنا قربت اخلص..

وبعدين موش بعيدة عليك تمشي الثورة وتجي راجع المنشية
قال ليها مع الكرز تنطوي مسافات الطريق ويسهل الوعر .. هه
المهم .. خلص حاجاتو سريع وجا ساقها وداها الثورة .. وهي
جواها امال بدت تستفيق .. لكن برضو هي طبعا ما عارفة
الاصرار المصرو عمك مصطفى..

في الطريق قال ليها غايتو يا ثويبة أنا لو ربنا بحبني في الدنيا
دي..

يقسمك لي في حياتي .. والله أنا واثق أنو ربنا بحبني .. ومتأكد
أنو ما حيخذلني..

انا بصراحة خشيت في علاقات كتيرة مع البنات ..
والله يا ثويبة . الزول يفتش لامن راسو يدوش بت متصفة
بصفات الصدق والأمانة..
والأخلاق الطيبة والحنية .. العندك دي ما يلقاها بالساهل ..
قالت ليهو بس في النهاية بلقاها .. وامة محمد بي خيرا يا عامر
..

انا عندي صاحبتني .. معاي في الحلة والله تشوفها تقول دي جاية
من زمن الصحابة..

طبعا صاحبتا دي انتو بتذكروها الجاتها يوم وفاة أحمد تصبر
فيها..

البت المربوعة المنقبة ديك..

اها هي قالت ليهو عارف يا عامر .. أنا طبعا ما ندمت على حاجة
في حياتي أبداً

لكن الحصل علي معاك انت بالجد الندم سيطر علي شديد ..
يعني أنا رديتك من حياتي عن إنسانة ما بتستاهل .. وكذبت عليك

ونحن ماشين مع عامر البيت..
عامر يا زول ماشي في الشارع ويغني ساي .. ويهز في اكتافو
ويتبسم براهو..
احساسو بقول مجرد أنو ثوية حبتي ده براهو مكسب في حياتي

..

المهم وصل البيت .. زي الساعة ثلاثة عصر كدا..
بيت ناس عامر فاتح في شارع النيل ، قريب من كبري المنشية ،
فاتح على الشارع الرئيسي .. فيلا كبيرة وفيها حوش جنية
حدادي مدادي .. من البلكونة بتعاين للبحر لغاية الضفة الشرقية

..

البناية مطلية بالبصلي .. وكل مناسبة بغيرو ليها لون الطلاء ..
غايثو جنس شيء!
ووقف العربية برة .. وقبل ما يدخل ضرب في تلفونو . الأداهو
لي ثوية ردت عليه..
قال ليها الزول الجميل اخبارو شنو؟
قالت لي فاقذك بس والله وبتمناللك الخير والسعد والعافية..
قال ليها..

إنتي الفرحة يا عطر السعادة الزاكي..
ليك في قلبي احلام يوم أجيب ذكراكي..
بالجد يا ملاك أنا من زمان كت شاكي..
الا النسمة يادوب قاصدت شباكي..

.

الليلة الفرح في روعي فارش وردو..
بـ ثوية الملاك محن المساهر عدو..
في زينتك تجي ويتحيرو البتحدو..
تقدلي في البلاط ست البلد لاحدو..

قالتلو ربنا يخليك

عامر قالا .. اها . اها ناس الحاج لقيتي منهم خبر؟ .. قالت ليهو
ايوه .. كان عندنا جارتنا اتضايقت ومافي زول معاها أبوي وأمي
ودوها للدكتور..

قال ليها ايوة انتو كلكم كدا مفطورين فطرة على الكرم والشهامة

..

ويوسف وين ؟ قالت ليهو يوسف ساقوهو معاها عشان ما بقعد
في البيت براهو بطلع الشارع طوالي..

قال ليها طيب أنا اتصلت عليك داير دعواتك .. قالتلو ربنا يوفقك
لرضاء الله ورضا والديك ..

اها يا زول دخل على أبوهو لقي أبوهو قاعد براهو قالليهو يا
عامر .. أنا منتظرك نتغدى سوا..

حاضر حاضر .. جابو الغدا .. وبدا أبوهو الكلام .. عارف يا عامر
أنا أصلاً عايز اربطكم بي عمتكم .. لاني شايفها بعيدة منكم .. وما
بيناتكم أي تواصل . لكن عارف لو عرست البت دي .. تاني
العلاقة بتكون وطيدة..

قال ليهو يا أبوي الله يبارك في ايامك . نحن عمتنا ما بنفرط فيها
.. وبني عرس بلا عرس أنا بوعدك .. اسافر ليها في اليوم
وازورها . واجيبها بي عربيتي من هناك..

قال ليهو انت بتلف وتدور داير تقول ما داير البت ولا شنو؟
لكن قسماً عظماً يا عامر .. تلحق تقول ليك كلمة كدا ولا كدا .. لي
عمتك ولا بتها.

وللا يشعرو انك رفضتها .. انت لا ولدي ولا بعرفك ..

قال ليهو لالا يا أبوي معقول؟ البتقولوا يا أبوي يمشي .. أنا
البت عاجباني ودايرها عدل .. خليني اتكلم معاها وأشوف

شعورها تجاهي شنو؟

قال ليهو خلاص .. بعد تتغدى وتشرب الشاي وتروق شوية ..
سوقها وأمشي بيها كدا على طرف البيت .. في الجنية القدامية
.. أقعدو واتفاهمو كويس ..

قال ليهو مافي مشكلة ..

اها يا زول فعلاً عامر مشى خت كرسيين . هنااااك .. والمرأ
كلمت بتها .. قالت ليها عامر ود خالك دايرك يتكلم معاك شوية ..
قالتليها دايرني في شنو كمان ؟ .. قالت ليها أمشي اسألهم أنا
شن خبرني ..

المهم جاتو ماشة زي مشية الأوزة .. البت زاتها ما شاء الله
تبارك الله ..

عائنه ليها كدا .. وقال ليها اتفضلي يا تغريد .. قعدت .. قال ليها
.. إنتي عارفة جايينك هنا الخرطوم عشان شنو؟
قالتليهم ماني خابرة .. كدي قولي انت ..

قال ليها يا ستي أبوي وأمك .. اتفقو انهم يجيبوك هنا .. عشان
أنا أشوفك .. وكان عجبتيني اعرسك .. اها إنتي رايتك شنو؟
قالت ليهو أنا اصلي غنماية جالني في السوق؟ .. وليه ما
كلموني ..؟ وانا ما عندي راي زي البنوت ولا شنو؟

قال ليها يا زولة الكلام الكثير ما عندو فايده .. بس إنتي قولي
عشان نتفق على كلام .. والكلام البتقوليهو لي أنا بمشي عليهو
.. سيبني الفلسفة ..

قالت ليهو والله بالله ؟ .. انت قايل روحك شنو يا أخوي ؟
اقول الحقيقة .. انت أصلاً ما راكب لي في راسي .. ولا ناس
بيتكم ماحبيتكم كلو كلو ..

بتتعاملو بفشخرة كدي .. التقول أول مرة تشوفو القروش ..
وابوي أصلاً ما بحبكم .. وانت عارف كدا كويس .. وأمي بتتكلم

ساي .. هسع وكت نبقي في الجد .. أبوي هو الليهو الكلمة
الأخيرة .. وابوي هسي لو سمع بي حركتها عملتها دي بقلب
الدنيا فوق راسها .. لأنو مستحيل يقبل بيكم انتو .. قالها خليهو
أبوك .. إنتي رايك شنو ؟ .. قالت ليهو أنا يا شاطر مع أبوي طبعاً

..

قال ليها غصباً عنك وعن أبوك أنا بعركك .. أنا لازم انفذ كلام
أبوي..

قالت ليهو يا سلام ؟؟ حلاتك دي يا يمه .. وانا ما عايزاك يا حلوو
.. النشوفك بتجبرني كيف .. بالله عان ده كمان .. انت قايلني
هينة ولا هينة..

وهو طبعاً من جواهو مبسوط أنو الأمور مشت بالطريقة دي ..
قال ليها خلاص بعركك بالحسنة .. عليك الله ترضي بي .. اموت
ليك أنا هسي ايببي..

قالت ليهو وانا برضو بعرف الاستهتار والحقارة .. سيب
الاستهبال والاستخفاف .. مع السلامة .. قال ليها بالجد أنا خلاص
جنيت فيك .. ما تمشي قولي لي رضىانة .. قالت ليهو اقسم بالله
لو السما انطبقت على الأرض ما تمسك يدي ..

قال ليها ما تمشي أنا بنصدم أنا بموت .. قالت ليهو بالله روح
عليك الله .. وقامت ماشة وصارة وشها حلات صرة هههههه ..
وعامر من جواهو مبسووط قرب يققعا ضحكة .. وقال والله دي
تكون دعوات ثوية .. احبك أنا يا ثوية..

ودعتكم الله ،،،

إلى اللقاء في الحلقة القادمة ،،،،

الحلقة التاسعة والعشرون والأخيرة

المهم قام مشى لأبوهو .. وقال ليهو يا أبوي طبعاً أنا قعدت مع
البت .. واي حاجة فيها عجبتي .. وانا موافق .. وكمان متمسك
بيها جداً .. بس خايف انصدم .. لأنها شكلها كدا زي الما عايزاني
.. والله أنا خايف تقول كدا ولا كدا..

قال ليهو وانت ما سألتها؟ .. قاليهو شكلها رافضاني .. بس أنا
عايزها يا أبوي .. لازم ترضوها لي..
أبوهو قال ليهو بالله عليك؟ .. وهي لاقياك وين ؟ .. كدي النشوبا
ترفضك..

انت يا ولدي عز وتعليم واخلاق وقروش ووجاهة..
والبنات كلهن يتمننك..

نادوووووها نادو البت .. البت جات .. عمك مصطفى قال لي
عامر اطلع برة يا عامر عايز اتكلم معاها .. عامر خشه بي باب
الصالون الثاني ودخل قعد جنب الشباك وبسمع .. خالها قال ليها
اها يا بتي..

شفتي عامر وقعدتي معاها صاح ؟ .. اها رايك شنو؟..
قالت ليهو طبعاً يا خالي .. انت أي كلام تقولوا لي أنا مستعدة
انفذو .. إلا عامر ده لو بقى اخر راجل في الوجود .. انا بقعد
عانسة .. لكن مستحيل اقبل بيهو..

قال ليها ليه يا بتي الحصل شنو؟ .. نعل ما سمعك كلام ما ياهو ..
ولا قال ليك ما عايزك .. قالت ليهو بالعكس .. هو عايزني شديد ..
بس أنا ما عايزاهو..

انا ما عندي راي يعني ..؟؟
حتى لو دايرين تجبروني عليهو .. حرام لأنو في الدين الزواج
الجببرو فيهو البت عقدو باطل صاح؟ قال ليها لالا مافي زول
بجبرك إلا برضاك..

لكن والله عامر ولدي ده أنا بعرفو والله بسعدك..
قالت ليهو اسفة يا خالي ده سابع المستحيلات..
عمك مصطفى قال نادو لي أمها..
قال لي أمها عليك الله اتكلمي مع بتك دي.. مقوية راسها في شنو
ما عارف..

أمها دايرة تتكلم معاها .. قبل ما تبدأ الكلام كويس .. قالت لأمها
.. أمي لو سمحتي أنا ما عايزة معاك أي كلام .. إلا قدام أبوي ..
خلينا نصل أبوي ونشوف الكلام ده شنو؟ بعدين قولي كلامك
قدامو..

وقولي ليهو أنا سقتها زي الغنماية .. المودينها السوق .. عشان
اعرضها للبيع لي ناس المنشية .. كلامي معاك تاني قدام أبوي ..
المرا اتلفتت على أخوها عم مصطفى .. وقالت ليهو البت دي
اصلها أبوها تفاها تفة .. (يعني شايلة طباعو..)
قالت ليها مالو أبوي يا أمي؟؟ .. حصل يوم غلط على زول .. ولا
اكل حق زول ؟

بس نحن ما بنرضي الحقارة .. وما شايفين زول اعز مننا ..
وعمرها القروش ما بتقيم الناس..
عن اذنكم أنا ماشة وطلعت طوالي..
عمك مصطفى اتحير طبعاً في تصرف البت شديد.. وبقي شايل هم
ولدو .. قال نادو لي عامر..
عامر جا .. أبوهو قال ليهو.. عامر يا ولدي البت دي مقويه
راسها..

عامر قعد يدعك في عيونو .. وعامل فيها متأثر وقالو .. مش
قلت ليك يا أبوي أنا ما عندي حظ .. والبت البدورها كلها
ترفضني .. وانا كنت حاسي انها حترفضني .. لكن قلت اكسب
رضاك ..

ابوي .. انا تاني ما عندي رغبة في عرس نهائي
عمتو قالت ليهو ليه يا ولدي ؟ تغريد دي أول البنات ولا اخر
البنات ؟ المغفلة البليده ..

عليك الله كان ماهي شومة وهقيته .. انت في بت بتاباك ؟
طبعاً .. عامر ده داخل في دور العاشق المصدوم .. وركب عربتو
وطلع ..

وعمتو تسوي كرعلي يا يمة .. عامر ولدي ما يستاهل كسرة
الخاطر ..
وهو أول ما طلع .. ما بعد من البت اتنين كيلو .. ضرب لي ثويبة
..
ودي المكالمة ..

عامر: - .. ابشري يا حبيبة قلبي ابشري هالانت خلاص ..
ثويبة - الحصل شنو يا الغالي ؟
عامر - البت رفضتني ..
ثويبة - بالله عليها ؟؟ اكيد البت دي ما واعية تكون شاربة حاجة

..
كدي شوف تكون واحدة من أخواتك سقتها روب حامض ولا
شيء ؟

عامر - أنا يا حبي ما قادر استوعب روعي من الفرحة ..
ثويبة - اهم حاجة أبوك كيف ان شاء الله الكلام ده ما يكون أثر
عليهو ..

عامر - بس أبوي مندهش..

من رفض البت .. وحاني علي أنا .. ااااه أنا مصدوم من
الشاكوش..

(وقرقرقر .. قعدو يضحكو الإثنين)..

ثوية - غايتو انت زي ما قالت أمي .. الفتي راسك بتسويهو
بتسويهو..

عامر - اسمعي .. أنا اشتقت أشوفك .. شديد ممكن اجيكم في
البيت..

ثوية - مرحب بيك البيت بيتك .. قال ليها .. خلاص حضري
الشاي..

وانتهت المكالمة..

في الوقت ده بدت ثوية تحكي لأبوها وأمها قالت ليهم في
موضوع أنا كنت عايزة أحكيهو ليكم بس ما كنت عايزو اسبق
الحوادث .. وبدت تحكي ليهم في الحاصل من طق طق للسلام
عليكم..

وقالت ليهم أنا أصلاً أخرت أحكي ليكم الكلام ده .. لأنو كان كلام
ساي .. ما مضمون..

وقدامو كان في عقبات..

أبوها قال ليها .. إنتي استخرتي يا ثوية؟؟

قالت ليهو طبعاً يا أبوي في موضوع زي ده الزول بمشي فيهو
بدون يستخير ربنا .؟

قال ليها خلاص كدا أنا اطمأنيت واكيد ربنا ما بختار ليك إلا الخير

..

انا طبعاً يا ثوية عندي فهم في الزواج من الناس الأغنياء..

لأنهم بكونو عايشين في دنيا مختلفة من دنيا الغلابة زينا كدا ..

لكن والله لمن اتعرفت بي عامر غيرت راي..
واكيد أهلكو بكونو كدا .. لأنو صفاته شكلها تربية اصيلة..
نحن موافقين يا ثويبة . ومافي أي مشكلة .. وإنتي رغبتي فوق
كل شيء..

قالت ليهو أنا واثقة منك يا أبوي..
وأمرها ديك ما قادرة تعبر .. وقالت ليها . وانا يا ثويبة كنت
بتمنالك راجل يعيشك منعغة وتريانة..
البشرى قال قولواا ربنا يتم على خير..
وعامر وصل وختو ليهو الشاي وكانت أحلى ونسة..
بس اصلو ما جابو سيرة الموضوع..
ومشى منهم قريب الساعة 9 بالليل .. وهو طالع قال ليهم والله
أنا حسيت كاني في بيتنا .. يا جماعة أنا شاعر بي الفة غريبة في
بيتكم ده..

اها باكر الصباح طبعاً ناس النيل الأبيض مسافرين .. ربنا يكتب
السلامة ليهم..

قام عامر وصلهم بي عربيتو لغاية المينا البري .. والغزالة الحلوة
صارة وشها .. وتعاين في الشارع بالقزاز .. مربعة يديها طول
الرحلة .. وعامر يعاين ليها بالمراية .. وبتكلم مع عمتو .. بالجد
يا عمتي حنقدكم .. تعالو لينا تاني .. امكن المرة الجاية .. الزول
السمح ده يرضى .. ويوافق..

تغريد.. يا تغريد .. مالك ساكتة كدا قولي حاجة..
تغريد فتحت خشمها .. بي سخرية .. قالتليهو وينو كلامك بتاع
امبارح ؟ .. استسلمت سريع كدا مالك ؟؟

قال ليها اعمل شنو ؟ يعني اجبر لي زول ما عايزني..
عمتو قالت ليهو والله يا ولدي كلامك صاح .. الما بدورني ما
بدورو..

المهم طيب خاطرهم كدا .. ودفع ليهم التذاكر .. وعزا عمتو بي
ربطتين جامدات..

وشالتن بالدس من بتها ما تشوفها .. شكلها عارفة موقف بتها
من عامر وأهلو..

لأنو تغريد دي أبوها شاحن ليها راسها من ناس خالها ديل ..
وكانت جاية تتأكد هل هم كدا فعلاً .. ؟ وهسع مصدقة كلام أبوها
تب..

وطبعاً أكبر غلط ارتكبته الأم .. هي انها ما كلمت بتها بي هدف
الرحلة..

وده المخلي تغريد فايرة كدا .. احتمال لو الظروف ما كانت
بالطريقة دي .. تغريد كان ممكن توافق بي عامر..
المهم يا زول ودعهم سافرو وجا راجع لأبوهو .. وقال ليهو يا
أبوي أنا تاني ما مستعد للصدمات دي .. يا اما تخليني اختار
بمزاجي او نلغي فكرة العرس دي من اساسو..
أبوهو قال ليهو حاضر يا ولدي والله انت ما قصرت .. وعمرك ما
كسرت لي كلام .. بعد ده البتقولها أنا معاك .. قاليهو بتوعدني يا
أبوي تقيف معاي المرة الجاية .. ؟
قال ليهو بوعدك بس انت أصلاً ما تتأثر بي البت المغفلة دي ..
عامر قاليهو ابدا يا أبوي اهم حاجة عندي رضاك انت..
وهنا طبعاً عامر بدا الأمل يكبر جواهو .. وكل مرة ثوية بقت
تقرب من حياتو..

..

ومشى الشركة فرحان فرح ما طبعي .. وفي اليوم ده جاء مكتب
الحسابات 13 مرة..

وقال لثوية احتمال كبير أبوي يومين تلاتة يتصل عليك .. جيبني
التلفون عندك .. أنا رسلت الولد لهشام بتاع الموبايلات الجنبنا

ده يجيب ليك جلکسي زي الصاقعة.

ثوية قالت ليهو براحة علي أنا كدا بصدم ههههه

وفعلآ جابو ليها جهاز جديد برقم جديد ..

اها يا زول باختصار برضو وصلها البيت .. عشان يلقي فرصة

يتونس معاها .. ويسمع من كلامها البشفي العلة .. ويروي

العطيش .. ورجع المنشية .. وباكر برضو عمل نفس الشي ..

وناس الشركة كلهم كشفو العلاقة النزيهة بين ثوية وبين عامر

.. ومبسوطين جداً .. قرشي يوم قال ليها .. وين يا ناس المنشية

يا البتنومو من عشية .. والله ما تتخيلي يا ثوية أنا فرحان ليك

كيف ..

اها يا زول بعد تقريبا اربعة ايام من سفر ناس الأبيض .. عامر

جا البيت بدري شوية عشان يتغدى مع أبوهو ..

اها فوق الغدا قال لأبوهو .. يا أبوي .. في بت شغالة معاي في

الشركة .. في الحسابات .. بت مهبذة ومربية وملتزمة .. وانا

حاولت اتكلم معاها .. وشايفها متخوفة .. بتقدر تساعدني؟؟

أبوهو قال ليهو متخوفة من شنو؟ .. وأساعدك كيف؟ ..

قال ليهو البت أهلها حالتهم المادية مش ولا بد .. وهي قالت لي

أهلك ماح يحترموني .. وقالت ناس القروش بحقرو بالناس ..

انا بس عايزك تحطم ليها المفهوم ده من راسها ..

أبوهو قال ليهو اعمل شنو مثلا ..؟؟

عامر قالو عايزك يا أبوي تتصل عليها .. وتتكلم معاها وتقول

ليها أنا ابو عامر وانا صديقو ..

والزول ده عايزك ونحن عايزنك .. وتحاول بس تطمئنها شوية ..

لأنها بت مكسب ..

قاليهو جداً بعد الغدا شيل تلفوني .. واضرب ليها واديني ليها في

التلفون ..

وفعلاً .. اتصل عليها .. اها ثوبية فتحت الخط..

قالت عليكم السلام..

عم مصطفى كيف حالك يا بتي ؟

إنتي ثوبية ؟

قالت ليهو نعم مرحب حبابك والله..

قالها أنا عمك مصطفى.. ابو عامر مدير شركتكم .. طبعاً عامر

ده أنا أبوهو وانا صاحبو .. وحكا لي عنك كتير .. وانا اتمنيك

تكوني من نصيبو..

يا ريت ما تردي طلبي .. عشان نجي نطلبك من أبوك في البيت..

قالت ليهو .. اسعد يوم يا عمي كونو سمعت صوتك .. كنت من

زمن متمنية أشوفك او اسمع صوتك وانا سامعة عنك كل خير ..

ربنا يواليك بالصحة والعافية ويخليك لينا .. يا عمي .. انت في

مقام أبوي .. وانت ما بتطلب طلب .. انت بتامر امر .. وانا اطيع

امرك زي عامر ما بطيعك بالضبط..

ومناك محقق يا عمي .. ورضاك وعفوك عندي بالدنيا .. بس ما

تنساني من دعواتك..

عمك ده يسمع في كلام البت .. شووو دموعو كبن..

عامر قعد يعاين لأبوهو يبكي..

استغرب قال البت دي بتقول لابوي في شنو؟.. خلت الراجل

الصنديد ده يبكي..

عمك قال ليها خلاص كلمي أبوك .. كم يوم كدا ونجيكم بالباب ..

المكالمة انتهت..

عم مصطفى قال لي عامر .. عامر يا ولدي .. الحمد لله بت عمك

العاندت وقوت راسها..

البت الاتكلمت معاي دي .. عبارة عن ملاك .. وتستاهلا انت والله

..

بت عمتك لاعندها احترام لي خالها ولا احترام لأمها.. وبتتكلم
بقلة أدب غريبة..

البت الهسع دي .. بتتكلم بطريقة سبحان الله .. زي نقاط العسل ..
اصلك ما تشبع منو .. وانا بديت اقارن .. بين اسلوبها في الكلام
.. واسلوب بت اختي..

والله فرق الليل والنهار .. يا سلام على التربية .. والله لامن بكيت
يا ولدي..

خلاص يا عامر .. أنا كدا ارتحت وقلبي اطمأن .. والله من كلام
البت أنا دي حسيت اني صحتي اصلحت .. قبيل كنت مصدع ..
وبطني مكركة..

هسع زي الفل .. سبحان الله..

عامر ده من البسطة قلبو بقى يعزف موش يدق ..
بالجد . لو الدنيا دي جمعو الفرح فيها كلو وادوهو لزول ..
فرحة عامر أكبر..

اها يا زول بالاختصار تقريبا بعد يومين .. عامر وامو وأخواتو
مشو لناس البشرى في البيت .. يودو ليهم قولة خير .. كانت
خمسة وسبعين مليون سلمهن عامر لي البشرى في يدو .. وقال
ليهو .. دي لي ابو العروس ما تديهم منها قرش .. هههه ..
وقاعدين يعتذرو انها حكاية مستعجلة..

ومعاهم شنطة قالوا ليها الحاجات دي يا ثوية للخطوبة بس ..
قالت ليهو يا ولد دي شيلة كاملة .. قالها يا بت شيلة شنو .. أنا
كمان حبيبتي..

هينة ولا هينة ؟ على قول تغريد بت عمتي..
ونحن بنجيكم للخطوبة يوم الإثنين البعد الجاية..
وكان ده اسعد يوم يمر علي الأسرة النقية دي كلها ..خلي ثوية
.. والحمد لله ربنا عوضهم عامر بدل أحمد ..

ودخل عليهم بالبركة والخير والسعد .. وبقا ليهم أكثر من ولد ..
يا جماعة ما تفكرو أنو الزول البسعد الناس.. ربنا حيخذلو .. ده
وعد من رب العالمين .. انو يساعد البساعد الناس ..
كان الله في عون العبد ما كان في عون اخية ..
انت تقوم بي مهام الناس بهنا .. وربنا يؤدي ليك مهامك بهناك
من حيث لا تدري ..

وانتم مدعوون
شوفو الكرت الذهبي ده مكتوب فيهو
يدعوكم ال البشرى السلطان وال مصطفى الصنديد ..
لعقد قران الأستاذ عامر على كريمة البشرى ثوية ..
بمنزل الحاج مصطفى بالمنشية شرق ..
في تمام الرابعة عصرا .. يوم الخميس 15 / 10 / 2009
وشكرا

والحمام بالفرحة ساجع ..
والقلوب ترقص سعيدة ..
وكل يوم بالبهجة عامر ..
ومن ثوية الباهي جيدة ..
نورت كل المداين ...
والمحطات البعيدة ..
فرحة كانت فوق سماها ..
للجميع يارب تعيدا ..
أخوكم طارق اللبيب ..

ودعتكم الله ،،،

إلى اللقاء في رواية جديدة ،،،

